أضواء الفجر

في

جمع القراءات العشر

من طريقي الشاطبية والدرة

تأليف

فضيلة الشيخ

عبد الحميد يوسف منصور

الجزء الأول

مقدمة

بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي المصطفى الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد

فإن القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد الباقي إلى أن تقوم الساعة، لأن من أُنزِل عليه القرآن سيدنا محمد صلوات الله عليه وسلامه هو النبي الخاتَم، يقول تعالى:

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٤٠ ﴾ الأحزاب: ٤٠

وفي قراءة لغير عاصم ﴿ وَخَاتِمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ خَاتِمُهم أي آخِرهم. ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ الخَاتَم أي الحلية والزينة، ولما كان نبينا صلوات الله وسلامه عليه هو آخِر وخاتِم الأنبياء والرسل كان الكتاب الذي أنزل عليه كتابا خالدا باقيا حتى يسع الناس كلهم إلى يوم القيامة، ولذلك يَسَّرَ الله قراءته، وسُمِّي قرآنا لأنه يُقرَأ، وكتابا لأنه يُكتَب، وأُنزل على سبعة أحرف حتى تستطيع كل قبيلة من قبائل العرب أن تقرأ القرآن، ولذلك كان نبينا صلوات الله وسلامه عليه يُقرِئ كل قبيلة بلغتها ولهجتها، وهذا هو الإعجاز النبوي أنه صلوات الله وسلامه عليه أمّي ويقرأ القرآن بهذه الأحرف السبعة كلها.

فأما القراءات العشر فهي من الأحرف السبعة وليست هي الأحرف، والقراءات العشر كما علمنا ونعلم للأئمة العشرة المتواترين من طريقي الشاطبية والدرة عندنا، وهناك طريق الطيبة لشيخنا شيخ الحفاظ والقراء ابن الجزري، وهذه القراءات تُقرأ إما إفرادا أو جمعا، ولا تُقرأ جمعا إلا إذا كان القارئ عنده دراية كاملة بالإفراد، وهذا الأمر يرجع إلى شيخه، فشيخه هو الذي يحدد إمكاناته، ويُقْرِئُه بالجمع حينما يعلم أنه يستطيع أن يقرأ.

والجمع له طرق عديدة، ولكننا سلكنا الطريق الأيسر والذي عليه شيوخنا، شيوخ مصر، وفي

هذا الكتاب (أضواء الفجر في جمع القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة) والتسجيلات المصاحبة له بعنوان (ختمة جمع القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة) الموجودة في موقع البدور العشرة (http://www.albodoor.com) على شبكة المعلومات (الإنترنت) ذكرنا طريقة الجمع، وقد رأينا أن نضع هذه التسجيلات في كتاب حتى تكون مقـــروءة، فالقـــارئ يقـــرأ والسامع يسمع، غايتنا أن نصل بالقارئ إلى القراءة الصحيحة المتواترة.

وفي الحقيقة دعوني أشكر أخي وزميلي الشيخ محمود حسنين عَلَى ما يقوم به من جهد معي في هذا الأمر، حيث وضع علامات تروها في الكتاب، من حيث التسهيل والإبـــدال والإدخـــال والإشمام والرَّوْم، هذه المسائل لا تدرس إلا بالتلقي، ولكن زميلي الفاضل جزاه الله عني وعـــن القراءات خيرا استطاع أن يضع علامات لهذه الأمور حتى يستطيع القارئ إذا قـــرأ الكتـــاب يعرف تلك العلامات.

وأنا لا أشرح طريقة الجمع لأنها مقروءة ومسموعة لديكم تطبيقا وتوقيفا، وأيضا أشكر زميلي وأخي الشيخ محمود حسنين على أنه يقرأ الآية معي بعد أن أُعَلِّق عليها، فجـــزاه الله خـــيرا، وأسأل الله عز وجل أن يجعل هذا الأمر في حسناتنا وأن يجمعنا سوياً إن شاء الله يوم القيامة مع من أُنزِل عليه القرآن عليه الصلاة والسلام وأن يشفع لنا ويكون القرآن لنا شفيعا، والله تعالى ولي التوفيق.

الشيخ عبد الحميد يوسف منصور

رموز اصطلاحية تُعِينُ على فهم ما ورد في الكتاب من أحكام علم القراءات

١. الإشارة إلى الإدغام الكبير للسوسي يكون بكتابة الحرف الأول خاليا من الحركة وكتابة الحرف الثاني المدغم فيه مشددا، هكذا:

﴿ الرَّحْمنِ الرَّحِيم ۝٣ مَّلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ ﴾

٢. وعند الإشارة إلى الرَّوْم مع الإدغام في مثل الآية السابقة يشار إلى الروم بحركة صغيرة بلون مخالف مثل الكسرة الموجودة أسفل الميم في كلمة (الرَّحِيمِ) في المثال المذكور بعد:

﴿ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ ﴾

٣. وفي مثل (وَنَحنُ نُسَبِّحُ): إدغام النون في مثلها من المثلين الكبير، وفيه ثلاثة أوجه: أشرنا إلى الإدغام المحض بالغنة بلا روم ولا إشمام بتعرية الحرف الأول من الشكل وتشديد الحرف الثاني، هكذا (وَنَحن نَّسَبِّحُ)، وإلى الإدغام المحض بالغنة مع الإشمام بكلمة (شم) بحجم صغير، هكذا (وَنَحنشمنَّسَبِّحُ)، وإلى الإدغام غير الخالص مع الروم بتشكيل الحرف المدغم بحجم صغير ولون مخالف، هكذا (وَنَحنُ نُسَبِّحُ).

٤. ويشار إلى تثليث المد العارض مع الإدغام بكتابة إشارة المد (~) بعد حرف المد بجوارها رقم يبين مقدار المد هكذا (~٤) توسطا وإشباعا وكما هو مبين في المثالين التاليين، أما إذا قُرِأ بالقصر فيكون الشكل كما في المثال السابق بدون أي إشارة:

﴿ الرَّحْمنِ الرَّحِيـ~٤ـم ۝٣ مَّلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ ﴾

﴿ الرَّحْمنِ الرَّحِيـ~٦ـم ۝٣ مَّلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ ﴾

وكذلك في الأمثلة التالية:

أ . الإدغام بالقصر مع السكون المحض: ﴿ فِيهِ هُّدى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

ب . الإدغام بالتوسط مع السكون المحض: ﴿ فِيهِۦه هُّدى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

جـ. الإدغام بالإشباع مع السكون المحض: ﴿ فِيهِۦٓه هُّدى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

وأيضا (وَإِذَا قِيلَّهُمْ) (وَإِذَا قِيلَّهُمْ) (وَإِذَا قِيلَّهُمْ).

٥. وللإشارة إلى رواية خلف عن حمزة ومن وافقه في القراءة بإشمام الصاد صوت الزاي كُتِبَ حرف الزاي بحجم صغير أسفل الصاد وبلون مخالف غالبا، هكذا (الزِصِرَاطَ)، (زِصِرَاطَ).

٦. وأشرنا إلى صلة ميم الجمع قبل محرك لقالون على وجه الصلة ومن وافقه بزيادة واو بعدها هكذا (عَلَيهِمُو غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمُو وَلاَ الضَّالِّينَ)، فإن كان بعدها همزة قطع فقد أشرنا إلى إشباع المد لورش كما بينا سابقا هكذا (عَلَيْهِمُوٓ ءَأَنذَرْتَهُمُوٓ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ).

٧. لبيان السكت على فواتح السور لأبي جعفر تم كتابة حرف (س) بحجم صغير أعلى الحرف المسكوت عليه بلون مخالف غالبا، ومثله سكت حمزة حسب أصول قراءته هكذا:

﴿ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ الف س لام س ميم س ﴿١﴾ ﴾

وأيضا:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ س ءَأَنذَرْتَهُمْ س أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونْ ﴾ وهكذا.

٨. لتوضيح صلة هاء الضمير بعد ساكن لابن كثير تم كتابة ياء صغيرة الحجم أسفل بعد الهاء إذا كانت مكسورة، هكذا (فِيهِيْ هُدًى)، وواو إذا كانت مضمومة، هكذا (فَقُلْنَا اضْرِبُوهُو بِبَعْضِهَا) .

٩. لبيان إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين ولحمزة وقفا فإنه يتم تجريد حرف المد من الهمزة هكذا (الَّذِينَ يُومِنُونَ بِالْغَيْبِ) (قَالُوا أَنُومِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ) و(إِنَّ اللَّهَ يَامُرُكُمُو أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً) وهكذا.

١٠. لبيان تغليظ اللام في رواية ورش، يكتب كلمة (غلظ) بحجم صغير بجوار اللام المغلظة، هكذا (وَيُقِيمُونَ الصَّغلظلاةَ).

١١. أما ترقيق الراء بشروطها في رواية ورش فيتم الإفصاح عنه بكتابة الراء بخط رفيع بلون مخالف لباقي حروف الكلمة التي تكون بالخط الغليظ، هكذا (وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ).

١٢. وفي رواية ورش أيضا لبيان حكم حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الحرف الساكن قبلها مع مد البدل وترقيق الراء في كلمة مثل (وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) فإنه يتم التعبير عن ذلك بحذف الألف وفتح اللام وكتابة الراء كما ذكر في الفقرة السابقة، كما يتم توضيح تثليث مد البدل أيضا كما عبر عن المد في فقرات سابقة هكذا(وَبِلاَخِرَةِ) (وَبِلاَ~٤خِرَةِ) (وَبِلاَ~٦خِرَةِ).

١٣. لبيان المد المنفصل ومقداره يتم كتابة علامة المد مع الرقم الذي يعبر عن مقداره بعد حرف المد، هكذا (بِمَآ~٤أُنزِلَ) للتوسط، و(بِمَآ~٦أُنزِلَ) للإشباع، أما في حالة قصر المنفصل فلا حاجة للزيادة عن رسم المصحف، هكذا (بِمَآ أُنزِلَ).

١٤. وكذلك لبيان مقدار المد العارض عند ورش عند اجتماعه مع مد البدل فإنه يعبر عنه هكذا (يُوقِنُو~٤نَ).

١٥. لبيان وقف حمزة وهشام على المد الواجب المتصل متطرف مضموم الهمزة نحو (سَوَاءٌ)

وكذا مكسور الهمزة نحو (مِنَ السَّمَاءِ) بالخمسة أوجه، يتم توضيحه هكذا:

أ . حذف الهمزة تخفيفا مع القصر بالسكون المحض هكذا (سَوَا).

ب. إبدال الهمزة ألفا مع التوسط بالسكون المحض بمقدار ألفين أي أربع حركات هكذا (سَوَاا).

جـ. الإبدال مع الإشباع بمقدار ثلاث ألفات أي ست حركات بالسكون المحض، فالألف الأولى هي الأصلية والألف الثالثة هي المبدلة وألف متوسطة بينهما هكذا(سَوَاا).

د . التسهيل بالرَّوْم مع الإشباع، هكذا (سَوَاا).

هـ. القصر مع التسهيل بالرَّوْم هكذا (سَوَا).

١٦. أما في مفتوح الهمزة مثل (أَضَاءَ)فيكون مثل ما سبق ولكن بدون وجهي الروم هكذا:

أ . حذف الهمزة مع القصر، هكذا (أَضَا).

ب. إبدال الهمزة ألفا مع التوسط، هكذا (أَضَاا).

جـ. إبدال الهمزة ألفا مع المد، هكذا (أَضَاا).

حيث لا روم ولا إشمام في المفتوح.

١٧. في باب الهمزتين من كلمة وعند بيان وجه إبدال الهمزة الثانية ألفا مع إشباع الهمز لورش فإنه يتم توضيح هذا الحكم بكتابة ألف مدية بعد الهمزة الأولى ثم علامة المد ثم رقم ٦ الدال على إشباع المد، هكذا (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ).

ولبيان حكم تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف، فتكتب الهمزة المسهلة ألف مدية

بدون همزة وفوقها حركة الفتحة بعد الهمزة الأولى إشارة إلى تسهيلها، هكذا (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ).

وكذا في تسهيل الهمزة بينها وبين الياء تكتب الهمزة المسهلة ألف مدية بدون همزة وتحتها حركة الكسرة ، هكذا ﴿مِنَ السَّمَاءِ اِن﴾.وفي تسهيل الهمزة بينها وبين الواو تكتب الهمزة المسهلة ألف مدية بدون همزة وفوقها حركة الضمة ، هكذا ﴿ أَوْلِيَاءُ اُوْلَئِكَ﴾ .

أما في حكم إسقاط الهمزة الأول مثل قراءة أبي عمرو البصري الهمزتين المتفقتين من كلمتين في مثل قوله تعالى : ﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ، فإننا حذفنا الهمزة الأولى المسقطة من الكلمة ، ولبيان أوجه المد المنفصل في الروايتين عن أبي عمرو وضحنا علامات المد كما يلي وحيث إن أبا عمرو يقرأ بالقصر بخلف عن الدوري ، حيث يقرأ الدوري بالقصر هكذا ﴿هَـٰٓؤُلَا ٓإِن﴾ ، وبالتوسط هكذا ﴿هَـٰٓـؤُلَا ٓـ إِن﴾ ، ولا يقرأ السوسي إلا بالقصر (هَـٰٓؤُلَا ٓإِن).

١٨. لبيان حكم إشمام كسر القاف بالضم ومثيله فإنه يتم كتابة حركة الضمة فوق الحرف المشم وكسرة تحته، هكذا (وَإِذَا قِيلَ).

١٩. في باب وقف حمزة وهشام على الهمز وفي كلمة (يَسْتَهْزِئُ)[1] وأشباهها مثل (يُبْدِئُ)[2] (وَأُبْرِئُ)[3] حيث فيها خمسة أوجه تقديرا وأربعة عمليا، فيعبر عن أوجهها كما يلي:

أ . الوجه الأول: إبدال الهمزة ياءً ساكنة على القياس، هكذا (يَسْتَهْزِي).

ب. الوجه الثاني: تسهيل الهمزة بين بين مع الروم وعبرنا عن ذلك بكتابة حرف الألف بدون همزة وحركة الضمة صغيرة بلون مخالف (اُ) أعلى الألف دلالة على التسهيل

١ سورة البقرة من الآية رقم (١٥)

٢ سورة العنكبوت من الآية رقم (١٩) وسورة سبأ من الآية رقم (٤٩)، وسورة البروج من الآية رقم (١٣).

٣ سورة آل عمران من الآية رقم (٤٩).

مع الروم، هكذا (يَسْتَهْزِاُ).

جـ . الوجه الثالث: إبدال الهمزة ياءً مضمومة على الرسم وعلى مذهب الأخفش ثم تسكن للوقف، فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول في العمل ويختلف في التقدير، هكذا (يَسْتَهْزِي).

د . الوجه الرابع: كالثالث ولكن مع إشمام الياء الساكنة، وهو إطباق الشفتين إطباقا خفيفا بُعَيْدَ سكون الياء ، ويعبر عنه بكتابة كلمة (شم) بُعَيْدَ أعلى الياء، هكذا (يَسْتَهْزِي شم).

هـ. الوجه الخامس: كالثالث أيضا ولكن مع الروم، ويعبر عنه بكتابة حرف (وُ) صغير عليه ضمة بعد أسفل الياء، هكذا (يَسْتَهْزِيوُ).

٢٠. أيضا في كلمة (مُسْتَهْزِءُونَ) وأشباهها فإن لحمزة وقفا ثلاثة أوجه:

أ . تسهيل الهمزة بينها وبين الواو قياسا (مُسْتَهْزِاُونَ)، وهذا هو مذهب سيبويه، وقد عبرنا عن الهمزة المسهلة بحرف الألف بدون همزة وفوقه علامة الضمة (اُ) وبعده الواوا المدية كأصل الكلمة.

ب. إبدال الهمزة ياء خالصة لكسرها على رأي الأخفش (مُسْتَهْزِيُونَ).

جـ. حذف الهمزة وضم الزاي نصا (مُسْتَهْزُونَ) مثل أبي جعفر.

٢١. لبيان ترك غنة إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء لخلف عن حمزة، فإنه يتم تشديد الحرف المدغم فيه وهو الواو أو الياء مع كتابة الحرفين المُدْغَم والمُدْغَم فيه بلون مخالف لباقي حروف الكلمة، هكذا: (فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَّرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَّجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ).

٢٢. يعبر عن الإمالة بحذف حركة الفتحة من فوق الحرف الممال وكتابة شرطتين مائلتين بعده

هكذا (//) كما في (أُعِدَّتْ لِلْكَا//فِرِينَ) ويعبر عن التقليل بشرطة واحدة هكذا (/) كما في رواية ورش (وَلَوْ شَـٰٓاء اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبصا/رِهِمُو إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَـٰٓيْءٍ قَدِيـٰٓرٌ.

٢٣. وكذلك في إمالة هاء التأنيث وما قبلها وقفا في قراءة الكسائي مثل:

(فَاتَّقُوْا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَا//رَهْ).

حيث إن الكمال لله وحده والعصمة للأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم بعصمة الله لهم وباقي الخلق معرض للصواب والخطأ؛ فنرجو ممن يقرأ هذا الكتاب ويجد فيه أي خطأ أن يستغفر الله لنا ويتكرم علينا بإرسال ملاحظاته وما يجده من ملاحظات سواء في الشكل أو المضمون أو التنسيقات إلى العنوان التالي:

mahmoodata@yahoo.com
أو يتصل على الهاتف رقم
من داخل مصر : ٠١١١٩٧٤١٥٤٤
من خارج مصر : ١١١٩٧٤١٥٤٤ (٢٠) +

وجزى الله خيرا من أهدى إلينا عيوبنا.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الفاتحة

بيان أوجه الاستعاذة

١. قطع الجميع.

بأن تقف على الاستعاذة وقفة طويلة بتنفس، وكذا على البسملة، وتأتي بأول السورة، وهذا الوجه هو أعلاها.

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ﴾ ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾

٢. وصل الثاني بالثالث.

بأن تقف على الاستعاذة وتصل البسملة بأول السورة.

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾

٣. وصل الأول بالثاني.

بأن تصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها، وتأتي بأول السورة.

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ﴾ ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾

٤. وصل الجميع.

وهو أدناها.

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

بيان أوجه المد العارض للسكون

١. لك في نحو (ٱلْعَٰلَمِينَ)[١] ثلاثة أوجه وهي :

أ . القصر أخذاً بالأصل وهي الحركة بعدم الاعتداد بالسكون.

ب. والإشباع أخذاً بالسكون العارض.

جـ. وبينهما التوسط جمعا بين الأمرين.

ولا روم ولا إشمام في المفتوح.

٢. وأما في نحو (ٱلرَّحِيمِ)[٢] و (ٱلدِّينِ)[٣] ففيه الأوجه الثلاثة في المفتوح ، ويزاد الروم مع القصر.

٣. ونحو (نَسْتَعِينُ)[٤] ففيه سبعة أوجه ، وهي الأوجه الثلاثة مع السكون المحض، ومثلها مع الإشمام، والرَّوْم مع القصر.

إلا إذا كان الحرف الساكن هاء ضمير نحو (فِيهِ)[٥] ، (فَاعْبُدُوهُ)[٦] ، فالأَوْلى ترك الروم والإشمام لأن الهاء مهموسة ورخوية أي أن النفس والصوت جاريان معها فلا حاجة للإشارة إليها ، وأيضا فهي ملحقة بهاء التأنيث التي لا روم فيها ولا إشمام.

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

قوله سبحانه وتعالى :

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ آية عشرية[٧]

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

قوله سبحانه وتعالى :

١ من مواضعه الآية رقم (٢) سورة الفاتحة.
٢ من مواضعه الآية رقم (٣) سورة الفاتحة.
٣ من مواضعه الآية رقم (٤) سورة الفاتحة.
٤ من الآية رقم (٥) سورة الفاتحة.
٥ من مواضعه الآية رقم (٢) سورة البقرة.
٦ من مواضعه الآية رقم (٥١) سورة آل عمران.
٧ أي لا خلاف فيها بين القراء العشرة.

ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ آية عشرية

قوله سبحانه وتعالى :

مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾

هذه أول آية فيها خلاف بين القراء

وجوه القراءات

١. إذا وصلت ميم (ٱلرَّحِيمِ) بميم (مَٰلِكِ) لَزِمَ إدغامها للسوسي من باب إدغام المثلين الكبير ، ولك في الياء التثليث والروم مع القصر ، لأن السكون الذي بعدها عارض من أجل الإدغام.

ولا إدغام لأبي عمرو من رواية الدوري لعدم جواز اجتماع الإدغام مع تحقيق الهمز الساكن ومد المنفصل.

قال الشاطبي :

١١٨ – وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فَلاَ بُدَّ مِنْ إدْغَامِ مَا كانَ أَوَّلاَ
١١٩ – كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعْ عَلَى قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلاَ
١٢٠ – إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أو الْمُكْتَسِي تنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلاَ
١٢١ – كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَأَيْضاً تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلاَ

٢. مَٰلِكِ :

أ . قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بإثبات ألف بعد الميم لفظا هكذا (مَالِكِ) ، من المِلك ، والمعنى مالك مجيء وأمر يوم الدين.

ب. وقرأ غيرهم بحذف الألف هكذا (مَلِكِ) من المُلك والحُكم.

والقراءة الأولى بالإثبات على أنه اسم فاعل، والقراءة بالحذف أتم في المعنى، وقُرِئ بالحذف والإثبات لتمام المعنى.

قال الشاطبي :

١٠٨ – وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ ----------

فالراء رمز للكسائي والنون رمز لعاصم.

وقال ابن الجزري :

١٠ – ---------- وَمَالِكِ حُزْ فُزْ ----------

وعُلِم أبو جعفر بالحذف من الوفاق، واستغنى كلّ من الشاطبي وابن الجزري باللفظ عن القيد.

الجمع

١. قالون وافقه الجميع عدا عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر.

﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾

٢. عطف عاصم من (مَالِكِ) يوافقه الكسائي ويعقوب وخلف العاشر.

﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾

٣. السوسي بالإدغام.

أ .الإدغام بالقصر مع السكون المحض: ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَّلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ ﴾

ب . الإدغام بالقصر مع الروم: ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ ﴾

جـ. الإدغام بالتوسط مع السكون المحض: ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيـ~٤~ـمِ ۝٣ مَّلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ ﴾

د. الإدغام بالإشباع مع السكون المحض: ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيـ~٦~ـمِ ۝٣ مَّلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ ﴾

قوله سبحانه وتعالى :

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ آية عشرية

قوله سبحانه وتعالى :

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

وجوه القراءات

كلمة (الصِّرَاطَ) و(صِّرَاطَ) معرَّفة كانت أو غير معرَّفة:

أ . قرأ قنبل بروايته عن ابن كثير ورويس عن يعقوب بالسين، هكذا (السِّرَاطَ) (سِرَاطَ)، على الأصل من السرط وهو البلع.

ب. وروى خلف عن حمزة بإشمام الصاد زايا (الــزِصِّرَاطَ) ، ومعنى الإشمام هنا هو مزج الصاد بصوت الزاي كظاء العوام وذلك للمؤاخاة بينهما والتجانس مخرجا ، ووافقه خلاد في اللفظ الأول وهو (اهدِنَا الــزِصِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ).

جـــ. وقرأ الباقون بالصاد الخالصة (الصِّرَاطَ) لكون الراء والألف بعدها مفخمين والطاء بعدهما وهي مستعلية مُطْبَقَة.

قال الشاطبي :

١٠٨ – وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ وَعَنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطَ لِ قُنْبُلاَ

١٠٩ – بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَايًا أَشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادِ الاَوَّلاَ

وقال ابن الجزري :

١٠ – ---------- ---------- وَالصِّرَاطَ فِهَ اسْجَلاَ

١١ – وَبِالسِّينِ طِبْ ---------- ----------

الجمع

١. قالون وافقه الجميع عدا قنبل وحمزة ورويس.

﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ﴾

٢. عطف قنبل بالسين يوافقه رويس.

﴿اهدِنَا السِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ﴾

٣. عطف حمزة من الإشمام.

﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾

قوله سبحانه وتعالى :

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

وجوه القراءات

١. سبق بيان مذاهب القراء في (صِرَاط)[١].

٢. عَلَيْهِمْ (معا) :

أ . قرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء حيث وقعت هكذا (عَلَيهُمْ)، وذلك على الأصل.

ب. وقرأ الباقون بكسرها لمجاورة الياء قبلها هكذا (عَلَيهِمْ).

٣. ميم الجمع :

أ . قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عنه بصلة ميم الجمع واواً حال الوصل قياسا على ألِف التثنية نحو {فِيهِمَا}[٢] ، هكذا (عَلَيهِمُو غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمُو وَلاَ الضَّالِّينَ) ، وأسكنوها وقفا.

ب. ووافقهم ورش في ميم الجمع التي قبل همزة قطع مع الإشباع نحو: (عَلَيْهِمُو~ أَأَنذَرْتَهُمُو~ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ).

جـ. وأسكنها الباقون في الحالين ، وهو الوجه الثاني لقالون (عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ).

قال الشاطبي :

١١٠ – عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو جَمِيعاً بِضَمِّ الْهاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ

١١١ – وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلاَ

١١٢ – وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ

وقال ابن الجزري :

١ الآية (٦) سورة الفاتحة صفحة (١٤).

٢ من مواضعه الآية (٢١٩) سورة البقرة.

١١ – ---------- وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ لَدَيْهِمْ فَتًى وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلاَ
١٢ – عَنْ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ انْ تَزُلْ طَابَ إِلاَّ مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلاَ
١٣ – وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ ------- ----------

الجمع

١. قالون (صِرَاط) بالصاد وسكون ميم الجمع، يوافقه أهل السكون سوى حمزة ويعقوب.

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾

٢. قالون بالصلة يوافقه البزي وأبو جعفر (لأن قنبل واقف في السين)

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمُو غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمُو وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾

٣. عطف خلاد من ضم الهاء(عَلَيهُمْ) يوافقه روح (لأن خلف واقف فوق في الإشمام).

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهُمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهُمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾

٤. عطف قنبل من (سِرَاطَ) والصلة (عَلَيهِمُو).

﴿ سِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمُو غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمُو وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾

٥. عطف رويس من ضم الهاء (عَلَيهُمْ) مع السين(سِرَاطَ).

﴿ سِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهُمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهُمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾

٦. عطف خلف من الإشمام (زِصِرَاطَ) مع ضم الهاء (عَلَيهُمْ).

﴿ زِصِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهُمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهُمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾

الأوجه بين السورتين سوى ما بين الأنفال وبراءة

١. البسملة وصلا لقالون ومعه ابن كثير وعاصم والكسائي. وأيضا لورش وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب (ثلاثة أوجه): مع ملاحظة أن كلٌّ على مذهبه في (صِرَاط) و(عَلَيهِمْ).

أ. قطع الجميع.

﴿ ---------- وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ الٓمٓ ١ ﴾

ب. وصل الثاني بالثالث.

﴿ ---------- وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الٓمٓ ١ ﴾

جـ. وصل الجميع.

﴿ ---------- وَلَا الضَّالِّينَ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الٓمٓ ١ ﴾

٢. أبو جعفر مثل قالون ومن وافقه إلا أن له السكت على الفواتح.

أ. قطع الجميع.

﴿ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمو وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ألف س لام س ميم س ١ ﴾

ب. وصل الثاني بالثالث.

﴿ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمو وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ألف س لام س ميم س ١ ﴾

جـ. وصل الجميع.

﴿ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمو وَلَا الضَّالِّينَ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ألف س لام س ميم س ١ ﴾

٣. الوصل بدون بسملة لورش وأبي عمرو وابن عامر وحمزة ويعقوب وخلف العاشر في اختياره. مع ملاحظة أن كلٌّ على مذهبه في (صِرَاط) و(عَلَيهِمْ).

﴿ ---------- وَلَا الضَّآلِّينَ آلٓمٓ ﴾

٤. **السكت بدون بسملة لورش وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب وخلف العاشر في اختياره.**

مع ملاحظة أن كلٌّ على مذهبه في (صِرَاط) و(عَلَيهِمْ).

﴿ ---------- وَلَا الضَّآلِّينَ س آلٓمٓ ﴾

سورة البقرة

قوله سبحانه وتعالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾

وجوه القراءات

١. الٓمٓ:

لام : مد لازم حرفي مثقل لإدغام (الميم) الأولى في الثانية.

ميم : مد لازم حرفي مخفف لعدم التشديد والإدغام.

وقرأ أبو جعفر بالسكت على حروف (ألف) و (لام) و(ميم) سكتا يسيرا بدون تنفس أقله حركتان وأقصاه ست حركات هكذا (ألفس لامس ميمس).

قال ابن الجزري :

٦٢ – حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ أَلاَ ----------

٢. فِيهِ هُدًى:

أ . قرأ ابن كثير بصلة الهاء بياء وصلا هكذا (فِيهِ ي هُدًى).

ب. وقرأ الباقون بغير صلة.

قال الشاطبي :

١٥٨ – وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ----------

١٥٩ – وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لاِبْنِ كَثِيرِهِمْ ----------

جـ. وقرأ السوسي بإدغام الهاء الأولى في الثانية إدغام مثلين صغير مع جواز تثليث الياء قبلها، لأننا نثلث حال الوقف للسكون العارض من أجل الوقف، وهذا أيضا سكون من أجل الإدغام فكلاهما عارض، وقفا أو إدغاما. هكذا (لاَ رَيْبَ فِيه هُّدى) (لاَ رَيْبَ

فِيـــهِ هُّدى) (لاَ رَيْبَ فِيـــهِ هُّدى)[1]. ولا روم مع القصر لأن هذه هـــاء الضمير قبلها ياء، وهاء الضمير إذا كان قبلها ضم أو واو أو كسر أو ياء لا روم فيها على الأشهر.

ولا إدغام لأبي عمرو مع تحقيق الهمز الساكن والمد، وهي رواية

د . وأمال الأصحاب (حمزة والكسائي وخلف العاشر) ألف (هُـــدًى) وقفـــا هكـــذا (هُدْ/ى).

قال الشاطبي :

٢٩١ – وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلاَ

وعُلِم خلف العاشر من الوفاق.

هـــ. وقللها ورش وقفا بخلف عنه (هُدَى) بالفتح، و(هُدْ/ى) بالتقليل.

قال الشاطبي :

٣١٤ – وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَ اكَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

الجمع

١. قالون يوافقه الجميع عدا ابن كثير والسوسي وأبي جعفر.

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾ .

٢. عطف ابن كثير كما قلنا نبدأ بالأسبق رتبة ابن كثير من صلة هاء (فِيهِي هُدًى).

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

٣. عطف السوسي من الإدغام (فِيـــه هُّـــدى) مع تثليث المد.

أ . الإدغام بالقصر مع السكون المحض: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيه هُّدى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

ب. الإدغام بالتوسط مع الســـكون المحـــض: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيـــهِ هُّـدى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

---

١ الشاهد من الشاطبية سبق في الآية (٤) من سورة الفاتحة صفحة (١٢).

جـ. الإدغام بالإشباع مع السكون المحـض: ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

٤. عطف أبي جعفر من السكت على حروف الهجاء.

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾

قوله سبحانه وتعالى :

ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾

وجوه القراءات

١. يُؤْمِنُونَ :

أ . قرأ ورش والسوسي وأبو جعفر بإبدال الهمزة في (يُؤْمِنُونَ) واوًا ساكنة في الحالين (الَّذِينَ يُومِنُونَ بِالْغَيْبِ). ووافقهم حمزة وقفاً.

قال الشاطبي :

٢١٤ – إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ ... فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلاَ
٢١٥ – سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ ... تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلاَ
٢١٦ – وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ ... مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلاَ
٢١٧ – تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرُ يَشَأْ وَمَعْ ... يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلاَ
٢١٨ – وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ ... وَأَرْجِئْ مَعًا وَاقْرَأْ ثَلاَثًا فَحَصِّلاَ
٢١٩ – وَتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ ... وَرِئْيًا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلاَ
٢٢٠ – وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدتُّ يُشْبِهُ كُلُّهُ ... تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلاَ
٢٢١ – وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ ... وَقَالَ ابْنَ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلاَ

٢٢٢ – وَوَالاَهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلاَ
٢٢٣ – وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي العُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِي وَالاِبْدَالُ يجْتَلاَ
٢٢٤ – وَوَرْشٌ لِئَلاَّ والنَّسِيءُ بِيَائِهِ وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلاَ

وقال ابن الجزري :

٢٨ – وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ إِذًا غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ فَلاَ

وقال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

٢٣٦ – فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلاَ

٢. ٱلصَّلَوٰةَ : غلظ ورش لام (ٱلصَّلَوٰةَ) لفتحها بعد الصاد المفتوحة.

قال الشاطبي :

٣٥٩ – وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلاَ
٣٦٠ – إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ

٣. رَزَقْنَٰهُمْ : لا تخفى ميم الجمع[١].

الجمع

١. قالون بالسكون (ميم الجمع) يوافقه من يسكن عدا ورش والسوسي.(أصحاب السكون هم الجميع عدا ابن كثير وأبي جعفر فلهم الصلة قولا واحدا وقالون بخلف عنه).
﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ .
٢. قالون بالصلة يوافقه ابن كثير.
﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمُو يُنفِقُونَ ﴾ .
٣. ورش إبدال الهمز الساكن وتغليظ اللام مع سكون ميم الجمع.
﴿ الَّذِينَ يُومِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّغلظلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ .
٤. عطف السوسي من ترقيق اللام مع الإبدال.

١ انظر الشرح والشواهد من الشاطبية والدرة في الآية (٧) سورة الفاتحة صفحة (١٥) و (١٦).

﴿ الَّذِينَ يُومِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ .

٥. عطف أبي جعفر من الصلة مع الإبدال.

﴿ الَّذِينَ يُومِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمُو يُنفِقُونَ ﴾

قوله سبحانه وتعالى :

وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

وجوه القراءات

١. يُؤْمِنُونَ : الإبدال جلي [١].

٢. بِمَآ أُنزِلَ ، وَمَآ أُنزِلَ : مد جائز منفصل.

أ . قرأ ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب بالقصر قولا واحداً.

ب. وقرأ قالون ودوري أبي عمرو بالقصر والتوسط.

جـ. وقرأ ورش وحمزة بالإشباع.

د . وقرأ الباقون بالتوسط قولا واحداً (وهم ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر).

قال الشاطبي :

١٦٩ – فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بَادِرْهُ طَالِباً بِخُلْفِهِماَ يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلاَ

وقال ابن الجزري :

٢٢ – وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ أَلاَ حُزْ

٣. وَبِٱلْأَخِرَةِ:

أ . قرأ ورش بالنقل في الحالين مع ترقيق الراء لفتحها بعد كسر (وَبِلاَخِرَةِ)، ولا يخفى تثليث البدل هكذا(وَبِلاَخِرَةِ) (وَبِلاَ~خِرَةِ) (وَبِلاَ~خِرَةِ).

١ انظر الشرح والشواهد من الشاطبية والدرة في الآية السابقة صفحة (٢١) و(٢٢).

قال الشاطبي:

٢٢٦ – وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلاَ

وقال :

١٧١ – وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

١٧٢ – وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هؤُلاَ ءِ آلِهَةً آتى لِلإِيمَانِ مُثِّلاَ

١٧٣ – سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلاَ

وقال أيضا :

٣٤٣ – وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرِ مُوصَلاَ

ب . ولحمزة وقفا وجهان:

(١) النقل (وَبلاَخِرَه).

(٢) السكت (وَبلْ ْسآخِرَهْ).

جـ. وله (أي حمزة) وصلا السكت بخُلف عن خلاد (خلاد له في الموصول (وَبلْ ْسآخِرَهْ) السكت بخُلف).

قال الشاطبي :

٢٢٧ – وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ

٢٢٨ – وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلاَ

٢٢٩ – وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ ------ ----------

وقال أيضا :

٢٤٨ – وَمَا فِيهِ يُلْقى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ

٢٤٩ – كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا وَلاَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ

د . وأمال الكسائي الراء قبل هاء التأنيث وقفا بلا خلاف. (وَبالآخِرِ//٥) لأن الراء من حروف (أكهر) وقعت بعد كسر، وهذا الوقف اختباري.

وللكسائي في إمالة حروف الهجاء التسعة وعشرين مع هاء التأنيث أربعة مذاهب :

الأول : منع الإمالة من عشرة أحرف يجمعها قول الإمام الشاطبي (حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ

خَظًا) ، وهي الحاء والقاف والضاد والغين والألف والطاء والعين والصاد والخاء والظاء.

الثاني : حروف (أَكْهَر) الأربعة تمال قولا واحدا إذا كانت بعد ياء ساكنة أو كسر، وتفتح إذا وقعت بعد فتح أو ضم، وهي الهمزة والكاف والهاء والراء.

الثالث : الحروف الباقية فيها الإمالة بلا خلاف وهي خمسة عشر حرفا مجموعة في (فجثت زينب لذود شمس) ، وهي الفاء والجيم والثاء المثلثة والتاء المثناة فوق والزاي والياء التحتية والنون والباء الموحدة واللام والذال المعجمة والواو والدال المهملة والشين المعجمة والميم والسين المهملة.

الرابع : الإمالة مطلقا لجميع الحروف سوى الألف.

وجمعا بين الأول والرابع فإن الأحرف العشرة في المذهب الأول تمال بخلاف مع الفتح.

قال الشاطبي في باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف :

٣٣٩ – وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا ... مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلاَ

٣٤٠ – وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا ... وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلاَ

٣٤١ – أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ... وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلاَ

٣٤٢ – لَعِبْرَةْ مِائَةْ وِجْهَةْ وَلَيْكَهْ ... وَبَعْضُهُمْ سِوى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِي مَيَّلاَ

٤. هُمْ : لا تخفى ميم الجمع.

وهذه الآية اجتمع فيها المنفصل وميم الجمع فيكون لقالون فيها أربعة أوجه: القصر والتوسط للمنفصل وعلى كلٍّ السكون والصلة للميم.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون، يوافقه دوري أبي عمرو (في أحد وجهيه) ويعقوب. (السوسي محجوز فوق في الإبدال يُومِنُونَ فهو محجوز هناك).

﴿ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة مع القصر، كما قلنا نأتي من آخر الآية، وآخر الآية ميم الجمع، يوافقه ابن كثير، ولم ينضم إليه أبو جعفر، لأنه محجوز في الإبدال فوق عند (يُومِنُونَ).

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمُو يُوقِنُونَ ﴾ .

٣. قالون بالتوسط والسكون (بِمَآ ٤أُنزِلَ) (وَمَآ ٤أُنزِلَ) (هُمْ)، يوافقه دوري أبي عمرو في وجهه الثاني (لأن الدوري عنده الوجهان القصر والتوسط)، وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر، وكل هؤلاء يوسطون المنفصل.

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ ٤أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ ٤أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ .

٤. قالون بالتوسط والصلة (ينفرد).

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ ٤أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ ٤أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمُو يُوقِنُونَ ﴾ .

٥. حمزة بالإشباع للمنفصل والسكت (وَبِال ٣آخِرَةِ)

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ ٦أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ ٦أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِال ٣آخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ .

٦. خلاد ترك السكت (في وجهه الثاني) مع الإشباع للمنفصل، لأن خلاد له في الموصول (وَبِالآخِرَةِ) السكت بخلف.

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ ٦أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ ٦أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ .

٧. ورش إبدال الهمز الساكن والإشباع والنقل وترقيق الراء وتوسط البدل (وبلا ٤خِرَةِ) وتوسط العارض.

﴿ وَالَّذِينَ يُومِنُونَ بِمَآ ٦أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ ٦أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وبِلاَ ٤خِرَةِ هُمْ يُوقِنُو ٤نَ ﴾ .

٨. عطف السوسي من إبدال يُومِنُونَ وقصر المنفصل وتحقيق همزة وَبِالآخِرَةِ وتفخيم الراء فيها.

﴿ وَالَّذِينَ يُومِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ .

٩. عطف أبي جعفر من الصلة مع الإبدال والقصر.

﴿ وَالَّذِينَ يُومِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمُو يُوقِنُونَ ﴾

قوله سبحانه وتعالى :

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

وجوه القراءات

١. أُوْلَٰٓئِكَ: مد واجب متصل متوسط الهمزة، والقراء العشرة في المد المتصل لهم مذهبان:

أ . التوسط بمقدار ألفين أي أربع حركات لغير ورش وحمزة.

ب. ورش وحمزة لهما الإشباع بمقدار ثلاث ألفات أي ست حركات.

قال الشاطبي :

١٦٨ – إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ

جـ. ولحمزة وقفا في أُوْلَٰٓئِكَ وجهان وهما التسهيل مع الإشباع والقصر، والوجه المقدم في الأداء هو الإشباع:

(١) الإشباع أخذا بالأصل (أُوْلَـٰٓـئِكَ).

(٢) القصر أخذا بالتسهيل (أُوْلَـئِكَ).

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

٢٣٨ – سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخلاَ

وقال :

٢٠٨ – وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

٢. هُدًى: سبق نظيره في الآية (٢) سورة البقرة[١].

٣. رَّبِّهِمْ: لا تخفى ميم الجمع.

٤. وَأُوْلَٰٓئِكَ: همزة له أربعة أوجه وقفا:

تحقيق الهمزة الأولى وتسهيلها لضمها بعد الواو الزائدة المفتوحة، وعلى كل تسهيل الثانية مع الإشباع والقصر ، هكذا :

١ انظر الفقرة (د) و(هـ) صفحة (٢٠).

أ . تحقيق الأولى مع تسهيل الثانية والإشباع (وَأُوْلَـٰٓـئِكَ).

ب. تحقيق الأولى مع تسهيل الثانية والقصر (وَأُوْلَـئِكَ).

جـ. تسهيل الأولى مع تسهيل الثانية و الإشباع (وَأُوْلَـٰٓـئِكَ).

د . تسهيل الأولى مع تسهيل الثانية والقصر (وَأُوْلَـئِكَ).

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

علاوة على البيت (٢٣٨) المذكور آنفاً :

٢٤٨ – وَمَا فِيهِ يُلْقى وَاسِطاً بزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ

٢٤٩ – كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا وَلاَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ

الجمع

١. قالون بالسكون (ميم الجمع) يوافقه من يسكن عدا ورش وحمزة.

﴿ أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة يوافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمُو وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

٣. ورش بالإشباع يوافقه حمزة.

﴿ أُوْلَـٰٓـئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـٰٓـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

وجوه القراءات

١. سَوَآءٌ: مد واجب متصل متطرف مضموم الهمزة.

أ . سبق بيان مذاهب القراء في المد المتصل في الآية السابقة.

ب. وكما في الأصول فإن هشاما يوافق حمزة في الهمز المتطرف.

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

٢٤٢ – وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

ولحمزة وهشام وقفا على المد الواجب المتصل المتطرف مضموم الهمزة نحو (سَوَاءٌ) وكذا مكسور الهمزة نحو (من السماءِ) خمسة أوجه:

(١) حذف الهمزة تخفيفا مع القصر بالسكون المحض هكذا (سَوَا).

(٢) إبدال الهمزة ألفا مع التوسط بالسكون المحض لاجتماع ألفين أي أربع حركات هكذا (سَوَاا~٤).

(٣) الإبدال مع الإشباع لاجتماع ثلاث ألفات أي ست حركات بالسكون المحض، فالألف الأولى هي الأصلية والألف الثالثة هي المبدلة وألف متوسطة بينهما هكذا(سَوَاا~٦).

(٤) التسهيل بالرَّوْم مع الإشباع، هكذا (سَوَاا~٦ُ).

(٥) التسهيل بالرَّوْم مع القصر، هكذا (سَوَاُ).

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

٢٣٨ – سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخلاَ

٢٣٩ – وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلاَ

٢. عَلَيْهِمْ:

أ . سبق بيان ضم الهاء لحمزة ويعقوب في سورة الفاتحة آية (٧)[١].

ب. سبق بيان مذاهب القراء في صلة ميم الجمع وإسكانها في سورة الفاتحة آية (٧)[٢].

جـ. لا يخفى عند وصل ميم (عَلَيْهِمْ) بـ (أَأَنذَرْتَهُمْ) مذاهب من يصلوا هذه الميم ،كل على مذهبه في المنفصل، (قالون وورش وابن كثير وأبو جعفر)، وكذا السكت لخلف عن حمزة يخلف عنه.

٣. ءَأَنذَرْتَهُمْ: همزتان مفتوحتان من كلمة، وقد اتفق القراء العشرة على تحقيق الأولى لأنها همزة استفهام، واختلفوا في الثانية على النحو الآتي:

١ انظر مسلسل (٢) صفحة (١٥).

٢ انظر مسلسل (٣) صفحة (١٥) و(١٦).

أ . فقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلف عنه بتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينها هكذا (أَاانذَرْتَهُمْ).

ب. والوجه الثاني لهشام التحقيق مع الإدخال هكذا (أَاأَنذَرْتَهُمْ).

جـ. وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل مع ترك الإدخال هكذا (أَانذَرْتَهُمْ).

هذا في الحالين في كل ما ذكر، وسهلها حمزة بخلف عنه وقفا لكون الهمزة مفتوحة بعد همزة زائدة مفتوحة (أَانذَرْتَهُمْ).

د . ولورش وجه آخر عن أهل مصر، وهو إبدالها ألفا مع الإشباع.

وهذا الإشباع مد لازم كلمي شبه مثقل لإخفاء النون الساكنة في الذال، فلا هي مظهرة حتى يكون مخففا ولا هي مدغمة حتى يكون مثقلا هكذا(سَوَا~٦~ءٌ عَلَيْهِمُو~٦~أَا~٦~نذَرْتَهُمُو~٦~أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ).

هـ .والباقون بالتحقيق مع ترك الإدخال هكذا (أَأَنذَرْتَهُمْ) وهو الوجه الثاني لحمزة وقفا.

قال الشاطبي :

١٨٣ – وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

١٨٤ – وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

وقال :

١٩٦ – وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذَّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ

ودليل التسهيل لحمزة وهشام من الشاطبية :

٢٤٢ – وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

وقال ابن الجزري :

٢٣ – لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلاَ

٤. نُنذِرْهُمْ: لا تخفى ميم الجمع.

٥. يُؤْمِنُونَ: الإبدال جلي.

الجمع

١. قالون بالسكون (ميم الجمع)، والتسهيل والإدخال (أَاانذَرْتَهُمْ)، وتحقيق همزة (يُؤْمِنُونَ)، وافقه دوري أبي عمرو، وهشام في أحد وجهيه (ويمتنع السوسي للإبدال).

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَاانذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ .

٢. عطف السوسي من (لاَ يُومِنُونَ) إبدال مع التسهيل والإدخال، وكما قلنا فالعطف موافقة ومخالفة، فقد وافق السوسي قالون في التسهيل مع الإدخال والسكون وخالفه في الإبدال.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَاانذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ ﴾ .

٣. عطف هشام من التحقيق مع الإدخال في وجهه الثاني (أَاأَنذَرْتَهُمْ) وتحقيق همزة (يُؤْمِنُونَ).

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ .

٤. عطف ابن ذكوان من التحقيق مع ترك الإدخال(أَأَنذَرْتَهُمْ) وسكون ميم الجمع وتحقيق همزة (يُؤْمِنُونَ) يوافقه عاصم والكسائي وخلف العاشر.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ .

٥. قالون بالصلة مع القصر حيث يوجد همزة بعد ميم الجمع (عَلَيْهِمُو أَاانذَرْتَهُمُو أَمْ) وقد انفرد قالون بالصلة مع القصر والإدخال.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمُو أَاانذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمُو لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ .

٦. عطف أبي جعفر من الإبدال(يُومِنُونَ) والتسهيل مع الإدخال، وقصر المنفصل.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمُو أَاانذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمُو لاَ يُومِنُونَ ﴾ .

٧. ابن كثير بالتسهيل والصلة مع ترك الإدخال، وصلة ميم الجمع وقصر المنفصل وتحقيق الهمزة في (يُؤْمِنُونَ).

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمُو أَأَنذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمُو لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ .

٨. قالون بالتوسط مع الصلة (عَلَيْهِمُو~٤ أَاانذَرْتَهُمُو~٤ أَمْ) ينفرد.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمُو~٤ أَاانذَرْتَهُمُو~٤ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمُو لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ .

٩. رويس ضم الهاء (عَلَيْهُمْ) والتسهيل وترك الإدخال (أَاَنذَرْتَهُمْ) وسكون ميم الجمع وتحقيق (يُؤْمِنُونَ).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهُمْ أَاَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ .

١٠. عطف روح من ضم الهاء والتحقيق بلا إدخال وسكون ميم الجمع (عَلَيْهُمْ أَأَنذَرْتَهُمْ) وتحقيق الهمزة في (يُؤْمِنُونَ).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهُمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ .

١١. ورش إشباع وصلة ميم الجمع للهمزة مع الإبدال (أَا~٦نذَرْتَهُمُو) والتسهيل (أَاَنذَرْتَهُمُو)، وجهان، وإبدال (يُومِنُونَ).

وجه الإبدال:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَا~٦ءٌ عَلَيْهِمُو~٦ أَا~٦نذَرْتَهُمُو~٦ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ﴾ .

وجه التسهيل:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَا~٦ءٌ عَلَيْهِمُو~٦ أَأَنذَرْتَهُمُو~٦ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ﴾ .

١٢. حمزة إشباع وضم الهاء (عَلَيْهُمْ) وتحقيق (أَأَنذَرْتَهُمْ) وسكون ميم الجمع وتحقيق بلا إدخال، وإبدال همزة (يُومِنُونْ) وقفا.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَا~٦ءٌ عَلَيْهُمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونْ﴾ .

١٣. سكت خلف عن حمزة على الميم قبل الهمزة.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَا~٦ءٌ عَلَيْهِمْ سْ أَأَنذَرْتَهُمْ سْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونْ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾

وجوه القراءات

١. قُلُوبِهِمْ، سَمْعِهِمْ، أَبْصَـٰرِهِمْ، وَلَهُمْ: لا تخفى ميم الجمع.

٢. وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ: مد جائز منفصل، للقراء فيه أربعة مذاهب:

أ. الأول: قصره بلا خلاف لابن كثير والسوسي وأبي جعفر ويعقوب.

ب. الثاني: قصره بخلاف مع التوسط بمقدار أربع حركات لقالون ودوري أبي عمرو.

جـ. الثالث: التوسط قولا واحدا بمقدار أربع حركات للباقين عدا ورش وحمزة.

د. الرابع: الإشباع لورش وحمزة.

وهذا هو أيسر الطرق كما نقله الإمام الشاطبي.

قال الشاطبي:

١٦٩ – فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بَادِرْهُ طَالِباً بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلاَ

وقال ابن الجزري:

٢٢ – وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ أَلاَ حُزْ ----------

٢. أَبْصَـٰرِهِمْ:

أ. أمال الألف أبو عمرو ودوري الكسائي إمالة كبرى قريبة إلى الياء (أَبْصا//رِهِـــم)، وهو ما يسمى بالإضجاع.

قال الشاطبي:

٣٢١ – وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ

٣٢٢ – كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلاَ

ب. وقللها ورش بلا خلاف (أَبْصا/رِهِم)، والتقليل إمالة صغرى قريبة من الألف.

قال الشاطبي:

٣٢٤ – ---------- وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

٣. غِشَـٰوَةٌ: أمال الكسائي الواو مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف إمالة قريبة إلى الكسرة[1].

[1] تفصيل ذلك والشاهد من الشاطبية ذكر في الآية رقم (٤) من سورة البقرة فقرة (د) صفحة (٢٤) و(٢٥).

٤. غِشَٰوَةٌ وَلَهُمۡ: أدغم خلف عن حمزة التنوين في الواو إدغاما كاملا بلا غنة.

قال الشاطبي:

٢٨٧ – وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر يوافقه يعقوب.

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ﴾ .

٢. عطف أبي عمرو من إمالة (أَبْصا//رِهِم) مع السكون والقصر.

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبصا//رِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ﴾ .

٣. قالون بالتوسط والسكون يوافقه ابن عامر وعاصم وخلف العاشر.

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ﴾ .

٤. عطف أبي الحارث من إمالة (غِشَاو//هْ) وقفا مع التوسط.

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبصَارِهِمْ غِشَاو//هْ﴾

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ﴾ .

٥. عطف دوري أبي عمرو من إمالة (أَبْصا//رِهِم) مع التوسط.

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبصا//رِهِم غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ﴾ .

٦. عطف دوري الكسائي من إمالة (أَبْصا//رِهِم) و(غِشَاو//هْ) وقفا مع التوسط.

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبصا//رِهِم غِشَاو//هْ﴾

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ﴾ .

٧. ورش إشباع المد المنفصل وتقليل (أَبْصا/رِهِم).

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبصا/رِهِم غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ﴾ .

٨. خلف عن حمزة إشباع المنفصل وترك الغنة وفتح ألف (أَبْصَارِهِمْ).

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى ~٦ أَبْصَارِهِم غِشَاوَةٌ وَّلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

٩. خلاد عن حمزة إشباع المنفصل مع الغنة.

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى ~٦ أَبْصَارِهِم غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

١٠. قالون بالصلة والقصر يوافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمُو وَعَلَى سَمْعِهِمُو وَعَلَى أَبْصَارِهِمُو غِشَاوَةٌ وَلَهُمُو عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

١١. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمُو وَعَلَى سَمْعِهِمُو وَعَلَى ~٤ أَبْصَارِهِمُو غِشَاوَةٌ وَلَهُمُو عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

وجوه القراءات

١. ٱلنَّاسِ: أمال دوري أبي عمرو ألف (النّا//س) لكونها مجرورة بلا خلاف.

قال الشاطبي :

٣٣١ – ---------- وَخُلْفُهُمُ في النَّاسِ في الْجَرِّ حُصِّلاَ

ويمتنع اجتماع الإمالة مع إبدال الهمز الساكن عند أبي عمرو، أي أنه رُوِيَ عن السوسي عن أبي عمرو بلا إمالة عنده لأنه يبدل الهمز الساكن.

٢. مَن يَقُولُ: لا يخفى ترك الغنة لخلف عن حمزة [١].

٣. ءَامَنَّا: مد بدل محقق الهمزة لورش، يعني أن الهمزة محققة.

٤. ٱلْآخِرِ:

أ . قرأ ورش بالنقل في الحالين مع ترقيق الراء لفتحها بعد كسر، وفيها مد بدل مغـــير

١ الشاهد من الشاطبية في الآية رقم (٧) سورة البقرة صفحة (٣٤).

بالنقل لورش، ولك في البدء وجهان:

(١) أولهما: البدء بهمزة الوصل هكذا (الاَخِرِ) أخذا بالأصل ، وهو الأصح.

(٢) الثاني: البدء باللام هكذا (لاَخِرِ) أخذا بالعارض وهو النقل، وهو صحيح، وسبق ذكر الشواهد من الشاطبية في الآية (٤) من سورة البقرة[١].

ب . ولحمزة وقفا وجهان:

(١) النقل (وَبِلاَخِرَه).

(٢) السكت (وَبِالْ سآخِرَهْ).

جـ. وله (أي حمزة) وصلا السكت بخُلف عن خلاد (خلاد له في الموصول (وَبِالْ سآخِرَهْ) السكت بخُلف).

٥. هُم : لا تخفى ميم الجمع.

٦. بِمُؤْمِنِينَ : سبق بيان إبدال الهمز الساكن[٢].

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه من يسكن عدا ورش وحمزة وأبي عمرو.

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ .

٢. عطف السوسي من إبدال (بِمُومِنِينَ) يوافقه خلاد في وجه ترك السكت (لأن خلف واقف في ترك الغنة).

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُومِنِينَ ﴾ .

٣. قالون بالصلة يوافقه ابن كثير.

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمُو بِمُؤْمِنِينَ ﴾ .

٤. عطف أبي جعفر من الإبدال (بِمُومِنِينَ) مع الصلة (أبو جعفر وافق قالون في الصلة وخالفه في الإبدال).

---

١ انظر صفحة (٢٣) و(٢٤).

٢ انظر صفحة (٢١) و(٢٢).

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمُو بِمُومِنِينَ ﴾ .

٥. خلاد من السكت والإبدال (بِمُومِنِينَ) وقفا.

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الـ آخِرِ وَمَا هُم بِمُومِنِينَ ﴾ .

٦. ورش له توسط البدل والعارض والنقل والسكون والإبدال.

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آۤمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ لَآۤخِرِ وَمَا هُم بِمُومِنِيۤنَ ﴾ .

٧. خلف عن حمزة من ترك الغنة، والسكت، والإبدال وقفا.

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَّقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الـ آخِرِ وَمَا هُم بِمُومِنِينَ ﴾ .

٨. دوري أبي عمرو من إمالة ألف (النّا//سِ) والغنة وترك السكت وتحقيق (بِمُؤْمِنِينَ).

﴿ وَمِنَ النّا//سِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ .

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

قوله سبحانه وتعالى :

يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾

وجوه القراءات

١. ءَامَنُواْ : مد بدل لورش.

٢. وَمَا يَخۡدَعُونَ :

أ . هكذا قرأ الشامي والكوفيون وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر، بفتح الياء والدال وسكون الخاء من الفعل الثلاثي المجرد (خَدَعَ).

ب. وقرأ الباقون مثل الأول بضم الياء وفتح الخاء بعدها ألف وكسر الدال (وما يُخَادِعُونَ)، من المخادعة المفاعلة، لأنهم خدعوا أنفسهم بالكذب والبهتان فخدعتهم أنفسهم وأوقعتهم في التهلكة.

قال الشاطبي:

٤٤٥ – وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحَ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ

وقال ابن الجزري:

٦٢ – ---------- -- يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجًى ----

٣. إِلَّآ أَنفُسَهُمْ: لا يخفى المنفصل وميم الجمع.

الجمع

١. قالون (وَمَا يُخَادِعُونَ) مع القصر والسكون، يوافقه أبو عمرو.

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر، يوافقه ابن كثير.

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمُو وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

٣. قالون بالتوسط وسكون ميم الجمع، يوافقه دوري أبي عمرو.

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلاَّ ٤ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

٤. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلاَّ ٤ أَنفُسَهُمُو وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

٥. ابن عامر (وَمَا يَخْدَعُونَ) وتوسط المنفصل، يوافقه عاصم والكسائي وخلف العاشر.

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ ٤ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

٦. عطف حمزة من (وَمَا يَخْدَعُونَ) وإشباع المنفصل.

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ ٦ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

٧. أبو جعفر من (وَمَا يَخْدَعُونَ) وقصر المنفصل وصلة ميم الجمع.

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمُو وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

٨. يعقوب من (وَمَا يَخْدَعُونَ) وقصر المنفصل وسكون ميم الجمع.

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

٩. ورش توسط البدل وإشباع المنفصل و(وَمَا يُخَادِعُونَ) وسكون ميم الجمع وتوسط

العارض.

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾

وجوه القراءات

١. قُلُوبِهِم، وَلَهُمْ: لا يخفى ميم الجمع.

٢. فَزَادَهُمُ: أمال ألفها حمزة وابن ذكوان بلا خلاف.

قال الشاطبي:

٣١٨ – وَكَيْفَ الثُّلاَثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِيٍ ... أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ

٣١٩ – وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ ... فُزْ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ

٣٢٠ – فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ ... ــــــــــــــــــــــــــــــــ

٣. مَرَضًا وَلَهُمْ: لا يخفى ترك الغنة لخلف عن حمزة في التنوين قبل الواو.

٤. عَذَابٌ أَلِيمٌ : ساكن قبل الهمزة مفصول ، وفيه :

أ . النقل لورش في الحالين.

ب. لخلف عن حمزة وقفا ثلاثة أوجه:

(١) النقل كورش.

(٢) التحقيق مع السكت.

(٣) التحقيق مع ترك السكت.

جـ . لخلاد وقفا وجهان:

(١) النقل كورش.

(٢) التحقيق مع ترك السكت، حيث لا سكت له في المفصول في الحالين.

د. لخلف عن حمزة وصلا وجهان:

(١) التحقيق مع السكت.

(٢) التحقيق مع ترك السكت.

٥. يَكْذِبُونَ :

أ . هكذا قرأ الكوفيون وخلف العاشر من الوفاق بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال من الفعل الثلاثي المجرد (كَذَبَ).

ب. وقرأ غيرهم بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال المكسورة، هكذا (يُكَـــذِّبُونَ) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (كَذَّبَ) وهو أبلغ في الكذب.

قال الشاطبي:

٤٤٦ – وخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلاَ

الجمع

١. قالون بالسكون و(يُكَذِّبُونَ) وافقه أبو عمرو وهشام (لأن ابن ذكوان عنده إمالة فهـــو محجوز)، ووافقه أيضا يعقوب.

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ﴾ .

٢. عطف عاصم من (يَكْذِبُونَ) ومعه الكسائي والعاشر.

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ .

٣. ورش نقل (عَذَابٌ أَلِيمٌ) و(يُكَذِّبُونَ).

﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابُنِلِيمٌ بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ﴾ .

٤. ابن ذكوان إمالة (فَزا//دَهُمُ) و(يُكَذِّبُونَ).

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزا//دَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ ﴾ .

٥. عطف خلاد من (يَكْذِبُونَ) مع الإمالة (فَزا//دَهُمُ) لأن خلف محجوز في ترك الغنة.

﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزا//دَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ .

٦. خلف ترك الغنة والسكت على التنوين وتركه.

مع ترك السكت

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًوَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ .

بالسكت

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًوَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ .

٧. قالون بالصلة و(يُكَذِّبُونَ) يوافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿فِي قُلُوبِهِمُو مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمُو عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذَا: لحمزة وقفا وجهان، لكون الهمزة مكسورة بعد الواو الزائدة المفتوحة:

أ. تحقيق الهمزة، هكذا (وَإِذَا).

ب. تسهيل الهمزة بينها وبين الياء، هكذا (وَاِذَا).

٢. قِيلَ:

أ. قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسر القاف إلى الضم، هكذا (قُـيلَ)، حيث إن أصل الفعل الماضي (قَوَلَ) وأبدلت الألف واوًا (قال)، وعندما بني الفعل للمفعول بضم أوله وكسر ما قبل آخره فيكون (قُوِلَ) مضارع فأبدلت الواو ياء ساكنة تخفيفا وكسرت القاف قبلها (قِيلَ)، فهشام والكسائي ورويس يقرأون بالإشمام إشارة إلى الضمة الأصلية هكذا (وَإِذَا قُيلَ)، ويحترز عند القراءة بالكسرة الخالصة من تفخيم القاف تفخيما زائدا حتى لا تكون كالإشمام بالضمة.وقرأوا بالإشمام إشارة إلى الفعل قبل إبدال الواو في (قِيلَ) حيث أتى، وكذا في (غِيضَ) من قوله تعالى (وَغِيضَ الْمَاء) سورة هود آية (٤٤) ، و(جِيءَ) سورة الزمر آية (٦٩) و(٢٣) وفي سورة والفجر آية (٢٣)، ووافقهم ابن ذكوان في كلمة (حِيلَ) سورة سبأ آية (٥٤) و(سِيقَ) سورة الزمر آية (٧١) و(٧٣) ،

ووافقهم نافع وأبو جعفر في (سِيءَ) سورة هود آية (٧٧) ، و(سِيئَتْ) سورة الملك آية (٢٧).

ب. وقرأ الباقون بكسر القاف كسرة خالصة بعدها ياء ساكنة بدون إشمام (وَإِذَا قِيلَ).

قال الشاطبي:

٤٤٧ – وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا لَدى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ

٤٤٨ – وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ

وقال ابن الجزري:

٦٢ – ---------- ---------- وَاشْمِمًا طِلاَ

٦٣ – بِقِيلَ وَمَا مَعْهُ ---------- ----------

٣. قِيلَ لَهُمْ: قرأ السوسي بإدغام اللام في مثلها إدغام مثلين كبير مع أوجه العارض الثلاثة (وَإِذَا قِيلَّهُمْ) (وَإِذَا قِيـــلَّهُمْ) (وَإِذَا قِيـــلَّهُمْ) لأن السكون من أجل الإدغام كالسكون من أجل الوقف، كلاهما عارض.

٤. لَهُمْ : لا تخفى ميم الجمع.

٥. ٱلْأَرْضِ : لا يخفى النقل والسكت على الموصول.

أ . ورش له النقل في الحالين.

ب. حمزة له وقفا النقل والسكت. وله وصلا السكت بخُلف عن خلاد (خلاد لـــه في الموصول السكت بخُلف).

٦. قَالُوٓاْ إِنَّمَا : لا يخفى المد المنفصل.

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر وافقه دوري أبي عمرو وروح (لأن السوسي له إدغام ورويس له إشمام).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٢. قالون بالتوسط مع السكون وافقه أهل التوسط عدا هشام والكسائي (أي معـــه دوري

أبي عمرو وابن ذكوان وعاصم والعاشر).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٣. خلاد بالإشباع مع ترك السكت.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٤. ورش بالنقل والإشباع.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي لَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٥. حمزة سكت وإشباع.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْ سْ أَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٦. قالون بالصلة مع القصر ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٧. قالون بالتوسط مع الصلة (ينفرد).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٨. السوسي إدغام وقصر وسكون.

﴿ وَإِذَا قِيـ لَّهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٩. هشام إشمام وتوسط ومعه الكسائي.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

١٠. عطف رويس بالقصر مع الإشمام.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾

وجوه القراءات

١. أَلَآ إِنَّهُمْ: مد منفصل.

٢. إِنَّهُمْ: ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون ومعه أبو عمرو ويعقوب.

﴿أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿أَلا إِنَّهُمُو هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ﴾ .

٣. قالون بالتوسط والسكون ومعه أهل التوسط وهم دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر.

﴿أَلا ~٤إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ﴾ .

٤. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿أَلا ~٤إِنَّهُمُو هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ﴾ .

٥. ورش بالإشباع والسكون وافقه حمزة.

﴿أَلا ~٦إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذَا: وقف حمزة جلي (سبق في الآية ١١ سورة البقرة)[1].

١ انظر صفحة (٤١).

٢. قِيلَ: لا يخفى الإشمام (سبق نظيره في الآية ١١ سورة البقرة)[١].

٣. قِيلَ لَهُمْ: لا يخفى الإدغام للسوسي (سبق نظيره في الآية ١١ سورة البقرة)[٢].

٤. لَهُمْ، إِنَّهُمْ: لا تخفى ميم الجمع، ولا تخفى صلة ميم (لَهُمْ) لورش بالإشباع لوقوعها قبل همزة قطع.

قال الشاطبي:

١١٢ – وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ

٦. ءَامِنُوا، ءَامَنَ: مد بدل لورش.

٧. كَمَآ ءَامَنَ (معا)، قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ، أَلَآ إِنَّهُمْ: لا يخفى مد المنفصل.

٨. أَنُؤْمِنُ: لا يخفى إبدال الهمز الساكن (سبق في الآية ٣ سورة البقرة)[٣].

٩. ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ: همزتان مختلفتان من كلمتين، الأولى مضمومة والثانية مفتوحة:

أ. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الثانية واوا خالصة مفتوحة مع تحقيق الأولى، هكذا (السُّفَهَاءُ وَلا).

ب. وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين، هكذا (السُّفَهَاءُ أَلا).

هذا حال اتصالهما، أما إذا انفصلتا بالوقف على الأولى والبدء بالثانية ففيهما التحقيق للكل، عدا هشام وحمزة فلهما في الأولى الأوجه الخمسة القياس في الضم مثل كلمة (سَوَآءٌ) في الآية رقم (٦) من سورة البقرة[٤].

قال الشاطبي:

٢٠٩ – وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

٢١٠ – نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّماءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

٢١١ – وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

١ انظر صفحة (٤١) و(٤٢).

٢ انظر صفحة (٤٢).

٣ انظر صفحة (٢١).

٤ انظر صفحة (٢٨) و(٢٩).

٢١٢ – وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ

وقال ابن الجزري:

٢٧ – وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا وَحَقِّقْهُمَا كَالِاخْتِلاَفِ يَعِي وِلاَ

وقال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

٢٣٩ – وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلاَ

وقال:

٢٥٢ – وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّ كاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلاَ

وقال أيضا:

٢٤٢ – وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر وإبدال (السُّفَهَاءُ وَلا) يوافقه دوري أبي عمرو.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ وَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٢. عطف روح من التحقيق مع القصر.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٣. قالون بالسكون والتوسط وافقه دوري أبي عمرو.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوٓاْ ءَأُنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ السُّفَهَاءُ وَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٤. ابن ذكوان بالتحقيق والتوسط ومعه عاصم والعاشر.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوٓاْ ءَأُنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ السُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ

وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٥. حمزة بالإشباع وأوجه (السفهاء) وقفا وتحقيق الهمزة الثانية ابتداء.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا ~ آمَنَ النَّاسُ قَالُوا ~ أَنُؤْمِنُ كَمَا ~ آمَنَ السُّفَهَا ﴾ .

﴿ قَالُوا ~ أَنُؤْمِنُ كَمَا ~ آمَنَ السُّفَهَاا ~ ﴾ .

﴿ قَالُوا ~ أَنُؤْمِنُ كَمَا ~ آمَنَ السُّفَهَاا ~ ﴾ .

﴿ قَالُوا ~ أَنُؤْمِنُ كَمَا ~ آمَنَ السُّفَهَاا ~ ﴾ .

﴿ قَالُوا ~ أَنُؤْمِنُ كَمَا ~ آمَنَ السُّفَهَاءُ ﴾ .وهنا يتم قصر المد الواجب المتصل (السُّفَهَاءُ) مع مد الجائز المنفصل وذلك لأن تسهيل الهمزة ضعفها، فالقصر هنا أخذا بالتسهيل.

﴿ أَلَا ~ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَا ~ ءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٦. قالون بالصلة والقصر ومعه ابن كثير.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ وَلا إِنَّهُمُو هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٧. عطف أبي جعفر من إبدال (أَنُؤْمِنُ) مع الصلة.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُومِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ وَلا إِنَّهُمُو هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٨. قالون بالصلة مع التوسط (ينفرد).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو ~ آمِنُوا كَمَا ~ آمَنَ النَّاسُ قَالُوا ~ أَنُؤْمِنُ كَمَا ~ آمَنَ السُّفَهَاءُ وَلا ~ إِنَّهُمُو هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٩. ورش بالصلة والإشباع وتوسط البدل والعارض وإبدال الهمز الساكن.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو ~ آ ~ ٤ مِنُواْ كَمَا ~ آ ~ ٤ مَنَ النَّاسُ قَالُوٓاْ ~ ٦ أَنُومِنُ كَمَآ ~ آ ~ ٤ مَنَ السُّفَهَآ ~ ٦ ءُ وَلَآ ~ ٦ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَآ ~ ٦ ءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُو ~ ٤ نَ ﴾ .

١٠. سكت خلف على الميم قبل الهمزة وتحقيق (السُّفَهَاءُ أَلا).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ~ ٦ ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوٓاْ ~ ٦ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ~ ٦ ءَامَنَ السُّفَهَآ ~ ٦ ءُ ﴾

﴿ أَلَآ ~ ٦ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَآ ~ ٦ ءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

١١. السوسي إدغام وإبدال الهمز الساكن والسكون والقصر وإشباع المد العارض للإدغام وإبدال (السُّفَهَاءُ وَلا).

﴿ وَإِذَا قِيـ ~ ٦ ـلَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُومِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَآءُ وَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَآءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

١٢. هشام إشمام (قُيلَ) وتوسط وسكون وأوجه السفهاء وقفا.

﴿ وَإِذَا قُيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ~ ٤ ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوٓاْ ~ ٤ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ~ ٤ ءَامَنَ السُّفَهَآ ﴾ .

﴿ قَالُوٓاْ ~ ٤ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ~ ٤ ءَامَنَ السُّفَهَآا ~ ٤ ﴾ .

﴿ قَالُوٓاْ ~ ٤ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ~ ٤ ءَامَنَ السُّفَهَاا ~ ٦ ﴾ .

﴿ قَالُوٓاْ ~ ٤ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ~ ٤ ءَامَنَ السُّفَهَاا ~ ٦ و ﴾ .

﴿ قَالُوٓاْ ~ ٤ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ~ ٤ ءَامَنَ السُّفَهَا ﴾ .

﴿ أَلَآ ~ ٤ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَآءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

١٣. الكسائي بالإشمام (قُيلَ) وتحقيق همزة (السُّفَهَاءُ) وقفا.

﴿ وَإِذَا قُيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ~ ٤ ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوٓاْ ~ ٤ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ~ ٤ ءَامَنَ السُّفَهَآءُ ﴾ .

﴿ أَلَآ ~ ٤ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَآءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

١٤. رويس إشمام (قِيلَ) وقصر المنفصل وإبدال (السُّفَهَاءُ وَلَا).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ وَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾.

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ

(١٤)

وجوه القراءات

١. وَإِذَا : وقف حمزة جلي (سبق في الآية ١١ سورة البقرة)[1].

٢. ءَامَنُوا، ءَامَنَّا : مد بدل.

٣. قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا، قَالُوٓا۟ إِنَّا: مد منفصل.

٤. خَلَوْا۟ إِلَىٰ : ساكن مفصول (مثل عَذَابٌ أَلِيمٌ) آية (١٠) سورة البقرة[2].

٥. إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ، مَعَكُمْ : ميم الجمع.

٦. مَعَكُمْ إِنَّمَا: صلة الميم لورش ، والسكت عليها لخلف عن حمزة بخلف عنه.

٧. مُسْتَهْزِءُونَ :

أ . الواو فيها لورش ثلاثة البدل وصلا، وفيها تثليث العارض وقفا للجميع ومنهم ورش، وعند الوقف على (مُسْتَهْزِءُونَ) يجتمع لورش مد بدل (آمَنُوا۟، آمَنَّا) وبدل عارض للسكون (مُسْتَهْزِءُونَ)، وحيث إن المد العارض أقوي من مد البدل، فيكون له ستة أوجه كما يلي:

(١) و(٢) و(٣) قصر البدل مع تثليث العارض.

١ انظر صفحة (٤١).

٢ انظر صفحة (٣٩) و(٤٠).

(٤) و(٥) توسط البدل مع توسط وإشباع العارض.

(٦) إشباعهما معا.

ب. ولحمزة وقفا ثلاثة أوجه:

(١) تسهيل الهمزة بينها وبين الواو قياسا (مُسْتَهْزِاُونَ)، وهذا هو مذهب سيبويه.

(٢) إبدال الهمزة ياء خالصة لكسرها على رأي الأخفش (مُسْتَهْزِيُونَ).

(٣) حذف الهمزة وضم الزاي نصا (مُسْتَهْزُونَ) مثل أبي جعفر.

جـ. وقرأها أبو جعفر بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الزاي في الحالين هكذا (مُسْتَهْزُونَ).

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون وافقه أبو عمرو ويعقوب.

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر ومعه ابن كثير (لأن أبو جعفر يقرأ (مُسْتَهْزُونَ)).

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمُو قَالُوا إِنَّا مَعَكُمُو إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

٣. عطف أبي جعفر من (مُسْتَهْزُونَ) مع القصر والصلة.

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمُو قَالُوا إِنَّا مَعَكُمُو إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزُونَ ﴾ .

٤. قالون بالتوسط والسكون ومعه أهل التوسط (دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي والعاشر).

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوٓاْ ءَآمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ

مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

٥. قالون بالتوسط مع الصلة (ينفرد).

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمُو قَالُوا إِنَّا مَعَكُمُو إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

٦. حمزة بالإشباع وأوجه (مُسْتَهْزِءُونَ).

أ . تسهيل الهمزة بينها وبين الواو :

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِاُونَ ﴾ .

ب. إبدال الهمزة ياء خالصة :

﴿ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِيُونَ ﴾ .

جـ. حذف الهمزة وضم الزاي مثل أبي جعفر :

﴿ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزُونَ ﴾ .

٧. خلف حمزة بالسكت على واو (خَلَوْا) وميم (مَعَكْمْ) وأوجه (مُسْتَهْزِءُونَ).

أ . تسهيل الهمزة بينها وبين الواو:

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِاُونَ ﴾ .

ب. إبدال الهمزة ياء خالصة:

﴿ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِيُونَ ﴾ .

جـ. حذف الهمزة وضم الزاي مثل أبي جعفر:

﴿ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزُونَ ﴾ .

٨. ورش بالإشباع وتوسط البدل والعارض والنقل وصلة ميم (مَعَكْمُو).

﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾

وجوه القراءات

١. يَسْتَهْزِئُ: هذه الهمزة همزة مضمومة مرسومة ياءً وقبلها كسر، لحمزة وهشام وقفا في كلمة (يَسْتَهْزِئُ)[١] وأشباهها مثل (يُبْدِئُ)[٢] (وَأُبْرِئُ)[٣] خمسة أوجه تقديرا وأربعة عمليا، فيعبر عن أوجهها كما يلي:

أ . الوجه الأول: إبدال الهمزة ياءً ساكنة على القياس، هكذا (يَسْتَهْزِي).

ب. الوجه الثاني: تسهيل الهمزة بين بين مع الروم وعبرنا عن ذلك بكتابة حرف الألف بدون همزة وحركة الضمة صغيرة بلون مخالف (اُ) أعلى الألف دلالة على التسهيل مع الروم، هكذا (يَسْتَهْزِاُ).

جـ . الوجه الثالث: إبدال الهمزة ياءً مضمومة على الرسم وعلى مذهب الأخفش ثم تسكن للوقف، فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول في العمل ويختلف في التقدير، هكذا (يَسْتَهْزِي).

د . الوجه الرابع: كالثالث ولكن مع إشمام الياء الساكنة، وهو إطباق الشفتين إطباقا خفيفا بُعَيْدَ سكون الياء ، ويعبر عنه بكتابة كلمة (شم) بُعَيْدَ أعلى الياء، هكذا

١ سورة البقرة من الآية رقم (١٥)
٢ سورة العنكبوت من الآية رقم (١٩) وسورة سبأ من الآية رقم (٤٩)، وسورة البروج من الآية رقم (١٣).
٣ سورة آل عمران من الآية رقم (٤٩).

(يَسْتَهْزِي شم).

هـ. الوجه الخامس: كالثالث أيضا ولكن مع الروم، ويعبر عنه بكتابة حرف (وُ) صغير عليه ضمة بعد أسفل الياء، هكذا (يَسْتَهْزِيُو).

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

٢٣٦ – فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلاَ

وقال:

٢٤٤ – ---------- وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كانَ مُسَهَّلاَ

٢٤٥ – فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْدَلاَ

٢٤٦ – بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلاَ

وقال:

٢٥٠ – وَاشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاً

وقال أيضا:

٢٥٢ – وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّ كاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلاَ

٢. بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ، طُغْيَانِهِمْ : ميم جمع.

٣. طُغْيَانِهِمْ : أمال دوري الكسائي ألف (طُغْيَانِهِمْ) هكذا (طُغْيا//نِهِمْ).

قال الشاطبي:

٣٢٧ – وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلاَ

٣٢٨ – وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ --------- ----------

الجمع

١. قالون بالسكون ، وافقه أهل السكون جميعا عدا دوري الكسائي.

﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ .

٢. عطف دوري الكسائي من إمالة (طُغْيا//نِهِمْ).

﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ .

٣. قالون بالصلة وافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمُو وَيَمُدُّهُمُو فِي طُغْيَانِهِمُو يَعْمَهُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

وجوه القراءات

١. أُوْلَٰٓئِكَ : مد واجب متصل متوسط الهمزة بعد ألف.

لحمزة فيه وقفا تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر، والمد أولى أخذا بالأصل والقصر أخذا بالتسهيل.

٢. ٱلضَّلَٰلَةَ: أمال الكسائي اللام الأخيرة مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف، من كلمة (لذود)[1].

٣. بِٱلْهُدَىٰ : ألف ذات ياء، فيها الإمالة للأصحاب، والتقليل لورش بخلف عنه، وهذا الخلف متعلق بالبدل، فالقصر فتح فقط، والتوسط تقليل فقط، والمد فتح وتقليل (سبق نظيره في الآية (٢) من سورة البقرة)[2].

٤. تِّجَٰرَتُهُمْ : ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه أبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب.

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة يوافقه ابن كثير وأبو جعفر.

١ انظر الآية (٤) من سورة البقرة صفحة (٢٤) و(٢٥).

٢ انظر صفحة (٢٠).

﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمو وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ .

٣. الكسائي من الإمالة والسكون يوافقه خلف العاشر.

﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدى// فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ .

٤. ورش بالإشباع والتقليل.

﴿اُوْلَـٰٓئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِيـٰٓنَ﴾ .

٥. حمزة بالإشباع والإمالة.

﴿اُوْلَـٰٓئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدى// فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِيـٰٓنَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾

وجوه القراءات

١. مَثَلُهُمْ ، بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ : ميم الجمع.

٢. فَلَمَّآ أَضَآءَتْ : مد منفصل، ومد متصل متوسط الهمزة، وقف عليه حمزة بتسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر ، وقس على هذا كل همزة وقعت متوسطة بعد ألف مفتوحة مثل هذه أم مضمومة نحو (نِسَآؤُكُمْ) أم مكسورة نحو (نِّسَائِكُمْ) ، وليس لهشام فيها شيء لأنه يشارك حمزة في المتطرف فقط.

٣. يُبْصِرُونَ : رقق الراء ورش لضمها بعد كسر [١].

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر وافقه أبو عمرو ويعقوب.

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ

١ انظر الآية (٤) سورة البقرة صفحة (٢٣) و(٢٤).

لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾ .

٢. قالون بالسكون والتوسط ومعه أهل التوسط (دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر).

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾ .

٣. ورش بالإشباع وترقيق الراء.

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾ .

٤. عطف حمزة من تفخيم الراء مع الإشباع.

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾ .

٥. قالون بالصلة والقصر ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ مَثَلُهُمُو كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمُو وَتَرَكَهُمُو فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾ .

٦. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿ مَثَلُهُمُو كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمُو وَتَرَكَهُمُو فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾

وجوه القراءات

ليس فيها شئ إلا ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون معه أهل السكون جميعا.

﴿ صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمُو لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

وجوه القراءات

١. ٱلسَّمَآءِ : مد واجب متصل متطرف مكسور الهمزة، لهشام وحمزة وقفا الأوجه الخمسة القياس.

٢. فِيهِ: هاء الضمير، فيها الصلة بالياء لابن كثير وصلا.

٣. ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ : ترك غنة التنوين قبل الواو والياء لخلف عن حمزة.

٤. أَصَٰبِعَهُمۡ ، ءَاذَانِهِم : ميم الجمع.

٥. فِيٓ ءَاذَانِهِم : مد منفصل وبدل

أ . تثليث البدل لورش.

ب. أمال الألف بعد الذال دوري الكسائي، هكذا (آذا//نِهِم) [١].

٦. بِٱلۡكَٰفِرِينَ :

١ انظر الآية رقم (١٥) سورة البقرة حيث تجد الشاهد من الشاطبية صفحة (٥٣).

أ . أمال الألف بعد الكاف أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس، هكذا (بِالْكَا//فِرِينَ).

ب. وقللها ورش بلا خلاف، هكذا (بِالْكَا/فِرِينَ).

قال الشاطبي:

٣٢١ – وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرِ أَمِلْ تُدْعى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ

٣٢٢ – كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلاَ

٣٢٣ – وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ ----------

وقال ابن الجزري:

٤٥ – وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر يوافقه روح.

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ .

٢. عطف أبي عمرو من إمالة (بِالْكَا//فِرِينَ) يوافقه رويس.

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَا//فِرِينَ﴾ .

٣. قالون بالتوسط والسكون يوافقه أهل السكون عدا الدوريين (الموافقون له هم ابن عامر وعاصم وأبو الحارث وخلف العاشر).

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي ~٤ آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ .

٤. عطف دوري أبي عمرو من إمالة (بِالْكَا//فِرِينَ).

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي ~٤ آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ

حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَا//فِرِينَ ﴾ .

٥. دوري الكسائي من إمالة (آذا//نِهِم) و(بِالْكَا//فِرِينَ).

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي ~٤آذَا//نِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَا//فِرِينَ ﴾ .

٦. قالون بالصلة والقصر يوافقه أبو جعفر.

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمُو فِي آذَانِهِمُو مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ .

٧. قالون بالصلة مع التوسط (ينفرد).

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمُو فِي ~٤آذَانِهِمُو مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ .

٨. ابن كثير من صلة (فِيهِ) وميم الجمع مع القصر.

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِي ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمُو فِي آذَانِهِمُو مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ .

٩. ورش بالإشباع وتقليل (بِالْكَا/فِرِينَ) وتوسط البدل والعارض.

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَا~٦ءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي ~٦آ~٤ذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَا/فِرِي~٤نَ ﴾ .

١٠. عطف خلاد من قصر البدل وفتح (بِالْكَافِرِينَ).

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَا~٦ءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي ~٦آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ .

١١. عطف خلف حمزة من ترك الغنة.

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

وجوه القراءات

١. أَبْصَـٰرَهُمْ (الأولى) : لا تقليل ولا إمالة في ألفها لفتح الراء بعدها.

٢. أَبْصَـٰرَهُمْ، لَهُم، عَلَيْهِمْ، بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ : لا تخفى ميم الجمع.

٣. كُلَّمَآ أَضَآءَ، وَإِذَآ أَظْلَمَ : مد المنفصل.

٤. أَضَآءَ : مد واجب متصل متطرف مفتوح الهمزة، فيه لهشام وحمزة وقفا ثلاثة أوجه:

أ. حذف الهمزة مع القصر، هكذا (أَضَا).

ب. إبدال الهمزة ألفا مع التوسط، هكذا (أَضَاا~٤).

جـ. إبدال الهمزة ألفا مع المد، هكذا (أَضَاا~٦).

حيث لا روم ولا إشمام في المفتوح.

٥. فِيهِ : هاء الضمير، فيها الصلة بالياء لابن كثير وصلا.

٦. وَإِذَآ : وقف حمزة جلي.

٧. أَظْلَمَ : تغليظ اللام لورش، لفتحها بعد الظاء الساكنة.

٨. عَلَيْهِمْ : ضم الهاء لحمزة ويعقوب.

٩. شَآءَ : إمالة الألف لابن ذكوان وحمزة [١] وخلف العاشر، ولا يخفى وقف حمزة وهشام مثل

١ انظر الشاهد من الشاطبية الآية رقم (١٠) سورة البقرة صفحة (٣٩).

(أَضَاءَ).

قال ابن الجزري:

٤٣ – وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْـ ـــهُ عَيْنُ الثُّلاَثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلاَ

٤٤ – كَالاَبْرَارِ رُؤْيَا اللاَّمِ تَوْرَاةَ فِدْ ـــ ــ

١٠. لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ : أدغم السوسي الباء في الباء إدغام متماثلين كبير [١]، ووافقه رويس بخلف عنه، فله الإدغام والإظهار.

قال ابن الجزري:

١٤ – وَبَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبْـ ـبِحَكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكْ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلاَ

١٥ – بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلاَ

١١. وَأَبْصَارِهِمْ (الثانية):

أ . أمال ألفها أبو عمرو ودوري الكسائي [٢].

ب. وقللها ورش بلا خلاف لكسر الراء بعدها.

جـ. ولحمزة وقفا تسهيل الهمزة وتحقيقها لفتحها بعد الواو الزائدة المفتوحة، مثل (وَإِذَا)

د . لورش فيها صلة ميم الجمع مع الإشباع لوقوعها قبل همزة قطع.

هـ. ولخلف عن حمزة وصلا فيها السكت على الميم بخلف عنه.

١٢. شَيْءٍ: لين مهموز متطرف الهمزة المجرورة:

أ . لورش التوسط والإشباع في الحالين، وإن شئت قلت القصر والإشباع على قول الإمام الشاطبي يعني أربع وست حركات.

قال الشاطبي:

١٧٩ – وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ

١٨٠ – بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ

ب. ولحمزة وهشام وقفا أربعة أوجه كما يلي:

---

١ انظر الآية رقم (٤) سورة الفاتحة صفحة (١٢).

٢ انظر الشاهد من الشاطبية في الآية رقم (٧) سورة البقرة صفحة (٣٣).

(١) النقل وهو يعني حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الياء الساكنة قبلها ثم الوقف عليها بالسكون، هكذا (شَيْ) والروم هكذا (شَيِ).

(٢) إبدال الهمزة ياء ساكنة وإدغام الياء الأولى فيها ثم الوقف عليها بالسكون، هكذا (شَيّْ) والروم هكذا (شَيِّ).

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

٢٣٧ – وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ

و قال:

٢٥١ – وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلاَ

و قال أيضا:

٢٤٢ – وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

جـ. ولحمزة وصلا السكت بخلف عن خلاد.

قال الشاطبي:

٢٢٧ – وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ

٢٢٨ – وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلاَ

٢٢٩ – وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ -------- ----------

١٣. قَدِيرٌ:

أ . رقق ورش الراء وصلا لضمها بعد الياء الساكنة [١].

ب. ورققها الجميع وقفا.

جـ. ولكونه مد عارض للسكون مرفوع ففيه وقفا للقراء العشرة سبعة أوجه وهي: القصر والتوسط والإشباع وعلى كلٍّ السكون والإشمام، والوجه السابع الرَّوْم مع القصر، وهذا الرَّوْم تكون الراء فيه مفخمة لأن الرَّوْم كالوصل.

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر (ينفرد).

١ انظر الشاهد من الشاطبية في الآية رقم (٤) من سورة البقرة صفحة (٢٣) و(٢٤).

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبصَارِهِمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٢. عطف دوري أبي عمرو من إمالة ألف (وَأَبْصا//رِهُمْ).

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبصا//رِهُمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٣. عطف السوسي من إدغام (لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ) و إمالة ألف (وَأَبْصا//رِهُمْ).

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ وَأَبصا//رِهُمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٤. عطف يعقوب من ضم هاء (عَلَيْهُمْ) بخلف رويس مع الإظهار (لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ) وفتح ألف (وَأَبْصَارِهِمْ).

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهُمْ قَامُواْ وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبصَارِهِمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٥. عطف رويس من إدغام (لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ) في وجهه الثاني.

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهُمْ قَامُواْ وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ وَأَبصَارِهِمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٦. قالون بالتوسط والسكون يوافقه هشام وعاصم وأبو الحارث.

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبصَارَهُمْ كُلَّمَا~ أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا~ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبصَارِهِمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٧. عطف دوري أبي عمرو من إمالة ألف (وَأَبْصا//رِهُمْ) يوافقه دوري الكسائي.

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبصَارَهُمْ كُلَّمَا ~٤أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا ~٤أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبصا//رِهُمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٨. عطف ابن ذكوان يوافقه خلف العاشر من إمالة ألف (شا//ءَ) وفتح ألف (وَأَبْصَارِهِمْ).

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبصَارَهُمْ كُلَّمَا ~٤أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا ~٤أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ وَلَوْ شَا//ءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبصَارِهِمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٩. ورش بالإشباع وتغليظ لام (أَظْلَمَ) وتقليل (وَأَبْصا/رِهُمُو) وصلة ميم الجمع فيها، وتوسط اللين والعارض.

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبصَارَهُمْ كُلَّمَا ~٦أَضَـ~٦ـاءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا ~٦ أَظْـغلظ~لَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَـ~٦ـاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبصا/رِهُمُو ~٦ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْ~٤ءٍ قَدِي~٤رٌ﴾ .

١٠. عطف همزة من ترقيق لام (أَظْلَمَ) وضم هاء (عَلَيْهُمْ) والإشباع وفتح ألف (وَأَبْصَارِهِمْ) وسكون ميم الجمع والسكت على (شَيْءٍ) وإمالة ألف (شا//ءَ).

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبصَارَهُمْ كُلَّمَا ~٦أَضَـ~٦ـاءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا ~٦ أَظْلَمَ عَلَيْهُمْ قَامُواْ وَلَوْ شَـ~٦ـا//ءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

١١. خلاد ترك السكت.

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبصَارَهُمْ كُلَّمَا ~٦أَضَـ~٦ـاءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا ~٦ أَظْلَمَ عَلَيْهُمْ قَامُواْ وَلَوْ شَـ~٦ـا//ءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

١٢. قالون بالصلة والقصر يوافقه أبو جعفر.

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبصَارَهُمُو كُلَّمَا أَضَاء لَهُمُو مَشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمُو قَامُواْ وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمُو وَأَبْصَارِهِمُو إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

١٣. عطف ابن كثير من صلة الهاء (فِيهِي).

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمُو كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمُو مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمُو قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمُو وَأَبْصَارِهِمُو إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

١٤. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمُو كُلَّمَا ۛ أَضَاءَ لَهُمُو مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا ۛ أَظْلَمَ عَلَيْهِمُو قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمُو وَأَبْصَارِهِمُو ۛ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾

وجوه القراءات

١. يَٰٓأَيُّهَا : مد جائز منفصل [١] ، فيه ما يلي:

أ . قرأ ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب بالقصر قولا واحداً.

ب. وقرأ قالون ودوري أبي عمرو بالقصر والتوسط.

جـ. وقرأ ورش وحمزة بالإشباع.

د . وقرأ الباقون بالتوسط قولا واحداً (وهم ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر).

هـ. ولحمزة وقفا ثلاثة أوجه، تحقيق الهمزة مع الإشباع (يَا ۛ أَيُّهَا)، وتسهيلها مع المد والقصر، والمد أَوْلَى أخذا بالأصل (يَا ۛ أَيُّهَا)، والقصر أخذا بالتسهيل (يَاأَيُّهَا)، لأنها متوسطة بحرف النداء الزائد (يا).

٢. ٱلنَّاسُ : المرفوعة ليس فيها إمالة لدوري أبي عمرو لضم السين.

٣. رَبَّكُمُ ٱلَّذِى : الميم موصولة بالضم للجميع لأنها قبل ساكن وبلا واو الصلة.

٤. خَلَقَكُمْ : أدغم السوسي القاف في الكاف إدغام متقاربين كبير، إدغاما كاملا (خَلَكُّمْ)،

١ انظر الشاهد من الشاطبية والدرة في الآية رقم (٤) سورة البقرة صفحة (٢٣).

بحيث تسقط فيه صفة الاستعلاء عند القاف وهذا هو الأظهر، وإن كان قد رُوِيَ وجه الإدغام مع بقاء الاستعلاء في صفة القاف (خَلَقكُمْ) ولكن الأقوى الإدغام الكامل.

قال الشاطبي:

١٣٢ – وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلاَ

١٣٣ – وَهذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلاَ

١٣٤ – كَيَرْزُقْكُمُ وَاثقَكُّمُوا وَخَلَقكُّمُو وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقْكَ انْجلاَ

٥. خَلَقَكُمْ، قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ: ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون وافقه دوري أبي عمرو ويعقوب.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمُو وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمُو لَعَلَّكُمُو تَتَّقُونَ﴾ .

٣. السوسي إدغام القاف في الكاف (خَلَقكُّمْ).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقكُّمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

٤. قالون بالتوسط والسكون ومعه أهل التوسط (دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي والعاشر).

﴿يَا ~أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

٥. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿ يَا ~أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمُو وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمُو لَعَلَّكُمُو تَتَّقُونَ﴾ .

٦. ورش بإشباع المنفصل يوافقه حمزة.

﴿يَا ~أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

وجوه القراءات

١. جَعَلَ لَكُمُ: إدغام مثلين كبير للسوسي ، وسبق نظيره [١].

٢. ٱلْأَرْضَ : همزة متحركة بعد ساكن موصول، فيها ما يلي:

أ . ورش حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها في الحالين.

ب. حمزة له النقل والسكت وقفا.

جـ. ولحمزة السكت وصلا بخلف عن خلاد.

٣. فِرَٰشًا: رقق ورش الراء لفتحها بعد كسر.

٤. فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ ، بِنَآءً وَأَنزَلَ ، أَندَادًا وَأَنتُمْ: لا يخفى ترك الغنة في التنوين قبل الواو لخلف عن حمزة.

٥. وَٱلسَّمَآءَ : مد واجب متصل متطرف مفتوح الهمزة، لهشام وحمزة وقفا الأوجه الثلاثة، مثل (أَضَاءَ)[٢].

٦. بِنَآءً ، مَآءً : مد واجب متصل متوسط الهمزة للألف المبدلة عن التنوين، لحمزة فيه وقفا التسهيل مع المد والقصر، والمد أصح بناء على الأصل.

٧. وَأَنزَلَ ، فَأَخْرَجَ، وَأَنتُمْ: لحمزة وقفا تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين لفتحها بعد الزائد المفتوح.

٨. مِنَ ٱلسَّمَآءِ: مد واجب متطرف مكسور الهمزة، لهشام وحمزة فيه وقفا الخمسة أوجه القياس ، مثل (سَوَآءٌ)[٣].

١ انظر الشاهد من الشاطبية في الآية رقم (٤) سورة الفاتحة صفحة (١٢).

٢ انظر الآية رقم (٢٠) سورة البقرة صفحة (٦٠).

٣ انظر الشاهد من الشاطبية في الآية رقم (٦) سورة البقرة صفحة (٢٨) و(٢٩).

٩. لَّكُمْ ۖ فَلَا، وَأَنتُمْ: ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه أهل السكون عدا ورش وحمزة والسوسي.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة يوافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمُو فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمُو تَعْلَمُونَ﴾ .

٣. خلاد بالإشباع وترك السكت.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَـٰٓءَ بِنَـٰٓءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَـٰٓءِ مَـٰٓءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ .

٤. ورش بالإشباع والنقل وترقيق الراء.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ لَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَـٰٓءَ بِنَـٰٓءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَـٰٓءِ مَـٰٓءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ .

٥. خلف عن حمزة بالسكت وترك الغنة والإشباع.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الـ أَرْضَ فِرَاشاً وَّالسَّمَـٰٓءَ بِنَـٰٓءً وَّأَنزَلَ مِنَ السَّمَـٰٓءِ مَـٰٓءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَّأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ .

٦. خلاد بالسكت والغنة والإشباع.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الـ أَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَـٰٓءَ بِنَـٰٓءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَـٰٓءِ مَـٰٓءً فَأَخْرَجَ

بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

٧. السوسي بالإدغام وتوسط المتصل وترك السكت.

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَّكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾

وجوه القراءات

١. وَإِن: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لكسر الهمزة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٢. كُنتُمْ (معا)، شُهَدَآءَكُم: ميم الجمع.

٣. فَأْتُوا:

أ . أبدل الهمزة ألفا في الحالين ورش والسوسي وأبو جعفر.

ب. وفي الوقف فقط أبدلها حمزة وليس له فيها إلا الإبدال وإن كانت الفاء زائدة، نظرا لعدم إمكان النطق بالهمزة إلا متصلة بالفاء، فكأن الهمزة متوسطة بنفسها.

جـ. وحال فصل الفاء والبدء بالهمزة اختبارا للقراء العشرة، فإنه يبدأ بهمزة الوصل مكسورة بعدها ياء ساكنة مبدلة من الهمزة الأصلية الساكنة هكذا (ايتُوا)، لضم التاء ضما عارضا لواو الجماعة بعدها، حيث إن أصلها مكسورة هكذا (ايتِيُوا)، وحذفت الياء الثانية تخفيفا.

٤. بِسُورَةٍ: أمال الكسائي الراء مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه، لأنها من حروف (أكهر) وقعت بعد ضم [١].

١ انظر الآية (٤) من سورة البقرة صفحة (٢٤) و(٢٥).

٥. شُهَدَآءَكُم : همزة متوسطة مفتوحة بعد الألف، لحمزة فيها وقفا التسهيل مع المد والقصر.

الجمع

١. قالون بالسكون وافقه أهل السكون عدا ورش وحمزة والسوسي.

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٢. عطف حمزة من الإشباع.

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَا ٓءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٣. ورش إبدال (فَاتُواْ) وإشباع.

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَا ٓءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٤. السوسي من توسط المتصل مع الإبدال.

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٥. قالون بالصلة يوافقه ابن كثير.

﴿ وَإِن كُنتُمُو فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمُو مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ ﴾ .

٦. أبو جعفر من إبدال (فَاتُواْ) مع الصلة.

﴿ وَإِن كُنتُمُو فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمُو مِّن دُونِ

اللَّهِ إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾

وجوه القراءات

١. فَإِن: وقف عليها حمزة بالتحقيق والتسهيل لأن الهمزة مكسورة بعد فاء زائدة مفتوحة، أما إذا وقفت على الميم في (فَإِن لَّمْ) فلا تسهيل لأنها مقطوعتان رسما، بخلاف موضع واحد فقط وهو الذي في سورة (هود عليه السلام) فلا وقف إلا على الميم لأنها موصولة رسما (فَإِلَّم) فإن فيها التحقيق والتسهيل.

٢. ٱلنَّارَ: لا إمالة ولا تقليل في ألفها لفتح الراء بعدها.

٣. ٱلنَّاسُ: لا إمالة فيها لدوري أبي عمرو لكونها مرفوعة.

٤. وَٱلْحِجَارَةُ: أمال الكسائي الراء مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه والفتح أولى، لأنها من حروف (أكهر) وقعت بعد فتح.

٥. لِلْكَٰفِرِينَ: أمال ألفها أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس، وقللها ورش بلا خلاف[1].

الجمع

١. قالون وافقه الجميع سوى ورش وأبي عمرو ودوري الكسائي ورويس.
﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ .

٢. عطف ورش من تقليل ألف (لِلْكَا/فِرِينَ).
﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَا/فِرِينَ ﴾ .

٣. عطف أبو عمرو من إمالة (لِلْكَا//فِرِينَ) ومعه دوري الكسائي ورويس.
﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَا//فِرِينَ ﴾ .

١ انظر الشاهد من الشاطبية والدرة في الآية رقم (١٩) سورة البقرة صفحة (٥٨).

٤. أبو الحارث إمالة الراء والهاء من (وَالْحِجَارِ//هْ) وقفا في خلفه.

﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارِ//هْ ﴾ .

﴿ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ .

٥. دوري الكسائي من إمالة راء (وَالْحِجَارِ//هْ) وقفا في خلفه وألف (لِلْكَا//فِرِينَ).

﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارِ//هْ ﴾ .

﴿ أُعِدَّتْ لِلْكَا//فِرِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾

وجوه القراءات

١. ءَامَنُوا۟ : مد بدل لورش، ولورش في البدل ثلاثة طرق لا أوجه، والطريق ما أُخِذَ عن الراوي وإن نزل، أما الأوجه ما كانت للإمام، فمثلا نعلم أن لقالون في ميم الجمع وجهان، السكون والصلة، وأن القراء العشرة لهم في المد العارض أوجه ثلاثة، القصر والتوسط والإشباع، هذه أوجه، أما هنا نقول لورش طرق ثلاثة، لأن الإمام الشاطبي قال:

١٧١ – وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ ــــــــــــــــــ

أعطانا معلومة أو نقطة علمية أن البدل نوعان، ثابت ومُغَيَّرٍ، فالثابت ما كان على أصله كالهمزة التي معنا الآن لم تتغير، والْمُغَيَّرٍ ما تغير بنقل أو بإبدال أو تسهيل، بنقل مثل (وبِلاَ~ٓخِرَةِ)[1]، والإبدال مثل (لَوْ كَانَ هَؤُلاَءِ يَا~ٓلِهَةً)[1] هنا تغير بالإبدال ياءً، (وَقَالُوا

[1] من الآية رقم (٤) سورة البقرة.

أَاَاَ~[4]لِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ)[2] هنا همز مغير بالتسهيل وهكذا، قال الشيخ الشاطبي (فَقَصْرٌ) أي للجميع بما فيهم ورش، ثم قال:

١٧١ – ---------- ---- وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

١٧٢ – وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ ------ ----------

فقوله (وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ) وقوله (وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ) إشارة إلى أن هذه طرق لا أوجه.

فورش له في البدل القصر والتوسط والإشباع، وإن كان شيخنا ومولانا الحصري رحمه الله يقرأ بالتوسط، لأن الشيخ الحصري أخذ التوسط لأنه أمر وسط، ونحن كنا لا ندري هذا إلا بعد أن سمعناه، وكنا نقرأ بأي طريق، ولكنا نقرأ الآن بالتوسط بناء على ذلك.

٢. لَهُمْ، وَلَهُمْ، وَهُمْ : ميم الجمع.

٣. ٱلْأَنْهَـٰرُ : النقل والسكت على الموصول:

أ . حيث قرأ ورش بالنقل في الحالين.

ب. ولحمزة وقفا النقل والسكت، وله وصلا السكت بخلف عن خلاد.

٤. ثَـمَرَةٍ، مُّطَهَّـرَةٌ: أمال الكسائي الراء مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه والفتح أولى، لأنها من حروف (أكهر) وقعت بعد فتح [3].

٥. وَأُتُوا۟ : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل، لضم الهمزة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٦. مُتَشَـٰبِهًا وَلَهُمْ، مُّطَهَّـرَةٌ وَهُمْ : لا يخفى ترك الغنة لخلف عن حمزة في التنوين قبل الواو.

٧. فِيهَآ أَزْوَٰجٌ : لا يخفى مد المنفصل.

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر، معه أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا

---

١ من الآية رقم (٩٩) سورة الأنبياء.

٢ من الآية رقم (٥٨) سورة الزخرف.

٣ انظر الشرح والشاهد من الشاطبية في الآية (٤) من سورة البقرة صفحة (٢٤) و(٢٥).

مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا **وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ** مُّطَهَّرَةٌ **وَهُمْ** فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٢. **قالون بالتوسط والسكون معه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر.**

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ **لَهُمْ** جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا **وَلَهُمْ فِيهَا ~ أَزْوَاجٌ** مُّطَهَّرَةٌ **وَهُمْ** فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٣. **عطف الكسائي من إمالة راء (مُّطَهَّر//هْ) وقفا.**

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ **لَهُمْ** جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا ~ أَزْوَاجٌ **مُّطَهَّرْ//هْ** ﴾ ﴿ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٤. **خلاد بالإشباع مع ترك السكت.**

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا **الْأَنْهَارُ** كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ **فِيهَا ~ أَزْوَاجٌ** مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٥. **خلف حمزة من السكت والإشباع وترك الغنة.**

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا **الـ أَنْهَارُ** كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ **مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا ~ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ** فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٦. خلاد من السكت والغنة والإشباع.

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الـ أَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا ~ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٧. قالون بالصلة مع القصر ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمُو جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمُو فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمُو فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٨. قالون بالتوسط مع الصلة (ينفرد).

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمُو جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمُو فِيهَا ~ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمُو فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٩. ورش بتوسط البدل والنقل والإشباع.

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آ ~ مَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا لَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا ~ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُو ~ نَ ﴾ .

انتهى الثمن الأول من الجزء الأول

ويليه أول الثمن الثاني إن شاء الله تعالى

بداية الثمن الثاني من الجزء الأول

قوله سبحانه وتعالى :

۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾

وجوه القراءات

١. لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن ، مَاذَآ أَرَادَ ، بِهِۦٓ إِلَّا : لا يخفى مد المنفصل.

٢. أَن يَضۡرِبَ ، مَثَلٗا يُضِلُّ ، كَثِيرٗا وَيَهۡدِي ، كَثِيرٗا وَمَا : لا يخفى ترك الغنة لخلف عن حمزة في النون الساكنة قبل الياء في الأولى ، وفي التنوين قبل الياء في الثانية ، وفي التنوين قبل الواو في الباقين.

٣. بَعُوضَةً : أمال الكسائي الضاد مع هاء التأنيث بخلف عنه [١]، والفتح أولى.

٤. فَأَمَّا ، وَأَمَّا : وقف عليهما حمزة بالتحقيق والتسهيل لفتح الهمزة بعد حرف زائد مفتوح (الفاء والواو).

٥. ءَامَنُواْ : بدل لورش.

٦. رَّبِّهِمۡ : ميم الجمع.

٧. كَثِيرٗا (معا) : رقق ورش الراء لفتحها بعد الياء الساكنة.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون معه أبو عمرو ويعقوب.

﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا

[١] انظر الشرح والشاهد من الشاطبية في الآية (٤) من سورة البقرة صفحة (٢٤) و(٢٥).

يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

٣. قالون بالتوسط والسكون معه أهل التوسط (دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر).

﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي ~٤أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا ~٤أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ ~٤إِلاَّ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

٤. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي ~٤أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا ~٤أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ ~٤إِلاَّ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

٥. ورش بالإشباع وترقيق الراء (كَثِيراً) وتوسط البدل والعارض.

﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي ~٦أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ~٤آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا ~٦أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ ~٦إِلاَّ الْفَاسِقِ ~٤ينَ ﴾ .

٦. عطف خلاد من قصر البدل وتفخيم الراء.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۝٦أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا ۝٦أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ ۝٦إِلَّا الْفَاسِقِ ۝٤ينَ﴾ .

٧. خلف حمزة بترك الغنة مع الإشباع.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۝٦أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا ۝٦أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ ۝٦إِلَّا الْفَاسِقِ ۝٤ينَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾

وجوه القراءات

١. مَآ أَمَرَ، بِهِۦٓ أَن : لا يخفى المنفصل.

٢. أَن يُوصَلَ : ترك الغنة لخلف حمزة.

٣. يُوصَلَ: غلظ ورش اللام وصلا لفتحها بعد الصاد المفتوحة، وأما وقفا فله وجهان:

أ . التفخيم : أخذا بالأصل وهو الفتح وهذا الوجه مقدم في الأداء.

ب. الترقيق : أخذا بالعارض وهو السكون.

٤. ٱلْأَرْضِ : همز متحرك بعد ساكن موصول:

أ . لا يخفى النقل لورش في الحالين.

ب. وحمزة له وقفا النقل والسكت، وله وصلا السكت بخلف عن خلاد.

٥. أُو۟لَٰٓئِكَ : مد واجب متصل متوسط الهمزة:

لحمزة وقفا وجهان هما تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر، والمد أولى أخذا بالأصل، والقصر أخذا بالتسهيل.

٦. ٱلْخَٰسِرُونَ: رقق الراء ورش لضمها بعد كسر.

الجمع

١. قالون بالقصر وافقه ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب (أهل القصر).

﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

٢. قالون بالتوسط معه أهل التوسط، وهم دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر.

﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

٣. ورش بالإشباع وتغليظ لام (يُوصَـــغلظ ـــلَ) والنقل وترقيق راء (الْخَاسِـــرُونَ).

﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَـــغلظ ـــلَ وَيُفْسِدُونَ فِي لَرْضِ أُولَـــٰٓئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

٤. خلاد من ترقيق اللام والسكت وتفخيم الراء ووجهي السكت والنقل وقفا على (الأَرْضِ).

﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ال سَّأَرْضِ﴾

﴿وَيُفْسِدُونَ فِي لَرْضِ﴾

﴿أُولَـــٰٓئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

٥. خلاد من ترك السكت وصلا.

﴿ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَـٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ .

٦. خلف حمزة ترك الغنة والإشباع والسكت ووجهي السكت والنقل وقفا على (الأَرْضِ).

﴿ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾

﴿ وَيُفْسِدُونَ فِي لَرْضِ ﴾

﴿ أُولَـٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾

وجوه القراءات

١. وَكُنتُمْ ، فَأَحْيَاكُمْ ، يُمِيتُكُمْ ، يُحْيِيكُمْ : لا تخفى ميم الجمع، وصلة ميم (وَكُنتُمُو أَمْوَاتًا) بالإشباع لورش، وسكت خلف عن حمزة عليها (وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا) بخلف عنه.

٢. فَأَحْيَاكُمْ:

أ . وقف عليها حمزة بالتحقيق والتسهيل لفتح الهمزة بعد الفاء الزائدة المفتوحة.

ب. قلل ورش الألف بعد الياء بخلف عنه.

جـ. وأمال الكسائي الألف فيها.

د . وليس لحمزة فيها الإمالة، لأن عنده الإمالة في (أَحْيَا) بعد الواو في قوله سبحانه وتعالى (وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا)[1].

قال الشاطبي :

[1] آية رقم (٤٤) سورة النجم.

٢٩٨ – وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سَوَاهُ لِلكِسَائِي مُيِّلاَ

٣. إِلَيْـهِ: قرأ ابن كثير بصلة الهاء بياء وصلا.

٤. تُرْجَعُونَ: قرأ يعقوب بفتح التاء وكسر الجيم على بناء الفعل للفاعل (تَرْجِعُونَ) وكذا نظائره، كل فعل الرجوع فيه إلى الآخرة أو إلى الله عز وجل يقرأ يعقوب ببنائه للفاعل ومعه آخرون في بعض المواضع نذكرها في حينها إن شاء الله.

قال ابن الجزري:

٦٣ – ------ وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلَى حَلاَ

الجمع

١. قالون بالسكون وافقه أهل السكون عدا الكسائي ويعقوب.

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

٢. عطف يعقوب من (تَرْجِعُونَ).

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ﴾.

٣. عطف الكسائي من إمالة (فَأَحْيا// كُمْ).

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيا// كُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

٤. قالون بالصلة مع قصر الميم معه أبو جعفر.

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمُو أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمُو ثُمَّ يُمِيتُكُمُو ثُمَّ يُحْيِيكُمُو ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

٥. عطف ابن كثير من صلة الهاء مع صلة ميم الجمع.

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمُو أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمُو ثُمَّ يُمِيتُكُمُو ثُمَّ يُحْيِيكُمُو ثُمَّ إِلَيْهِي تُرْجَعُونَ﴾.

٦. قالون بالصلة مع التوسط – ينفرد.

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمُو~ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمُو ثُمَّ يُمِيتُكُمُو ثُمَّ يُحْيِيكُمُو ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

٧. ورش بالصلة والإشباع وتقليل ألف (فَأَحْيا/ كُمْ).

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

٨. سكت خلف عن حمزة على الميم.

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

وجوه القراءات

١. هُوَ، فَسَوَّىٰهُنَّ، وَهُوَ: وقف يعقوب عليها بهاء السكت، هكذا (هُوَهْ، فَسَوَّاهُنَّهْ، وَهُوَهْ)، ونحوه (فَهُوَهْ، فَهِيَهْ، لَهِيَهْ) كذا (إِلَيَّهْ، عَلَيَّهْ، عَلَيْهُنَّهْ، فِيهُنَّهْ).

قال ابن الجزري:

٤٦ – ---------- وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلاَ حُمْ وَلِمْ حَلاَ

٤٧ – وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَعْ هُو وَهِي وَعَنْـ ـــهُ نَحْوُ عَلَيْهُنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَلاَ

وقرأ رويس (فَثَمَّ)[1] و (ثَمَّ)[2] وقفا بهاء السكت، هكذا (فَثَمَّهْ) (ثَمَّهْ).

قال ابن الجزري:

٤٨ – وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ طِبْ ------ ----------

٢. لَكُم : ميم الجمع.

٣. ٱلْأَرْضِ : النقل والسكت على الموصول.

٤. ٱسْتَوَىٰٓ، فَسَوَّىٰهُنَّ: فيهما الإمالة للأصحاب والتقليل لورش بخلف عنه، وقد سبق الشاهد في الآية رقم (٢) من سورة البقرة [3].

[1] من الآية رقم (١١٥) سورة البقرة.
[2] من الآية رقم (٢٠) سورة الإنسان.
[3] صفحة (٢٠).

٥. ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى: لا يخفى المنفصل.

٦. ٱلسَّمَآءِ: مد متصل متطرف مكسور الهمزة، لهشام وحمزة فيه الأوجه الخمسة القياس[١].

٧. سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ: ترك الغنة لخلف عن حمزة.

٨. وَهُوَ:

أ. قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر بسكون هاء (هُوَ) و(هِيَ) بعد الواو والفاء واللام في الحالين، هكذا نحو (وَهْوَ بِكُلِّ)[٢]، (فَهْيَ خَاوِيَةٌ)[٣] (لَهْيَ الْحَيَوَانُ)[٤]، فالهاء تسكن وقفا مع ما بعدها مع بيان صفة الرخاوة في الواو والياء الساكنتين بعد الهاء الساكنة، هكذا (وَهْوْ)، (فَهْيْ).

ب. وقرأ الباقون بضم وكسر الهاء في الحالين.

قال الشاطبي:

٤٤٩ – وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

٤٥٠ – وَثُمَّ هْوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمُ وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلُّ هُوَ انْجَلاَ

وقوله (وَثُمَّ هْوَ رِفْقًا بَانَ) يشير إلى إسكان موضع القصص للكسائي وقالون، ومعهما أبو جعفر.

وقال ابن الجزري:

٦٤ – ---------- وهُو هِي يُمِلَّ هْوَ ثُمَّ هْوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُمِّلاَ

٦٥ – فَحَرِّكْ ---------- ----------

وأشار إلى يعقوب حيث خالف أصله وقرأ بضم الهاء وكسرها كالباقين، فقال (وَحُمِّلاَ فَحَرِّكْ).

[١] انظر الآية رقم (٦) سورة البقرة صفحة (٢٨) و(٢٩).
[٢] أول مواضعها في الآية رقم (٢٩) سورة البقرة.
[٣] من الآية رقم (٤٥) سورة الحج.
[٤] من الآية رقم (٦٤) سورة العنكبوت.

٩. شَيْءٍ: لين مهموز متطرف الهمزة المجرورة، سبق نظيره[١].

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر وسكون الهاء (وَهْوَ) يوافقه أبو عمرو.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهْوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

٢. عطف يعقوب من ضم الهاء (وَهُوَ).

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

٣. قالون بالتوسط والسكون وسكون الهاء (وَهْوَ) وافقه دوري أبي عمرو.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَىٓ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهْوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

٤. ابن عامر بضم الهاء (وَهُوَ) معه عاصم.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَىٓ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

٥. الكسائي من إمالة (اسْتَوَىٰ ، فَسَوَّاهُنَّ) وسكون الهاء (وَهْوَ) (ينفرد).

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَىٰٓ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهْوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

٦. خلف العاشر من ضم الهاء (وَهُوَ) مع الإمالة.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَىٰٓ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ

[١] انظر الشرح والشواهد من الشاطبية في الآية رقم (٢٠) سورة البقرة صفحة (٦١) و(٦٢).

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

٧. خلاد بالإشباع والإمالة مع ترك السكت.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

٨. ورش له في هذه الآية أربعة أوجه، حيث اجتمع فيها ذات ياء ولين، فعلى فتح ذات الياء توسط ومد اللين وعلى التقليل كذلك، هذا مع ما لورش من النقل والإشباع وتوسط ومد العارض، ونقرأ هنا لورش بالنقل والإشباع وتقليل ذات الياء وتوسط اللين والعارض.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي لَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

٩. خلف حمزة بالسكت والإشباع والإمالة وترك الغنة.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَّهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

١٠. خلاد بالسكت والإشباع والإمالة والغنة.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

١١. قالون بالصلة مع القصر وسكون الهاء (وَهْوَ) معه أبو جعفر.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمُو مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهْوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

١٢. عطف ابن كثير من ضم الهاء (وَهُوَ).

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمُو مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

١٣. قالون بالتوسط والصلة (ينفرد).

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمُو مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَىٓ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف عليها حمزة بالتحقيق والتسهيل، لكسر الهمزة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٢. قَالَ رَبُّكَ ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ ، لَكَ قَالَ ، أَعْلَمُ مَا : للسوسي في هذه الآية إدغام أربعة حروف كما يلي :

أ . قَالَ رَبُّكَ : إدغام اللام في الراء متقاربين كبير، مع تثليث الألف[1]، هكذا (قارَّبُكَ) (قَـٰٓارَّبُكَ) (قَـٰٓارَّبُكَ).

قال الشاطبي:

١٥٠ – وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا إِذا انْفَتَحَا بَعدَ المُسَكَّنِ مُنْزَلاَ

١٥١ – سِوَى قَالَ ---------- ----------

ب. وَنَحْنُ نُسَبِّحُ : إدغام النون في مثلها من المثلين الكبير، وفيه ثلاثة أوجه: الإدغام المحض بالغنة بلا روم ولا إشمام هكذا (وَنَحْنُّسَبِّحُ)، والإدغام المحض بالغنة مع الإشمام هكذا (وَنَحنشمنُّسَبِّحُ)، والإدغام غير الخالص مع الروم هكذا (وَنَحنُ

[1] انظر الآية رقم (٤) سورة الفاتحة صفحة (١٢).

نُسَبِّحُ).

قال الشاطبي:

١٥٦ – وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلاَ

١٥٧ – خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمَلاَ

جـ. لَكَ قَالَ : إدغام الكاف في القاف من باب المتقاربين الكبير ، إدغاما خالصا ، هكذا (لَقَّالَ).

قال الشاطبي :

١٣٩ – ---------- وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلاَ

د . أَعْلَمُ مَا : إدغام الميم الأولى في مثلها من المثلين الكبير مع الغنة.

٣. لِلْمَلَٰٓئِكَةِ : وقف عليها حمزة بالتسهيل مع المد والقصر، لكونها همزة متوسطة بعد ألف.

٤. ٱلْأَرْضِ : لا يخفى النقل والسكت على الموصول وسبق نظيره [١].

٥. خَلِيفَةً: أمال الفاء مع الهاء وقفا الكسائي بلا خلاف ، من كلمة (فجثت).

٦. قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ : لا يخفى المنفصل.

٧. مَن يُفْسِدُ : ترك الغنة لخلف عن حمزة.

٨. ٱلدِّمَآءَ : مد متصل متطرف مفتوح الهمزة ، لهشام وحمزة وقفا الأوجه الثلاثة القياس ولا روم في المفتوح.

٩. إِنِّيٓ أَعْلَمُ : هذه أول يـــاء إضافة قبل همزة مفتوحة وقعت في القرآن الكريم ، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الياء وصلا لكونها قبل همز مفتوح هكذا (إِنِّيَ أَعْلَمُ) وإسكانها وقفا، وأسكنها الباقون في الحالين ، والمد عند الإسكان وصلا من قبيل المنفصل.

قال الشاطبي :

[١] صفحة (٧٨).

٣٩٠ – فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ
٣٩١ – فَأَرْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا لِكُلٍ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلاَ

وقال ابن الجزري:

٥٢ – كَقَالُونَ أُدْ ---------- ----------

الجمع

١. قالون بالقصر وفتح ياء الإضافة وافقه ابن كثير ودوري أبي عمرو وأبو جعفر.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيَ أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٢. عطف يعقوب من إسكان الياء مع القصر.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٣. قالون بالتوسط معه دوري أبي عمرو.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيَ أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٤. عطف ابن عامر من إسكان الياء معه عاصم والعاشر.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٥. الكسائي إمالة (خَلِيفَـــهْ) وقفا مع التوسط.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَهْ﴾ .

﴿قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ

إِنِّي ~٤أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٦. ورش إشباع ونقل وفتح ياء الإضافة.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَ~٦ئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي لَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ~٦أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَ~٦اءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيَ أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٧. خلف حمزة بالإشباع والسكت وترك الغنة وإسكان ياء الإضافة.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَ~٦ئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الـ~٣أَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ~٦أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُّفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَ~٦اءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي~٦أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٨. خلاد بالغنة مع السكت.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَ~٦ئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الـ~٣أَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ~٦أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَ~٦اءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي~٦أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٩. خلاد بالغنة مع ترك السكت.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَ~٦ئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ~٦أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَ~٦اءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي~٦أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

١٠. السوسي بالإدغام والقصر وفتح ياء الإضافة.

﴿وَإِذْ قَ~٦الرَّبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَقَّالَ إِنِّيَ أَعْلَمُ مَّا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣١﴾

وجوه القراءات

١. ءَادَمَ : مد البدل لا يخفى لورش.

٢. ٱلْأَسْمَآءَ : مد متصل متطرف مفتوح الهمزة، فيه ما يلي :

أ . لا تخفى أوجه هشام الثلاثة وقفا.

ب. وأما حمزة فله عند وصلها بما قبلها والوقف عليها ستة أوجه وهي النقل والسكت على لام (ال) وعلى كلٍّ الأوجه الثلاثة القياسية هكذا:

(١) النقل للهمزة الأولى التي بعد اللام مع حذف الهمزة الثانية (الأخيرة) والقصر مع السكون، هكذا (وَعَلَّمَ آدَمَ لَسْمَا).

(٢) النقل للهمزة الأولى وإبدال الثانية مع التوسط، هكذا (وَعَلَّمَ آدَمَ لَسْمَاا~٤).

(٣) النقل للهمزة الأولى وإبدال الثانية مع الإشباع ، هكذا (وَعَلَّمَ آدَمَ لَسْمَاا~٦).

(٤) السكت على الهمزة الأولى مع حذف الهمزة الثانية والقصر مع السكون، هكذا (وَعَلَّمَ آدَمَ الـ~سأَسْمَا).

(٥) السكت على الهمزة الأولى وإبدال الثانية مع التوسط، هكذا (وَعَلَّمَ آدَمَ الـ~سأَسْمَاا~٤).

(٦) السكت على الهمزة الأولى وإبدال الثانية مع الإشباع، هكذا (وَعَلَّمَ آدَمَ الـ~سأَسْمَاا~٦).

جـ. أما عند البدء بـ (الأَسْمَاءَ) والوقف عليها وقف اختبار، فلحمزة تسعة أوجه وهي البدء بهمزة الوصل مع نقل الهمزة الثانية هكذا (الَسْمَا)، والبدء بهمزة الوصل والسكت على الثانية هكذا (الْـ~سأَسْمَا) ، والبدء باللام أخذا بالعارض وهو النقل هكذا (لَسْمَا) ، وعلى كلٍّ الأوجه الثلاثة في المتطرفة فتصير تسعة أوجه.

د . ولا يخفى النقل لورش في الحالين مثل (الأَرْضِ) وعند البدء بـ (الأَسْمَاءَ) لورش له فيها وجهان مع النقل، البدء بهمزة الوصل هكذا (الَسْمَا~٦ءَ) وهو الأصح، أو البدء باللام هكذا (لَسْمَا~٦ءَ).

هـ .ولا يخفى أيضا سكت حمزة عليها وصلا بخلف عن خلاد.

٣. عَرَضَهُمْ، كُنتُمْ : ميم الجمع.

٤. ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : مد متصل متوسط الهمزة، لا يخفى وقف حمزة بتسهيل الهمزة مع المد والقصر والمد مقدم أخذا بالأصل، وللكسائي أيضا الوقف بإمالة الكاف مع هاء التأنيث بلا خلاف لكونها من حروف (أكهر) وقعت بعد كسر.

٥. أَنۢبِـُٔونِي :

أ . مد بدل لورش.

ب. قرأها أبو جعفر بالنقل في الحالين، وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الباء قبلها، هكذا (أَنبُونِي).

قال ابن الجزري:

٣٢ – وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعْ تَطَوْ يَطَوْ مُتَّكًا خَاطِبَ مُتَّكِئِي أُوْلاَ

٣٣ – كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا -- ----------

جـ. لحمزة وقفا ثلاثة أوجه:

(١) الأول: مثل أبي جعفر بالنقل نصا.

(٢) الثاني: الإبدال ياء خالصة مضمومة على قول الأخفش، هكذا، (أَنبِيُونِي).

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

٢٤٥ – ---------- وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْدَلاَ

٢٤٦ – بِيَاءٍ ---------- ----------

(٣) الثالث: التسهيل قياسا لأنها مضمومة بعد كسر، هكذا (أَنبِـاُونِي).

وقال الشاطبي أيضا:

٢٤٧ – وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قِبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلاَ

وهكذا في كل همزة مضمومة بعد كسر وبعدها واو.

٦. بِأَسْمَآءِ : مد متصل متطرف مكسور الهمزة :

أ . لا تخفى الأوجه الخمسة القياس لهشام وقفا.

ب. أما حمزة فله وقفا عشرة أوجه ، حيث له تحقيق الأولى على الأصل هكذا (بِأَسْمَا)، وإبدالها ياء مفتوحة قياسا هكذا (بِيَسْمَا) لكون الهمزة مفتوحة بعد الباء المكسورة الزائدة ، وعلى كل أوجه القياس الخمسة في الثانية.

٧. هَـٰٓؤُلَآءِ : الهمزة الأولى متوسطة بحرف زائد (حرف التنبيه ها) مد منفصل، والهمزة الثانية مد متصل متطرف مكسور الهمزة :

أ . لا تخفى الأوجه الخمسة القياس في الهمزة المتطرفة لهشام وقفا مثل (سَوَآءٌ)[1].

ب. أما حمزة فله وقفا ثلاثة أوجه في الأولى، التحقيق بالمد، والتسهيل مع المد والقصر:

(١) فعلى تحقيق الأولى بالمد هكذا (هَـٰٓـــــؤُ)، وعليه أوجه القياس الخمسة في الثانية. فهذه خمسة أوجه، هكذا:

(أ) حذف الهمزة تخفيفا مع القصر بالسكون المحض هكذا (هَـٰٓـــــؤُلَا).

(ب) إبدال الهمزة ألفا مع التوسط بالسكون المحض بمقدار ألفين أي أربع حركات هكذا (هَـٰٓـــــؤُلَاا).

(جـ)الإبدال مع الإشباع بمقدار ثلاث ألفات أي ست حركات بالسكون المحض، فالألف الأولى هي الأصلية والألف الثالثة هي المبدلة وألف متوسطة بينهما هكذا(هَـٰٓـــــؤُلَاا).

(د) التسهيل بالرَّوْم مع الإشباع، هكذا (هَـٰٓـــــؤُلَاا).

(هـ)التسهيل بالرَّوْم مع القصر هكذا (هَـٰٓـــــؤُلَا).

(٢) وعلى التسهيل مع المد في الأولى هكذا (هَـٰٓـــــوُ)، وعليه أربعة أوجه، هكذا:

[1] راجع التفصيل في الآية رقم (٦) من سورة البقرة صفحة (٢٨) و(٢٩).

(أ) حذف الهمزة تخفيفا مع القصر بالسكون المحض هكذا (هَـــ ~٦ـــوُلاَ).

(ب) إبدال الهمزة ألفا مع التوسط بالسكون المحض بمقدار ألفين أي أربع حركات هكذا (هَـــ ~٦ـــوُلاَا~٤).

(جـ)الإبدال مع الإشباع بمقدار ثلاث ألفات أي ست حركات بالسكون المحض، هكذا(هَـــ ~٦ـــوُلاَاا~٦).

(د) التسهيل بالرَّوْم مع الإشباع، هكذا (هَـــ ~٦ـــوُلاَاا~٦اِ).

ويمتنع التسهيل بالرَّوْم مع القصر هكذا (هَـــ ~٦ـــوُلاَاِ)، فتصير أربعة أوجه.

(٣) وعلى التسهيل مع القصر في الأولى هكذا (هَـــ ٢ـــوُ)، وعليه أربعة أوجـــه، هكذا:

(أ) حذف الهمزة تخفيفا مع القصر بالسكون المحض هكذا (هَـــ ٢ـــوُلاَ).

(ب) إبدال الهمزة ألفا مع التوسط بالسكون المحض بمقدار ألفين أي أربع حركات هكذا (هَـــ ٢ـــوُلاَا~٤).

(جـ)الإبدال مع الإشباع بمقدار ثلاث ألفات أي ست حركات بالسكون المحض، هكذا(هَـــ ٢ـــوُلاَاا~٦).

(د) التسهيل بالرَّوْم مع القصر هكذا (هَـــ ٢ـــوُلاَاِ).

ويمتنع التسهيل بالرَّوْم مع الإشباع، هكذا (هَـــ ~٦ـــوُلاَاا~٦اِ)، فتصير أربعة أوجه.

٨. هَـٰٓؤُلَآءِ إن : همزتان متفقتان مكسورتان من كلمتين :

أ . قرأ قالون والبزي بتسهيل الأولى مع المد والقصر وتحقيق الثانية، هكذا (هَؤُلا ~٤اِ

إِن) (هَؤُلا ٢ اِ إِن)، ووجه المد نظرا إلى الأصل وهو الأصح، ووجه القصر الاعتداد بعارض التسهيل، ومن القواعد المقررة أن كل حرف مد وقع قبل مد مغير بأي أنواع التغيير يجوز مده على الأصل وقصره للتغيير العارض، والمد أولى.

ولقالون في هاء التنبيه القصر والتوسط لأنه مد منفصل فعلى القصر يجوز مد (ـــؤُلاءِ) وقصره لما ذكر، وعلى المد يتعين مد (ـــؤُلاءِ) لأن مده من قبيل المتصل ومد (هَـا) من قبيل المنفصل، فلا يصح قصر الأقوى مع مد الأضعف.

ب. وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى على الأصح، هكذا (هَؤُلا إِن)، حيث قيل بإسقاط الثانية وهو ضعيف.

وهو من قبيل المد المنفصل، يعنى أن أبا عمرو يقرأ بالقصر بخلف عن الدوري، حيث يقرأ الدوري بالقصر هكذا (هَـ ٢ ـؤُلا ٢ إِن)، وبالتوسط هكذا (هَـ ٤~ ـؤُلا ٤~ إِن)، ولا يقرأ السوسي إلا بالقصر (هَـ ٢ ـؤُلا ٢ إِن).

جـ. وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بين بين مع تحقيق الأولى هكذا (هَؤُلاءِ إِن).

د . لورش وقنبل وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية ياءً ساكنة مع الإشباع لوجود النون الساكنة بعدها، هكذا (هَـ ٦~ ـؤُلا ٦~ ءِ يـ ٦~ ـن) لورش و(هَـ ـؤُلا ٤~ ءِ يـ ٦~ ـن) لقنبل، وهو مد لازم كلمي شبه مثقل لإخفاء النون في الكاف بعدها في كلمة (كُنتُمْ) فلا هي مظهرة حتى نقول مخفف ولا هي مدغمة حتى نقول مثقل.

هـ .ولورش وحده وجه ثالث وهو إبدالها ياء مكسورة، هكذا (هَـ ٦~ ـؤُلا ٦~ ءِ ين).

هذا حال اتصالهما، أما حال انفصالهما بالوقف على الأولى والبدء بالثانية فيلزم تحقيقهما.

و . وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين في الحالين.

قال الشاطبي :

٢٠٢ – وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ

٢٠٣ – كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا ... أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ

٢٠٤ – وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ
٢٠٥ – وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ
٢٠٦ – وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ
٢٠٧ – وَفِي هؤُلاَ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلاَ
٢٠٨ – وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

وقال ابن الجزري :

٢٧ – وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا وَحَقِّقْهُمَا كَالاِخْتِلاَفِ يَعِي وِلاَ

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر ووجهي تسهيل الأولى هكذا (هَؤُلا ~٤ا إن) (هَؤُلا ٢ا إن) (ينفرد).

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلا ~٤ا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلا ٢ا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

٢. عطف أبي عمرو من إسقاط الأولى (هَؤُلا إِن) مع قصر المنفصل.

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

٣. رويس من تسهيل الثانية (هَؤُلا ~٤ء إن).

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلا ~٤ء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

٤. روح بالتحقيق (هَؤُلا ~٤ء إن).

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلا ~٤ء إِن كُنتُمْ

صَادِقِينَ ﴾ .

٥. قالون بتوسط المنفصل مع التوسط والتسهيل في الأولى (هَـٰٓـؤُلا ٓ إِن)، ولا يصح أن نقرأ بقصر (ـــؤُلاءِ) مع مد (هَـا) لأنه لا يجوز أن نقصر مدا واجبا مع مد جائز (ينفرد) .

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـٰٓـؤُلا ٓ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٦. دوري أبي عمرو بالإسقاط مع التوسط.

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـٰٓـؤُلا ٓ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٧. ابن عامر تحقيق الهمزتين مع التوسط معه عاصم والكسائي والعاشر.

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـٰٓـؤُلا ٓ ءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٨. قالون بالصلة وقصر المنفصل، والمد والقصر مع تسهيل الأولى ومعه البزي.

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمُو عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلا ٓ إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ ﴾ .

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمُو عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلا ٓ ٢ إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ ﴾ .

٩. قنبل إبدال الثانية ياء ساكنة مع الإشباع (هَؤُلا ٓ ءِ يـــ ٦ ـــن) وتسهيلها (هَؤُلا ٓ ءِ إِن) مع الصلة والقصر.

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمُو عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلا ٓ ءِ يـــ ٦ ـــن

كُنتُمُو صَادِقِينَ ﴾ .

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمُو عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ ﴾ .

١٠. قالون بالتوسط مع التوسط والصلة (ينفرد)

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمُو عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـٰٓؤُلَا ٓءِ إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ ﴾ .

١١. أبو جعفر من الحذف (أَنبُونِي) وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية (هَؤُلاَءِ إِن) مع الصلة والقصر.

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمُو عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ ﴾ .

١٢. خلاد ترك السكت والإشباع وتحقيق الهمزتين.

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَـٰٓاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلا ٓئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَـٰٓاءِ هَـٰٓؤُلَا ٓءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

١٣. حمزة بالسكت وتحقيق الهمزتين.

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَا ٓءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلا ٓئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَـٰٓاءِ هَـٰٓؤُلَا ٓءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

١٤. ورش توسط البدل والنقل والإشباع والأوجه الثلاثة في (هَؤُلاءِ إِن) ، وإبدال الهمزة الثانية ياءً ساكنة مع الإشباع (هَـٰٓؤُلَا ٓءِ يِـٰٓـنَ) كقنبل، تسهيل الهمزة الثانية بين بين مع تحقيق الأولى (هَـٰٓؤُلَا ٓءِ إِن) ، وإبدالها ياء مكسورة (هَـٰٓؤُلَا ٓءِ يِـٰٓـنَ).

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ لَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ يـن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ لَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ لَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾

وجوه القراءات

ليس فيها إلا المد المنفصل.

الجمع

١. قالون بالقصر معه أهل القصر وهم ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب.

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ .

٢. قالون بالتوسط معه أهل التوسط وهم دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر.

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ .

٣. ورش بالإشباع معه حمزة.

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾

وجوه القراءات

١. يَٰٓـَٔادَمُ :

أ. مد منفصل.

ب. لا يخفى مد البدل لورش.

جـ. همزة متوسطة بحرف النداء (يَا):

لحمزة وقفا التحقيق مع الإشباع، هكذا (يَا~ءَادَمْ) ، والتسهيل مع المد والقصر ، هكذا (يا~ادَمْ)، (يا اَدَمْ) ووجه المد مقدم نظرا للأصل، والقصر أخذا بالتسهيل.

٢. يَٰٓـَٔادَمُ ، فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم ، إِنِّيٓ أَعۡلَمُ : مد منفصل، مع ملاحظة عدم المد عند من يفتح ياء الإضافة في (إِنِّيَ أَعْلَمُ) .

٣. أَنۢبِئۡهُم ، بِأَسۡمَآئِهِمۡ (معا)، أَنۢبَأَهُم ، لَّكُمۡ ، كُنتُمۡ : ميم الجمع، ولا يخفى ما في (لَّكُمْ إِنِّي) من صلة الميم لورش مع الإشباع والسكت عليها لخلف عن حمزة بخلف عنه.

٤. أَنۢبِئۡهُم :

أ . لا إبدال فيها لورش لكون الهمزة لام الكلمة.

ب. ولا إبدال للسوسي أيضا لأنها مستثناة وسكونها غير أصلي [١] ، سكون من أجل البناء.

جـ. ولا إبدال فيها لأبي جعفر أيضا لأنها مستثناة عنده [٢].

د . لحمزة وقفا الإبدال قياسا لأنها همز ساكن بعد متحرك فتبدل الهمزة ياء ساكنة مع كسر الهاء لسكون الياء قبلها هكذا (أَنبِيهِمْ)، وبضمها على الأصل هكذا (أَنبِيهُمْ)، والوجهان صحيحان.

[١] الشاهد من الشاطبية في ا لآية رقم (٣) سورة البقرة صفحة (٢١).

[٢] الشاهد من الدرة في الآية رقم (٣) سورة البقرة صفحة (٢٢).

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

٢٤٣ – ---------- وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْها لِيَاءٍ تَحَوَّلاَ

٢٤٤ – كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ -- ----------

٥. بِأَسْمَآئِهِمْ : مد متصل متوسط الهمزة:

وقف حمزة بتحقيق الهمزة الأولى وإبدالها ياءً مفتوحة لفتحها بعد الباء الزائدة المكسورة مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر فيكون له فيها أربعة أوجه، هكذا:

أ . تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإشباع (بِأَسْمَا~[٦]اِهِم).

ب . تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع القصر (بِأَسْمَا[٢]اِهِم).

جـ. إبدال الأولى ياءً مفتوحة وتسهيل الثانية مع الإشباع (بِيَسْمَا~[٦]اِهِم).

د . إبدال الأولى ياءً مفتوحة وتسهيل الثانية مع القصر ، (بِيَسْمَا[٢]اِهِم).

٦. أَنۢبَأَهُم : وقف عليها حمزة وقفا بتسهيل الهمزة فقط، لفتحها بعد الباء الأصلية المفتوحة.

٧. أَلَمۡ أَقُل : ساكن مفصول فيه لورش النقل في الحالين ، ولخلف عن حمزة وصلا السكت بخلف عنه ، وله وقفا ثلاثة أوجه النقل والتحقيق مع السكت وتركه ، ولخلاد وقفا النقل والتحقيق بدون سكت حيث لا سكت له في المفصول.

٨. إِنِّيٓ أَعۡلَمُ : ياء الإضافة [١] ، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو أبو جعفر بفتح اليـــاء وصـــلا وأسكنوها وقفا لكونها قبل همز مفتوح، وأسكنها الباقون في الحالين، فيكون المد عندهم من قبيل المنفصل كلٌّ على مذهبه.

٩. وَٱلۡأَرۡضِ : النقل والسكت على الساكن الموصول [٢].

١٠. وَأَعۡـلَمُ : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لفتحها بعد الواو الزائدة المفتوحة.

١١. وَأَعۡـلَمُ مَا : إدغام متماثلين كبير للسوسي [٣].

الجمع

[١] الشاهد من الشاطبية والدرة في الآية رقم (٣٠) سورة البقرة صفحة (٨٧) و(٨٨).

[٢] انظر الآية رقم (١١) سورة البقرة صفحة (٤٢).

[٣] انظر الآية رقم (٤) سورة الفاتحة صفحة (١٢).

١. قالون بالقصر والسكون وفتح ياء الإضافة، يوافقه دوري أبي عمرو.

﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيَ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ .

٢. عطف السوسي من الإدغام.

﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيَ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَم مَّا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ .

٣. عطف يعقوب من سكون الياء (إِنِّي أَعْلَمُ).

﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ .

٤. قالون بالصلة مع القصر يوافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُمُو بِأَسْمَآئِهِمُو فَلَمَّا أَنبَأَهُمُو بِأَسْمَآئِهِمُو قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمُو إِنِّيَ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمُو تَكْتُمُونَ﴾ .

٥. قالون بالتوسط مع السكون يوافقه دوري أبي عمرو.

﴿قَالَ يَا~ٓ آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا~ٓ أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيَ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ .

٦. عطف ابن عامر من إسكان ياء الإضافة يوافقه عاصم والكسائي والعاشر.

﴿قَالَ يَا~ٓ آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا~ٓ أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي~ٓ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ .

٧. قالون بالصلة مع التوسط (ينفرد).

﴿قَالَ يَا ~٤آدَمُ أَنبِئْهُمو بِأَسْمَآئِهِمو فَلَمَّا ~٤أَنبَأَهُمو بِأَسْمَآئِهِمو قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمو ~٤إِنِّيَ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمو تَكْتُمُونَ﴾ .

٨. ورش بالإشباع وتوسط البدل والعارض والنقل في المفصول والموصول وصلة ميم الجمع (لَّكُمُو ~٦ إِنِّيَ) مع فتح ياء (إِنِّيَ).

﴿قَالَ يَا ~٦آ ~٤دَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَـ ~٦ـآئِهِمْ فَلَمَّا ~٦أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَـ ~٦ـآئِهِمْ قَالَ أَلَمَ قُل لَّكُمُو ~٦ إِنِّيَ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَلَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُو ~٤نَ﴾ .

٩. حمزة قصر البدل تحقيق الهمزة (أَلَمْ أَقُل) (لَّكُمْ إِنِّي) وسكون ميم (لَّكُمْ) والسكت على لام (وال ~سأَرْضِ) وإسكان ياء الإضافة.

﴿قَالَ يَا ~٦آدَمُ أَنبِئْهُم بِيَسْمَا ~٦اِهِمْ﴾

﴿فَلَمَّا ~٦أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَـ ~٦ـآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي ~٦ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَلَرْضِ﴾

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي ~٦ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وال ~سأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ .

١٠. خلاد ترك السكت على لام (وَالأَرْضِ) وصلا.

﴿قَالَ يَا ~٦آدَمُ أَنبِئْهُم بِيَسْمَاااِهِمْ﴾

﴿فَلَمَّا ~٦أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَـ ~٦ـآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي ~٦ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وال ~سأَرْضِ﴾

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي ~٦ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ .

١١. خلف حمزة بالسكت على المفصول.

﴿قَالَ يَا ~٦آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَاااِهِم﴾

﴿ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾

﴿ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذۡ : وقف حمزة بتحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين لكسرها بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٢. لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ : مد متصل متوسط.

أ . وقف حمزة بتسهيل الهمزة مع المد والقصر.

ب. وقرأ أبو جعفر (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةُ اسْجُدُواْ لآدَمَ) بضم التاء وصلا لمجاورة الجيم المضمومة بعدها، والإعراب يكون الجر وعلامة جره كسرة مقدرة على الضم لمجاورة الجيم المضمومة.

قال ابن الجزري :

٦٥ – ––– وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا ––––––––––––––––––

فأشار إلى أبي جعفر بألف (أَيْنَ) كما أشار إلى الضم حيث كان.

٣. لِأٓدَمَ :

أ . حمزة له وقفا التحقيق والإبدال ياءً مفتوحة هكذا (لِيَادَمَ) لفتح الهمزة بعد اللام الزائدة المكسورة، نحو (بِأَسْمَآئِهِمْ).

ب. لا يخفى مد البدل فيها لورش.

٤. فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ : لا يخفى المنفصل.

٥. أَبَىٰ :

أ . أمـــال ألفها الأصحاب (حمزة والكسائي وخلف العاشر) هكذا (أَبِى//).

ب. وقللها ورش بخلف عنه هكذا (أَبِى/).

٦. ٱلْكَٰفِرِينَ:

أ . أمـــال الألف أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس، هكذا (الْكا//فِرِينَ).

ب. وقللها ورش بلا خلاف هكذا (الْكا/فِرِينَ).

واعلم أن لورش في هذه الآية أربعة أوجه حيث اجتمع البدل وذات الياء، ولتقدم البدل على ذات الياء تكون الأوجه الأربعة هكذا: قصر البدل مع فتح ذات الياء، والتوسط مع التقليل، والمد مع الفتح والتقليل.

الجمع

١. قالون بالقصر وافقه ابن كثير وروح.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ .

٢. عطف أبي عمرو من الإمالة في ألف (الْكا//فِرِينَ) معه رويس.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكا//فِرِينَ ﴾ .

٣. قالون بالتوسط معه ابن عامر وعاصم.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ .

٤. دوري أبي عمرو من إمالة ألف (الْكا//فِرِينَ) مع التوسط.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكا//فِرِينَ ﴾ .

٥. أبو الحارث من إمالة ألف (أَبِى//) وفتح ألف (الْكَافِرِينَ) معه العاشر.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَى// وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ .

٦. دوري الكسائي من إمالة ألف (أَبى//) و(الْكا//فِرِينَ).

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى// وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكا//فِرِينَ﴾ .

٧. أبو جعفر من ضم التاء (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةُ اسْجُدُوا لِآدَمَ).

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةُ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ .

٨. ورش بالإشباع وتوسط البدل (لَآ دَمَ) وتقليل ألف (أَبى/) وكذا ألف (الْكَا/فِرِينَ) وتوسط العارض.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَا ئِكَةِ اسْجُدُوا لَآ دَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى/ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَا/فِرِينَ﴾ .

٩. حمزة بالإشباع وقصر البدل وإمالة ألف (أَبى//) وفتح ألف (الْكَافِرِينَ).

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَا ئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى// وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾

وجوه القراءات

١. يَٰٓـَٔادَمُ : سبق نظيره قريبا في الآية رقم (٣٣)[1].

٢. ٱسْكُنْ أَنتَ : لا يخفى النقل والسكت على المفصول.

٣. ٱلْجَنَّةَ : أمال الكسائي النون مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف، من كلمة (زينب)، هكذا

[1] صفحة (٩٩).

(الْجَنَّـــ//ـــهْ).

٤. حَيْثُ شِئْتُمَا : أدغم السوسي الثاء في الشين من باب المتقاربين الكبير مع إبدال الهمـــزة، وله فيها سبعة أوجه[1] التي في العارض المضموم: ثلاثة المد مع السكون المحض، ومثلهم مع الإشمام، والروم مع القصر، هكذا على التوالي :

(حَيْشِيتُمَا) (حَيْـــ~٤~ـــشِيتُمَا) (حَيْـــ~٦~ـــشِيتُمَا)

(حَيْثشمشِيتُمَا) (حَيْـــ~٤~ـــثشمشِيتُمَا) (حَيْـــ~٦~ـــثشمشِيتُمَا)

(حَيْثُ شِيتُمَا).

قال الشاطبي:

١٤٤ – وَلِلدَّالِ كَلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً ضَفَا ثـــمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلاَ

وقال:

١٤٩ – وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الأَوائِلُ ثَاؤُهَا ----------

٥. شِئْتُمَا : أبدل السوسي وأبو جعفر الهمز ياء ساكنة في الحالين، ووافقهما حمزة وقفا، هكذا (شِيتُمَا)، ولا إبدال فيها لورش لأن الهمزة تزن لام الكلمة.

٦. ٱلشَّجَرَةَ : أمال الكسائي الراء مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه، لكونها من حروف (أكهر) وقعت بعد فتح.

الجمع

١. قالون بالقصر وافقه ابن كثير ودوري أبي عمرو ويعقوب.

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ ﴾ .

٢. أبو جعفر إبدال الهمز الساكن.

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِيتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ

[1] انظر الآية رقم (٤) سورة الفاتحة صفحة (١٢).

الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

٣. **السوسي إدغام وإبدال.**

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْـ٦ـْـثُ شِيتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

٤. **قالون بالتوسط معه أهل التوسط وهم دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر.**

﴿ وَقُلْنَا يَا٤ آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

٥. **ورش بالإشباع وتوسط البدل والنقل.**

﴿ وَقُلْنَا يَا٦آ٤دَمُ اسْكُـنَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِيـ٤ـنَ ﴾ .

٦. **حمزة بالإشباع وقصر البدل والتحقيق.**

﴿ وَقُلْنَا يَا٦آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِيتُمَا ﴾

﴿ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

٧. **سكت خلف عن حمزة على المفصول.**

﴿ وَقُلْنَا يَا٦آدَمُ اسْكُنْسَ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِيتُمَا ﴾

﴿ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى

ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾

وجوه القراءات

١. فَأَزَلَّهُمَا : قرأ حمزة بإثبات الألف بعد الزاي مع تخفيف اللام ، هكذا (فَأَزَالَهُمَا) من الإزالة ، وقرأ غيره بحذف الألف مع تشديد الزاي ، هكذا (فَأَزَلَّهُمَا) من الزلل أي أوقعهما في الخطأ أو في الخطيئة. ووقف حمزة بتحقيق الهمزة وتسهيلها، وكذا (فَأَخْرَجَهُمَا) لفتحها بعد الفاء الزائدة المفتوحة.

قال الشاطبي :

٤٥١ – وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلاَ

وقال ابن الجزري : (مشيرا إلى خلف العاشر حيث خالف أصله)

٦٥ – ---------- أَزَلَّ فَشَا ----------

٢. فِيهِ : لا تخفى صلة الهاء بياء وصلا لابن كثير، هكذا (فِيهِي وَقُلْنَا اهْبِطُواْ).

٣. بَعْضُكُمْ، وَلَكُمْ : ميم الجمع.

٤. عَدُوٌّ وَلَكُمْ، مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ : إدغام بغير غنة لخلف عن حمزة في التنوين قبل الواو ، وسبق نظيره[1].

٥. ٱلْأَرْضِ : النقل والسكت على الموصول.

٦. وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ : النقل والسكت على المفصول.

الجمع

١. قالون بالسكون معه أهل السكون عدا ورش وحمزة.

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾

٢. ورش بالنقل.

[1] انظر الشاهد من الشاطبية في الآية رقم (٧) من سورة البقرة صفحة (٣٤).

﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي لَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ لَى حِينٍ ﴾ .

٣. قالون بالصلة معه أبو جعفر.

﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمُو لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمُو فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ .

٤. ابن كثير بصلة الهاء (فِيهِي) مع ميم الجمع.

﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِي وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمُو لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمُو فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ .

٥. خلف حمزة (فَأَزَالَهُمَا)، وترك الغنة، والسكت على الموصول والمفصول.

﴿ فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَّلَكُمْ فِي الْ سأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَّمَتَاعٌ سإِلَى حِينٍ ﴾ .

٦. خلف حمزة بترك السكت على المفصول.

﴿ فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَّلَكُمْ فِي الْ سأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَّمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ .

٧. خلاد بالغنة والسكت على الموصول.

﴿ فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْ سأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ .

٨. خلاد بالغنة وترك السكت على الموصول.

﴿ فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي

الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

وجوه القراءات

١. فَتَلَقَّىٰٓ : أمال الأصحاب ألف (تَلَقَّى)، وقللها ورش بخلف عنه.

٢. ءَادَمُ :

أ . مد بدل لورش.

ب. قرأ ابن كثير بفتح ميم (آدَمَ) نصبا على أنه مفعول مقدم وضم تاء (كَلِمَاتٌ) رفعا على أنه فاعل مؤخر، وجاز تذكير الفعل لكون المفعول فاصلا بينه وبين الفاعل ولكون الفاعل مؤنث مجازي.والمراد وصلت كلماتٌ من الله آدمَ.

جـ. وقرأ غيره بضم الميم (آدَمُ) رفعا على أنه فاعل وكسر التاء (كَلِمَاتٍ) نصبا على أنه مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

قال الشاطبي:

٤٥٢ – وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَاتِهِ بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلاَ

٣. فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ : مد منفصل.

٤. ءَادَمُ مِن : أدغم السوسي الميم الأولى في الثانية مع الغنة ، هكذا (آدَم مِّن) من باب المثلين الكبير وفيه ثلاثة أوجه المرفوع مثل (وَنَحن نُسَبِّحُ)[1] .

٥. عَلَيْهِ : لا تخفى صلة الهاء بياء وصلا لابن كثير.

٦. إِنَّهُۥ هُوَ : أدغم السوسي الهاء الأولى في الثانية من باب المثلين الكبير هكذا (إِنَّه هُّوَ)، فإن قلتَ إن واو الصلة فصلت بينهما، فالجواب أن هذه الواو زائدة والزائد لا أصل له، فإن قلتَ لم منع التنوين الإدغام من كلمتي (وَاسِعٌ عَلِيم)، نقول أن التنوين منع الإدغام لأن

[1] انظر الآية رقم (٣٠) من نفس السورة صفحة (٨٦).

الإدغام يجعل الحرف ناقصا من حيث الجمال والكمال والنطق السوي، فتأمل ذلك.

ولا يخفى وقف يعقوب بهاء السكت على واو (هُوَ) ، هكذا (هُوَهْ).

تنبيه :

اعلم أن لورش في هذه الآية أربعة أوجه، لكن هنا ذات الياء تقدمت على البدل (فَتَلَقَّى آدَم)، فتكون ذات الياء هي الفيصل أو الحَكَم في الآية، فالأوجه الأربع هكذا:

١و٢. فتح ذات الياء مع قصر ومد البدل.

٣و٤. تقليل ذات الياء مع التوسط والإشباع.

وبحساب العارض المضموم تكون الأوجه لورش في هذه الآية خمسة عشر وجها حيث اجتمع ألف ذات ياء مع البدل مع العارض المضموم وهي كما يلي:

١. فتح ذات الياء مع قصر البدل وعليه الأوجه السبعة في العارض (سبعة أوجه).

٢. فتح ذات الياء مع مد البدل ومد العارض مع السكون والإشمام (وجهان).

٣. تقليل ذات الياء مع توسط البدل وتوسط العارض ومده مع السكون والإشمام (أربعة أوجه).

٤. تقليل ذات الياء مع مد البدل ومد العارض مع السكون والإشمام (وجهان).

الجمع

١. قالون بالقصر معه دوري أبي عمرو وأبو جعفر ويعقوب.

﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٢. السوسي بالإدغام.

﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِّن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّه هُّوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٣. ابن كثير بفتح ميم (آدَمَ) وضم تاء (كَلِمَاتٌ) وصلة الهاء (عَلَيْهِي). وإن شئت قدمت ابن كثير على السوسي لك ذلك، إن راعيت الرتبة فقدم ابن كثير، وإن راعيت الوجه فقدم السوسي ولا حرج.

﴿ فَتَلَقَّى آدَمَ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٌ فَتَابَ عَلَيْهِي إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٤. قالون بالتوسط معه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم.

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٥. الكسائي بالإمالة والتوسط معه العاشر.

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ// ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٦. ورش بالتقليل وإشباع المنفصل وتوسط البدل والعارض.

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ/ ءَآدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٧. حمزة بالإمالة والإشباع وقصر البدل وتوسط العارض.

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ// ءَآدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾

وجوه القراءات

١. فَإِمَّا : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لكسر الهمزة بعد الفاء الزائدة المفتوحة.

٢. يَأْتِيَنَّكُم : أبدل الهمز الساكن ورش والسوسي وأبو جعفر في الحالين وحمزة وقفا.

٣. يَأْتِيَنَّكُم ، عَلَيْهِمْ ، هُمْ : ميم الجمع.

٤. هُدَى : أمال الألف وقفا الأصحاب، وقللها ورش وقفا بخلف عنه.

٥. هُدَايَ : أمال الألف دوري الكسائي وحده، وقللها ورش بخلف عنه.

٦. فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ : هكذا قرأ غير يعقوب (خَوْفٌ) بضم الفاء رفعا على الابتداء، (عَلَيْهِمْ) جار ومجرور، الضمير في محل جر متعلقان بخبر محذوف أي (فلا خوفٌ واقع عليهم)، وهذه القراءة على إبطال عمل (لا) فهي نافية غير عاملة لتكرارها، لأنه من شروط إعمال (لا) عدم التكرير، وعلى هذا تكون الواو في (وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) عاطفة.

وأما يعقوب فإنه قرأ بفتح فاء (خَوْفَ) على أن كلمة (خَوْفَ) اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب لأنها نافية للجنس و(خَوْفَ) نكرة، فيكون قوله تعالى (وَلاَ هُمْ يَحْزَنُـــونَ) جملة مستقلة، الواو هنا استئنافية لا عاطفة، وإن قلت إنها عاطفة فالمراد عطف جملة على جملة كقولك (جاء محمد وزيد حاضر) عطف جملة على جملة.

قال ابن الجزري :

٦٥ – ---------- ---------- لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلاَ

ولا يخفى ضم هاء (عَلَيْهُمْ) لحمزة ويعقوب.

الجمع

١. قالون بالسكون وافقه أهل السكون عدا ورش والسوسي وحمـــزة ودوري الكســـائي ويعقوب.

﴿ قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

٢. حمزة بضم هاء (عَلَيْهُمْ).

﴿ قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهُمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

٣. يعقوب فتح الفاء وضم الهاء.

﴿ قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفَ عَلَيْهُمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

٤. دوري الكسائي إمالة (هُد//ايَ).

﴿ قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُد//ايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

٥. قالون بالصلة معه ابن كثير.

﴿ قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

٦. ورش إبدال (يَاتِيَنَّكُم) وتقليل (هُدَايَ).

﴿ قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَاتِيَنَّكُم مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

٧. ورش في فتح (هُدَايَ) وافقه السوسي.

﴿ قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَاتِيَنَّكُم مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

٨. أبو جعفر إبدال الهمزة وصلة الميم.

﴿ قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَاتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾

وجوه القراءات

١. بِـَٔايَـٰتِنَآ : وقف حمزة جلي، نحو (بِأَسْمَآئِهِمْ)[1] ، ولا يخفى مد البدل لورش.

٢. بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ : مد منفصل ومد متصل متوسط ، ولا يخفى وقف حمزة على (أُوْلَـٰٓئِكَ) بتسهيل الهمزة مع المد والقصر.

٣. ٱلنَّارِ : أمال ألفها أبو عمرو ودوري الكسائي ، وقللها ورش بلا خلاف لأنها واقعة قبل

[1] انظر الآية رقم (٣٣) من نفس السورة صفحة (١٠٠).

راء متطرفة مكسورة.

٤. هُمْ : ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون معه يعقوب.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمُو فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٣. أبو عمرو من إمالة (النّارِ) مع القصر والسكون.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٤. قالون بالتوسط والسكون معه أهل التوسط عدا الدوريين.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَآ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٥. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَآ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمُو فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٦. دوري أبي عمرو من إمالة (النّارِ) مع التوسط والسكون يوافق نفسه (دوري الكسائي).

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَآ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٧. حمزة بالإشباع وفتح ألف (النَّارِ).

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَآ أُولَـٰٓئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٨. ورش بتوسط البدل والعارض وإشباع المنفصل وتقليل ألف (النّارِ).

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَآ أُولَـٰٓئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾

وجوه القراءات

١. يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ، ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ ، بِعَهۡدِيٓ أُوفِ : مد منفصل.

أ . لا يخفى أن ياء (إِسْرَائِيلَ) وصلا بدل مستثنى لورش لا توسط فيه ولا مد ولا ترقيق له في الراء ، وأما وقفا فهو عارض فيه تثليث المد للجميع.

قال الشاطبي في باب المد والقصر :

١٧١ – وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْش مُطَوَّلاَ

١٧٢ – وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هؤُلاَ ءِ آلِهَةً آتَى لِلإِيمَانِ مُثِّلاَ

١٧٣ – سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلاَ

١٧٤ – وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إيتِ وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمُ آلانَ مُسْتَفْهِماً تَلاَ

١٧٥ – وَعَادً الأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَاب قَالَ وَقَوَّلاَ

وقال في باب الراءات :

٣٤٥ – وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلاَ

ب. وقرأ أبو جعفر (إِسْرَائِيلَ) بتسهيل الهمزة الثانية قبل الياء في الحالين مع المد هكذا (إِسْرَا۟ـ۪ـٔيلَ) والقصر هكذا (إِسْرَايِلَ) والمد أولى وأصح أخذا بالأصل والقصر أخذا بالتسهيل، ووافقه حمزة وقفا.

قال ابن الجزري :

٣٣ – ---------- ---------- وَسَهِّلاَ

٣٤ – أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ ----------

وقال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

٢٣٨ – سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخلاَ

٢. عَلَيۡكُمۡ ، بِعَهۡدِكُمۡ : ميم الجمع.

٣. بِعَهۡدِيٓ : ياء إضافة قبل همز مضموم، ليس فيها فتح لنافع وأبي جعفر لأنها مستثناة.

قال الشاطبي :

٤٠٥ – وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

٤٠٦ – فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلاَ

٤. أُوفِ : مد بدل لورش.

٥. وَإِيَّىَ : لحمزة وقفا وجهان، تحقيق الهمزة على الأصل وتسهيلها قياسا لكسرها بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٦. فَٱرْهَبُونِ : ياء زائدة أثبتها يعقوب في الحالين، هكذا (فَارْهَبُونِي) أخذا بالأصل، وحذفها الباقون في الحالين (وقفا ووصلا) أخذا بالرسم.

قال ابن الجزري :

٥٦ – وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لاَ يَتَّقِي بِيُو سُفَ حُزْ كَرُوسِ الآَيِ ---------

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون معه أبو عمرو.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ .

٢. عطف يعقوب من إثبات الياء (فَارْهَبُونِي).

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِي﴾ .

٣. قالون بالصلة والقصر معه ابن كثير.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمُو وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمُو وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ .

٤. عطف أبي جعفر من تسهيل (إِسْرَاءِيلَ) مع صلة الميم والقصر.

﴿يَا بَنِي إِسْرَا~ئِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمُو وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمُو وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ .

٥. قالون بالتوسط والسكون معه أهل التوسط.

﴿يَا بَنِي ~إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي ~أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي ~أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ .

٦. قالون بالصلة مع التوسط (ينفرد).

﴿يَا بَنِي ~إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي ~أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمُو وَأَوْفُوا بِعَهْدِي ~أُوفِ بِعَهْدِكُمُو وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ .

٧. ورش بالإشباع مع توسط البدل والعارض ولا شي له في ياء (إِسْرَا~ئِيلَ) لاستثنائها.

﴿يَا بَنِي ~إِسْرَا~ئِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي ~أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي ~أُ~وفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُو~نِ﴾ .

٨. حمزة إشباع مع قصر البدل.

﴿يَا بَنِي ~إِسْرَا~ئِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي ~أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي ~أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُو~نِ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾

وجوه القراءات

١. وَءَامِنُوا، بِـَٔايَتِي، وَإِيَّٰىَ : وقف حمزة جلي بالتحقيق والتسهيل في الأولى والثالثة، والتحقيق

والإبدال ياء مفتوحة في الثانية، ومد البدل لورش في الأولى والثانية.

٢. بِمَآ أَنـزَلْتُ، وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ : مد منفصل.

٣. مَعَكُمْ : ميم الجمع.

٤. قَلِيلًا وَإِيَّىَ : ترك الغنة في التنوين قبل الواو لخلف عن حمزة.

٥. فَٱتَّقُونِ : أثبت يعقوب الياء في الحالين ، مثل (فَارْهَبُونِي) في الآية السابقة[1].

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون معه أبو عمرو.

﴿ وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ .

٢. عطف يعقوب من إثبات الياء (فَاتَّقُونِي).

﴿ وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِي ﴾ .

٣. قالون صلة مع القصر معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمُو وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ .

٤. قالون توسط مع السكون يوافقه من يوسط وهم دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي والعاشر.

﴿ وَآمِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ وَلاَ تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ .

[1] صفحة (١١٧).

٥. قالون صلة مع التوسط (ينفرد).

﴿ وَآمِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ .

٦. خلف عن حمزة إشباع وترك الغنة.

﴿ وَآمِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ .

٧. خلاد عن حمزة إشباع وغنة.

﴿ وَآمِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ .

٨. ورش توسط البدل والعارض وإشباع المنفصل.

﴿ وَآمِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾

وجوه القراءات

١. وَأَنتُمْ : وقف حمزة جلي، ولا تخفى ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون معه الجميع عدا ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

وجوه القراءات

١. وَأَقِيمُواْ ، وَءَاتُواْ: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل، ومد البدل لورش في الثانية (وَآتُواْ).

٢. ٱلصَّلَوٰةَ : غلظ ورش اللام.

الجمع

١. قالون يوافقه الجميع سوى ورش.

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ .

٢. ورش بتغليظ اللام وتوسط البدل والعارض.

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّغلظلَاةَ وَآ٤تُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِي٤نَ ﴾ .

انتهى الثمن الثاني من الجزء الأول

ويليه أول الثمن الثالث إن شاء الله تعالى

رموز اصطلاحية تُعِينُ على فهم ما ورد في الكتاب من أحكام علم القراءات[1]

بداية الثمن الثالث من الجزء الأول

قوله سبحانه وتعالى:

۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾

وجوه القراءات

١. أَتَأْمُرُونَ: إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين، ووافقهم حمزة وقفا.

٢. ٱلنَّاسَ: ليس للدوري إمالة فيها لنصبها.

٣. أَنفُسَكُمْ ، وَأَنتُمْ: ميم الجمع، ووقف حمزة على الثانية (وَأَنتُمْ) بالتحقيق والتسهيل لفتح الهمزة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

الجمع

١. قالون بالسكون ويوافقه أهل السكون سوى من يبدل الهمز الساكن ورش والسوسي.

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ .

٢. قالون صلة ويوافقه ابن كثير لأن أبا جعفر محجوز في الهمز الساكن.

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمُو وَأَنتُمُو تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ .

٣. ورش إبدال الهمز الساكن مع السكون ويوافقه السوسي.

﴿أَآمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ .

٤. أبو جعفر إبدال الهمز الساكن مع الصلة، يعني لولا الصلة لوافق أبو جعفر ورشاً والسوسي.

﴿أَآمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمُو وَأَنتُمُو تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ .

[1] ارجع إلى صفحة (٣) في مقدمة الكتاب لمراجعة تلك الرموز عند الحاجة.

قوله سبحانه وتعالى:

وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾

وجوه القراءات

١. وَٱلصَّلَوٰةِ: غلظ ورش اللام لكونها مفتوحة بعد الصاد المفتوحة.

٢. وَإِنَّهَا: وقف حمزة بتحقيق الهمزة وتسهيلها لكسرها بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٣. لَكَبِيرَةٌ إِلَّا:

أ. رقق ورش الراء لفتحها بعد الياء الساكنة.

ب. وأمالها الكسائي مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف لأنها من حروف (أكهر) وقعت بعد ياء ساكنة.

جـ. لا يخفى النقل في الهمزة لورش والسكت عليها لخلف عن حمزة بخلف عنه.

الجمع

١. قالون يوافقه الجميع سوى ورش وخلف حمزة في أحد وجهيه.

﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ .

٢. خلف بالسكت على المفصول.

﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ۜ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ .

٣. ورش تغليظ اللام وترقيق الراء والنقل.

﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ والصَّغلظلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَتُنِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾

وجوه القراءات

١. أَنَّهُم، رَبِّهِمْ، وَأَنَّهُمْ :

أ . ميم الجمع.

ب. صلة ميم (وَأَنَّهُمْ) قبل همزة القطع لورش والسكت عليها لخلف حمزة بخلف عنه وصلا، ولا يخفى وقف حمزة عليها بالتحقيق والتسهيل لكونها مفتوحة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٢. إِلَيْهِ : صلة الهاء بياء وصلا لابن كثير.

الجمع

١. قالون بالسكون فيوافقه من يسكن سوى خلف عن حمزة في أحد وجهيه.

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ .

٢. ورش صلة ميم (وَأَنَّهُمُو ~ إِلَيْهِ) مع الإشباع.

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمُو ~ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ .

٣. خلف عن حمزة سكت.

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ س إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ .

٤. قالون صلة مع قصر ميم (أَنَّهُمُو) يوافقه أبو جعفر.

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمُو مُلَاقُوا۟ رَبِّهِمُو وَأَنَّهُمُو إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ .

٥ عطف ابن كثير من صلة هاء (إِلَيْهِي) مع ميم الجمع.

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمُو مُلَاقُوا۟ رَبِّهِمُو وَأَنَّهُمُو إِلَيْهِي رَٰجِعُونَ ﴾ .

٦. قالون صلة مع مد ميم (وَأَنَّهُمُو ~ ٤ إِلَيْهِ).

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمُو مُلَاقُوا۟ رَبِّهِمُو وَأَنَّهُمُو ~ ٤ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾

وجوه القراءات

١. إِسْرَٰٓءِيلَ: لا يخفى المنفصل، وتسهيل همز (إِسْرَٰٓءِيلَ) الهمزة الثانية في الحالين لأبي جعفر مع المد والقصر ومعه حمزة وقفا، ولا شيء لورش في ياء (إِسْرَٰٓءِيلَ) يقرأ بالقصر وصلا كالباقين لاستثنائها مع إنها ياء بدل، ولكن وقفا يكون المد عارضا ويكون له التثليث وقفا كالباقين[1].

٢. ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ: مد منفصل.

٣. عَلَيْكُمْ، فَضَّلْتُكُمْ: ميم الجمع.

٤. وَأَنِّى: وقف حمزة جلي.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون وافقه أبو عمرو ويعقوب.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.

٢. قالون بالصلة مع القصر فيوافقه ابن كثير.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمُو وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمُو عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.

٣. أبو جعفر تسهيل همز (إِسْرَاايِلَ) مع مد المتصل وقصر المنفصل وصلة الميم.

﴿يَا بَنِي إِسْرَا ~ ٤ ايِلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمُو وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمُو عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.

٤. قالون بالتوسط مع السكون فيوافقه أهل التوسط.

﴿يَا بَنِي ~ ٤ إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي ~ ٤ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.

٥. قالون بالصلة مع التوسط فينفرد.

﴿يَا بَنِي ~ ٤ إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي ~ ٤ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمُو وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمُو عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.

٦. ورش بالإشباع ويوافقه حمزة.

﴿يَا بَنِي ~ ٦ إِسْرَا ~ ٦ ئِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي ~ ٦ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.

---

١ انظر الشواهد من الشاطبية والدرة في الآية رقم (٤٠) من نفس السورة صفحة (١١٦).

قوله سبحانه وتعالى :

وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

وجوه القراءات

١. شَيۡـٔٗا: لين همز متوسط للتنوين وصلا والألف وقفا قبله ياء ساكنة أصلية، وهذا أمر هام، الفرق بين الياء الأصلية والياء الزائدة، الياء الزائدة نحو(النَّسِيءُ)[1] فيها وجه واحد لهشام وحمزة وقفا إبدالها ياءً مع إدغام الياء الأولى فيها مع التشديد هكذا (النَّسِيّْ) مع السكون والروم والإشمام، أما الياء الأصلية نحو (شَيْءٌ)[2] فهنا وجهان، وأرجو منك يا أخي القارئ أن تتأمل ذلك وتتنبه إليه جيدا، أن تفرق بين الياء الزائدة والأصلية، الياء الزائدة وجه واحد كما ذكرنا ، إبدال مع الإدغام، أما الأصلية نحو (شَيْءٌ) هناك وجهان، النقل وهو النطق بالياء ساكنة خفيفة هكذا (شَيْ)، والإبدال مع الإدغام وهو النطق بالياء مشددة هكذا (شَيّْ)، وإذا كانت الهمزة مضمومة يكون على كلٍّ سكون وروم وإشمام، أما إذا كانت مكسورة نحو (شَيْءٍ)[3] ففيها سكون وروم فقط، وهكذا.الياء التي معنا هذه ياء أصلية إلا أن الهمزة التي بعدها مفتوحة منونة وصلا وألف وقفا، ففيها وجهان فقط لحمزة وقفا، أما هشام فليس له فيها شيء.

أ . لحمزة بتمامه عند الوقف وجهان:

(١) حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الياء قبلها، فيصير النطق بياء مفتوحة خفيفة بعدها ألف هكذا (شَيَا).

(٢) إبدال الهمزة ياءً وإدغام التي قبلها فيها، فيصير النطق بياء مشددة بعدها ألف هكذا (شَيَّا)[4].

---

١ من الآية رقم (٣٧) سورة التوبة.

٢ من مواضعه الآية رقم (١٧٨) سورة البقرة.

٣ من مواضعه الآية رقم (٢٠) سورة البقرة.

٤ الشاهد لورش وحمزة من الشاطبية مذكور في الآية رقم (٢٠) من سورة البقرة صفحة (٦١) و(٦٢).

ب. ولحمزة وصلا السكت بخلف عن خلاد، فله السكت وتركه.

جـ. لا يخفى مد اللين مهموز لورش ففيه التوسط والإشباع في الحالين.

٢. شَيْئًا وَلَا، شَفَعَةٌ وَلَا، عَدْلٌ وَلَا: ترك الغنة لخلف حمزة في التنوين قبل الواو.

٣. وَلَا يُقْبَلُ: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالتاء الفوقية على التأنيث (وَلاَ تُقْبَلُ)، والباقون بالياء التحتية على التذكير، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأمرين، الفصل بين الفعل والفاعل بالجار والضمير، وكون الفاعل مؤنث مجازي.

قال الشاطبي :

٤٥٣ – وَيُقْبَلُ الأُولَى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ ----------

وعُلِمَ يعقوب من الوفاق.

٤. شَفَعَةٌ: أمال الكسائي العين مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه.

٥. يُؤْخَذُ: لا يخفى إبدال الهمز الساكن، لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين، ولحمزة وقفا.

٦. هُمْ: ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون وبالياء (يُقْبَلُ)، يوافقه ابن عامر وعاصم والكسائي وخلاد في وجه ترك السكت والعاشر.

﴿ وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة (ينفرد) لأن أبا جعفر محجوز في الإبدال وابن كثير في تاء (وَلاَ تُقْبَلُ).

﴿ وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمُو يُنصَرُونَ ﴾ .

٣. أبو جعفر إبدال (وَلاَ يُوخَذُ) والصلة.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً **وَلاَ يُقْبَلُ** مِنْهَا شَفَاعَةٌ **وَلاَ يُوخَذُ** مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمُو يُنصَرُونَ ﴾ .

٤. ابن كثير (وَلاَ تُقْبَلُ) والصلة.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً **وَلاَ تُقْبَلُ** مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمُو يُنصَرُونَ ﴾ .

٥. عطف دوري أبي عمرو (وَلاَ تُقْبَلُ) مع السكون معه يعقوب.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً **وَلاَ تُقْبَلُ** مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ .

٦. السوسي (وَلاَ تُقْبَلُ) ، (وَلاَ يُوخَذُ) مع السكون.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً **وَلاَ تُقْبَلُ** مِنْهَا شَفَاعَةٌ **وَلاَ يُوخَذُ** مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ .

٧. ورش بتوسط اللين المهموز والعارض و (وَلاَ يُقْبَلُ) وإبدال الهمز الساكن.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ **شَيْـ۫ـٔاً** وَلاَ **يُقْبَلُ** مِنْهَا شَفَاعَةٌ **وَلاَ يُوخَذُ** مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ **يُنصَرُ۫ـٔونَ** ﴾ .

٨. خلف حمزة بالسكت وترك الغنة وتحقيق (يُؤْخَذُ).

﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ **شَيْـ۬ـٔاً** وَّلاَ **يُقْبَلُ** مِنْهَا **شَفَاعَةٌ** وَّلاَ **يُؤْخَذُ** مِنْهَا **عَدْلٌ** وَّلاَ هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ .

٩. خلاد بالسكت والغنة.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ **شَيْـ۬ـٔاً** وَلاَ **يُقْبَلُ** مِنْهَا **شَفَاعَةٌ** وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا **عَدْلٌ** وَلاَ

هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ نَجَّيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف حمزة بتحقيق الهمزة وتسهيلها لكسرها بعد الواو الزائدة المفتوحة، التحقيق على الأصل لأن الواو زائدة لأنها لا علاقة لها بالهمزة (إِذْ)، والتسهيل قياسا همزة مكسورة بعد فتح زائد.

٢. نَجَّيْنَـٰكُم ، يَسُومُونَكُمْ ، أَبْنَآءَكُمْ ، نِسَآءَكُمْ ، ذَٰلِكُم ، رَّبِّكُمْ : ميم الجمع.

٣. مِّنْ ءَالِ : لا يخفى النقل والسكت على الساكن المفصول ، ومد البدل لورش.

٤. سُوٓءَ : همزة مفتوحة متطرفة واقعة بعد واو أصلية، لهشام وحمزة وقفا وجهان.

أ . النقل ، وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الواو ثم تسكن من غير تشديد للوقف عليها هكذا (سُو).

ب. إبدال الهمزة واوًا مع إدغام الأولى فيها فتصير مشددة هكذا (سُوّ).
ولا روم ولا إشمام لأن الهمزة مفتوحة.

٥. أَبْنَآءَكُمْ ، نِسَآءَكُمْ : مد متصل متوسط الهمزة قبلها ألف ، لحمزة وقفا التسهيل مع المد والقصر.

٦. وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ : أدغم السوسي النون الأولى في الثانية من قبيل المثلين الكبير بالإدغام المحض مع جواز أوجه العارض الثلاثة القصر والتوسط والإشباع[1]، هكذا (وَيَسْتَحْيُونِّسَاءَكُمْ)، (وَيَسْتَحْيِۦنِّسَاءَكُمْ)، (وَيَسْتَحْيِۦنِّسَاءَكُمْ).

[1] انظر الشاهد من الشاطبية في الآية رقم (٤) من سورة الفاتحة صفحة (١٢).

٧. بَـلَآءٌ: مد متصل متطرف مضموم الهمزة لهشام وحمزة وقفا الأوجه الخمسة القياس، وقد سبق نظيره[١].

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه أهل السكون سوى ورش وحمزة والسوسي.

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ .

٢. السوسي من الإدغام.

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ .

٣. حمزة من الإشباع.

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُـ٦ـوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَـ٦ـاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَـ٦ـاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَا٦ءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ .

٤. ورش بالنقل وتوسط البدل والعارض وإشباع المتصل.

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنَا٤ل فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُـ٦ـوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَـ٦ـاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَـ٦ـاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَا٦ءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيـ٤ـمٌ ﴾ .

٥. سكت خلف على المفصول.

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ ٣آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُـ٦ـوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَـ٦ـاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَـ٦ـاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَا٦ءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيـ٤ـمٌ ﴾ .

٦. قالون بالصلة معه ابن كثير وأبو جعفر.

[١] أنظر كلمة (سَوَاءٌ) في الآية رقم (٦) من نفس السورة صفحة (٢٨) و(٢٩).

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَـٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ ، فَأَنجَيْنَـٰكُمْ ، وَأَغْرَقْنَآ ، وَأَنتُمْ : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لكسر الهمزة الأولى وفتحها في الباقي بعد زائد مفتوح.

٢. وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ : مد منفصل ، ومد بدل.

٣. فَأَنجَيْنَـٰكُمْ ، وَأَنتُمْ : ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر ومعه أبو عمرو ويعقوب.

﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

٢. قالون بالتوسط مع السكون ومعه أهل التوسط.

﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا ~ آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

٣. ورش بإشباع المنفصل وتوسط البدل والعارض.

﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا ~ آ ~ لَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُو ~ نَ ﴾ .

٤. حمزة بإشباع المنفصل وقصر البدل.

﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا ~ آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُو ~ نَ ﴾ .

٥. قالون بالصلة مع القصر ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمُو وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمُو تَنظُرُونَ ﴾ .

٦. قالون صلة مع التوسط (ينفرد).

﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ، وَأَنتُمْ : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل.

٢. وَٰعَدْنَا: قرأ بحذف الألف بعد الواو أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب هكذا (وَعَدْنَا) من الوعد وكذا في موضعي (الأعراف) و(طه)، وقرأ الباقون بإثبات الألف (وَاعَدْنَا) من المواعدة، والوعد أي وعد الله سبحانه وتعالى موسى بإنزال التوراة، أما المواعدة فهي التي كانت بين موسى بالعبادة وبين الله سبحانه وتعالى بإنزال التوراة من المفاعلة أي المشاركة.

قال الشاطبي :

٤٥٣ – ---------- وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفَ حَلاَ

وقال ابن الجزري:

٦٦ – وَعَدْنَا اثْلُ -------- ----------

وقد أشار إلى أبي جعفر بالألف ، وعلم يعقوب من الوفاق.

٣. مُوسَىٰٓ: أمال ألفها الأصحاب، وقللها أبو عمرو بلا خلاف على وزن (فُعْلَى)، وورش بخلف عنه.

قال الشاطبي عطفا على الإمالة :

٢٩٤ – وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلى فَفيهَا وُجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالى فَحَصِّلاَ

وقال عطفا على التقليل :

٣١٦ – وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلبَصْرِي سِوى رَاهُمَا اعْتَلاَ

وقال في شأن ورش :

٣١٤ – وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَ اكَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

٤. مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ : لا يخفى المنفصل.

٥. لَيۡلَةً : أمال الكسائي اللام مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف ، من كلمة (لذود).

٦. ٱتَّخَذۡتُمُ : ونظيره أظهر الذال على الأصل ابن كثير وحفص ورويس، وأدغم الباقون الذال في التاء إدغام متقاربين صغير تخفيفا، هكذا (اتَّخَتُّمُ).

قال الشاطبي عطفا على الإظهار :

٢٨٣ – ---------- اتَخَذْتُمُو أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ

وقال ابن الجزري عطفا على الإظهار :

٥٠ – أَخَذْتُ طُلُ ---------- ----------

٧. وَأَنتُمۡ : ميم الجمع ، ولا يخفى وقف حمزة عليها.

الجمع

١. قالون بإثبات الألف (وَاعَدْنَا) والقصر والسكون والإدغام (اتَّخَتُّمُ)، ينفرد.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة مع القصر ينفرد أيضا.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمُو ظَالِمُونَ ﴾ .

٣. ابن كثير من الإظهار والصلة.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمُو ظَالِمُونَ ﴾ .

٤. قالون بالتوسط والسكون يوافقه ابن عامر وشعبة.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

٥. قالون بالصلة والتوسط ينفرد.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمُو ظَالِمُونَ ﴾ .

٦. حفص من الإظهار والتوسط والسكون.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ ~أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

٧. الكسائي بالإمالة والتوسط والإدغام والسكون معه خلف العاشر.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسى// ~أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

٨. ورش بالتقليل مع الإشباع.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسى/ ~أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

٩. حمزة بالإمالة والإشباع.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسى// ~أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

١٠. أبو عمرو بحذف الألف والتقليل وقصر المنفصل والإدغام.

﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسى/ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

١١. أبو جعفر بحذف الألف وفتح (مُوسَى) مع القصر والصلة.

﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمُو ظَالِمُونَ ﴾ .

١٢. عطف رويس من السكون والإظهار.

﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

١٣. روح من الإدغام.

﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

١٤. دوري أبي عمرو من التوسط والتقليل.

﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسى/ ~أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾

وجوه القراءات

١. عَنكُم ، لَعَلَّكُمْ : ميم الجمع.

٢. بَعْدِ ذَٰلِكَ: قرأ السوسي بإدغام الدال المهملة في الذال المعجمة من باب إدغام المتقاربين الكبير مع الإخفاء ، ومعنى الإخفاء هو عدم تشديد الذال حتى لا يجتمع ساكنان ، هكذا (بَعْذَلِكَ)، ويجوز الإدغام الكامل (بَعْذَّلِكَ).

قال الشاطبي :

١٤٤ – وَلِلدَّالِ كَلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذَا ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلاَ

١٤٥ – وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلاَ

الجمع

١. قالون بالسكون معه أهل السكون عدا السوسي.

﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

٢. عطف السوسي من الإدغام.

﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

٣. قالون بالصلة معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُمُو مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمُو تَشْكُرُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لكسر الهمزة بعد فتح زائد، وسبق نظيره.

٢. وَإِذْ ءَاتَيْنَا : النقل والسكت على الساكن المفصول، ومد البدل لورش.

٣. مُوسَى : الإمالة والتقليل وقفا وسبق نظيره قريبا [١].

٤. لَعَلَّكُمْ : ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون فيوافقه من يسكن سوى ورش وخلف عن حمزة في خُلْفه.

﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة معه أهل الصلة.

﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمُو تَهْتَدُونَ ﴾ .

٣. ورش بالنقل وتوسط البدل والعارض.

﴿ وَإِذَا ۤ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُ ۤ ونَ ﴾ .

٤. سكت خلف على ذال (إِذْ).

﴿ وَإِذْ ۢ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف حمزة جلي.

٢. مُوسَىٰ : أمال ألفها الأصحاب ، وقللها أبو عمرو بلا خلاف على وزن (فُعْلَـــى)، وورش بخلف عنه.

٣. إِنَّكُمْ ، ظَلَمْتُمْ ، أَنفُسَكُم(معا)، بَارِئِكُمْ (معا)، ذَٰلِكُمْ ، لَّكُمْ ،عَلَيْكُمْ : ميم الجمع.

٤. ظَلَمْتُمْ : غلظ اللام ورش لكونها مفتوحة بعد الظاء المفتوحة.

[١] انظر الآية رقم (٥١) التي مرت آنفا صفحة (١٣٢) و(١٣٣).

٥. ظَلَمْتُمْ ، عَلَيْكُمْ : صلة ميم الجمع لورش بالإشباع، والسكت عليها لخلف حمزة بخلف عنه.

٦. فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ ، فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ : مد منفصل.

٧. بَارِيِكُمْ (معا):

أ . قرأ أبو عمرو بإسكان الهمزة هكذا (بَارِئْكُمْ) تخفيفا، لكراهة توالى متحركات ثلاث في الكلمة الواحدة وهي الراء والهمزة والكاف، وذلك بخلف عن الدوري حيث قرأ في وجهه الآخر باختلاس الكسرة بمقدار ثلث الحركة جمعا بين الكسر والسكون هكذا (بَارِئْكُمْ)، وقرأ الباقون بالكسر الخالص جراً على الأصل.

قال الشاطبي :

٤٥٤ – وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلاَ

٤٥٥ – وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلاَ

والضمير في (لَهُ) عائد على أبي عمرو المشار إليه في البيت السابق بحاء (حَلاَ) عند قول الشاطبي في كلمة (وَعَدْنَا):

٤٥٣ – ---------- وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفَ حَلاَ

وقال ابن الجزري (مشيرا إلى يعقوب حيث خالف أصله وقرأ بالحركة الخالصة):

٦٦ – --- اتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ ----------

ب. وأمال دوري الكسائي ألف (با//رِئْكُمْ) ، وقد مر الشاهد من الشاطبية عند إمالة كلمة (طُغْيَانِهِمْ) في الآية رقم (١٥) من نفس السورة[1].

٨. خَيْرٌ: رقق ورش الراء في الحالين لكونها مضمومة بعد ياء ساكنة ، ووافقه الجميع وقفا.

٩. إِنَّهُۥ هُوَ : أدغم السوسي الهاء الأولى في الثانية إدغام مثلين كبير وقد سبق بيانه[2].

الجمع

[1] انظر صفحة (٥٣).

[2] انظر الآية رقم (٣٧) من نفس السورة صفحة (١١٠).

١. قالون بالسكون والقصر فيوافقه يعقوب.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٢. قالون بالتوسط مع السكون فيوافقه ابن عامر وعاصم.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا۟ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٣. قالون بالصلة والقصر معه أهل الصلة ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمُو ظَلَمْتُمُو أَنفُسَكُمُو بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمُو فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمُو ذَلِكُمُو خَيْرٌ لَّكُمُو عِندَ بَارِئِكُمُو فَتَابَ عَلَيْكُمُو إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٤. قالون بالتوسط مع الصلة (ينفرد).

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمُو ظَلَمْتُمُو۟ أَنفُسَكُمُو بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ إِلَى بَارِئِكُمُو فَاقْتُلُوا۟ أَنفُسَكُمُو ذَلِكُمُو خَيْرٌ لَّكُمُو عِندَ بَارِئِكُمُو فَتَابَ عَلَيْكُمُو إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٥. ورش بالتقليل وتغليظ اللام وصلة الميم قبل همزة القطع والإشباع وترقيق الراء.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسىٰ/ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَـ غلظ لَمْتُمُو۟ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمُو۟ إِنَّهُۥ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٦. دوري أبي عمرو بالتقليل وترقيق اللام وإسكان ميم الجمع وهمزة (بَارِئْكُمْ) مع قصر المنفصل.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسىٰ/ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئْكُمْ فَاقْتُلُوا

أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٧. عطف السوسي من الإدغام.

﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّه هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٨. دوري أبي عمرو باختلاس الكسرة مع القصر.

﴿ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٩. دوري أبي عمرو بالتوسط مع إسكان همزة (بَارِئْكُمْ).

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ إِلَىٰ بَارِئْكُمْ فَاقْتُلُوا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئْكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

١٠ دوري أبي عمرو بالتوسط مع اختلاس كسرة همزة (بَارِئْكُمْ).

﴿ فَتُوبُوا۟ إِلَىٰ بَارِئْكُمْ فَاقْتُلُوا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئْكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

١١. حمزة بالإمالة والإشباع.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ// لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

١٢. أبو الحارث بتوسط المنفصل مع الإمالة فيوافقه العاشر.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ// لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

١٣. دوري الكسائي إمالة ألف (مُـــوسى//) و(با//رِئكُمْ).

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسى// لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَى بَا//رِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَا//رِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

١٤. سكت خلف على ميم الجمع قبل الهمزة مع الإشباع.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسى// لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ س أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ س إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ ، فَأَخَذَتْكُمُ ، وَأَنتُمْ : وقف حمزة جلي.

٢. قُلْتُمْ ، وَأَنتُمْ : ميم الجمع.

٣. يَٰمُوسَىٰ : الإمالة للأصحاب، والتقليل لأبي عمرو بلا خلاف على وزن (فُعْلَى) ولورش بخلف عنه.

٤. نُّؤْمِنَ : إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين، ولحمزة وقفا.

٥. نُّؤْمِنَ لَكَ : أدغم السوسي النون في اللام إدغام متقاربين كبير هكذا (نُومِلَّكَ)، مع إبدال الهمز الساكن في (نُومِن).

قال الشاطبي :

١٥٠ – وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا إِذا انْفَتَحَا بَعدَ المُسَكَّنِ مُنْزَلاَ

١٥١ – سِوَى قالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلاَ

٦. نَرَى : ألف بعد راء، فيها ما يلي :

أ . الإمالة وقفا لأبي عمرو وحمزة والكسائي والعاشر.

قال الشاطبي عطفا على الإمالة :

٣١١ – وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا ---- ----------

ب. التقليل وقفا لورش بلا خلاف.

والشاهد من الشاطبية في البيت رقم (٣١٤) سبق ذكره عند ذكر إمالة كلمة (مُوسى//) في الآية رقم (٥١) من نفس السورة[1].

جـ. الفتح للباقين.

د. في حالة الوصل لا إمالة ولا تقليل لحذف الألف لكل القراء إلا أن السوسي له الإمالة في الراء بخلف عنه وصلا، فيكون له فيها وفي لام اسم الجلالة أوجه ثلاثة.

(١) الفتح ويتعين عليه تغليظ لام الجلالة كالباقين هكذا (حَتَّى نَرَى اللهَ).

(٢) والإمالة وعليها تغليظ اللام على الأصل هكذا (حَتَّى نَرِ//ى اللهَ).

(٣) وترقيقها على الإمالة هكذا (حَتَّى نَرِ//ى الـلَّـهَ).

قال الشاطبي :

٣٣٥ – وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلاَ

٣٣٦ – كَمُوسَى الْهُدى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ والْقُرَى الْ لَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

٧. جَهْـرَةً، ٱلصَّـٰعِقَةُ : أمال الكسائي كلا من الراء والقاف مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه لأن الراء في (جَهْرَةً) من حروف (أكهر) وقعت بعد فتح، وقاف (الصَّاعِقَةُ) من كلمة (حق) في قول الإمام الشاطبي (حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا). والفتح أقوى[2].

الجمع

١. قالون بالسكون معه ابن عامر وعاصم ويعقوب.

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

٢. ورش بالتقليل وإبدال الهمز الساكن.

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى/ لَن نُّومِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

[1] انظر الآية رقم (٥١) صفحة (١٣٢) و(١٣٣).

[2] انظر التفصيل صفحة (٢٤) و(٢٥).

٣. السوسي بالتقليل والإبدال والإدغام وأوجه (نَرَى اللَّهَ).

فتح الراء وتغليظ لام اسم الجلالة

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى/ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

إمالة الراء وترقيق لام اسم الجلالة

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى/ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرِ/ى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

إمالة الراء وتغليظ لام اسم الجلالة

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى/ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرِ/ى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

٤. دوري أبي عمرو بالتقليل والتحقيق وفتح الراء وصلا (نَرَى).

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى/ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

٥. حمزة بالإمالة معه الكسائي والعاشر.

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى// لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

٦. قالون بالصلة معه أبن كثير.

﴿ وَإِذْ قُلْتُمُو يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمُو تَنظُرُونَ ﴾ .

٧. أبو جعفر إبدال مع الصلة.

﴿ وَإِذْ قُلْتُمُو يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمُو تَنظُرُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾

وجوه القراءات

ليس فيها إلا ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه من يسكن.

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمُو مِن بَعْدِ مَوْتِكُمُو لَعَلَّكُمُو تَشْكُرُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

وجوه القراءات

١. وَظَلَّلْنَا ، ظَلَمُونَا : غلظ ورش اللام الأولى المفتوحة لكونها بعد الظاء المفتوحة، كذا لام (ظَلَمُونَا).

٢. وَأَنزَلْنَا : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لفتح الهمزة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٣. وَٱلسَّلْوَىٰ : أمال ألفها الأصحاب حمزة والكسائي وخلف العاشر، وقللها أبو عمرو بلا خلاف، على وزن (فَعْلَى)، وقللها ورش بخلف عنه.

٤. رَزَقْنَٰكُمْ ، أَنفُسَهُمْ : ميم الجمع.

٥. كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ : مد منفصل، وميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر معه يعقوب.

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

٢. قالون بالتوسط والسكون معه ابن عامر وعاصم.

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا

وَلَكِن كَانُوٓاْ~٤أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

٣. قالون بالصلة والقصر معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمُو وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمُو يَظْلِمُونَ ﴾ .

٤. قالون توسط وصلة (ينفرد)

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمُو وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوٓاْ~٤أَنفُسَهُمُو يَظْلِمُونَ ﴾ .

٥. أبو عمرو بالتقليل والسكون والقصر.

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

٦. دوري أبي عمرو بالتقليل والتوسط.

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوٓاْ~٤أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

٧. حمزة بالإمالة والإشباع.

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوٓاْ~٦أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

٨. الكسائي بالتوسط والإمالة ومعه خلف العاشر.

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوٓاْ~٤أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

٩. ورش بتغليظ اللام والتقليل والإشباع.

﴿ وَظَـلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف حمزة جلي.

٢. ٱلْقَرْيَةَ : أمال الكسائي الياء مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف، من كلمة (زينب).

٣. حَيْثُ شِئْتُمْ : أدغم السوسي الثاء في الشين من باب المتقاربين الكبير مع إبدال الهمز الساكن في (شِيتُمْ)، وله حال الإدغام الأوجه السبعة في العارض المضموم، القصر مع السكون (حَيْشِيتُمْ) والروم (حَيْثُ شِيتُمْ) والإشمام (حَيْثشِيتُمْ)، وله مع التوسط والإشباع السكون (حَيْـ٤ـشِيتُمْ) (حَيْـ٦ـشِيتُمْ) والإشمام (حَيْـ٤ـثشِيتُمْ) (حَيْـ٦ـثشِيتُمْ) لأن السكون عارض كالوقف، فالأوجه التي في العارض من أجل الوقف هي هي التي من أجل الإدغام[1].

٤. شِئْتُمْ :إبدال الهمز الساكن للسوسي وأبي جعفر في الحالين ولحمزة وقفا ، وليس لورش فيها إبدال لأن الهمزة تزن لام الكلمة (شِئْتُمْ) على وزن (فِلْتُمْ) فالهمزة لام الكلمة وحذفت عينها – أي الياء – لالتقاء الساكنين.

٥. شِئْتُمْ ، لَكُمْ، خَطَٰيَٰكُمْ: ميم الجمع.

٦. رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ، سُجَّدًا وَقُولُوا۟ : ترك الغنة لخلف عن حمزة في التنوين قبل الواو.

[1] الشاهد في البيتين (١٤٤) و(١٤٩) من الشاطبية عند ذكر قوله تعالى (حَيْثُ شِئْتُمَا) في الآية رقم (٣٥) من نفس السورة في صفحة (١٠٦).

٧. حِطَّةٌ : أمال الكسائي الطاء مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه والفتح أقوى، والطاء من كلمة (ضِغَاطٌ) في قول الإمام الشاطبي (حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا).

٨. نَّغْفِرْ لَكُمْ :

أ . هكذا قرأ غير نافع وابن عامر وأبو جعفر بنون التعظيم المفتوحة وكسر الفاء على بناء الفعل للفاعل، هكذا (نَغْفِرْ لَكُمْ).

ب. وقرأ نافع وأبو جعفر بياء التذكير المضمومة مع فتح الفاء على بناء الفعل للمفعول، هكذا (يُغْفَرْ لَكُم).

جـ. وقرأ ابن عامر بتاء التأنيث المضمومة مع فتح الفاء على بناء الفعل للمفعول أيضا، هكذا (تُغْفَرْ لَكُمْ).

وعلى هذا يكون لفظ (خَطَايَا) مفعول به على القراءة الأولى ونائب فاعل على القراءة الثانية والثالثة، والتذكير والتأنيث على أن هذا اللفظ مؤنث مجازيّ.

قال الشاطبي :

٤٥٦ – وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءه حِينَ ظَلَّلاَ

٤٥٧ – وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلاَ

د . وأدغم أبو عمرو الراء في اللام بخلف عن الدوري، هكذا (نَغْفِر لَّكُمْ) والوجه الآخر للدوري هو الإظهار، فالإدغام قراءة أبي عمرو، والإظهار رواية لدوري أبي عمرو.

قال الشاطبي عطفا على الإدغام :

٢٨٠ – ------ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلاَمِهَا كَوَاصِبِرْ لِحُكْمِ طَالَ بُالْخُلْفُ يَذْبُلاَ

٩. خَطَيَـٰكُمْ: أمال الكسائي الألف بعد الياء وقللها ورش بخلف عنه.

قال الشاطبي في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين :

٢٩٨ – وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سَوَاهُ لِلكِسَائِي مُيِّلاَ

٢٩٩ – وَرُءْيَايَ وَالرءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلاَ

٣٠٠ – وَمَحْيَاهُمُو أَيْضًا وَحَق تُقَاتِهِ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلاَ

٣٠١ – وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمَنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلاَ
٣٠٢ – وَفِيهَا وَفِي طس آتَانِيَ الَّذِي أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلاَ
٣٠٣ – وَحَرَفُ تَلاَهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجى وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهَي بِالْوَاوِ تُبْتَلاَ

وقد سبق بيان الشاهد لتقليل ورش بخلف من الشاطبية في البيت رقم (٣١٤) عند شرح الآية رقم (٥١) من نفس السورة[1].

الجمع

١. قالون بالسكون و (يُغْفَرْ لَكُمْ) وافقه ورش على وجه فتح (خَطَايَاكُمْ).

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ يُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

٢. عطف ورش بالتقليل.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ يُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

٣. ابن عامر (تُغْفَرْ لَكُمْ) والفتح.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

٤. دوري أبي عمرو (نَغْفِرْ لَكُمْ) بالإظهار معه عاصم وخلاد والعاشر.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

٥. عطف الكسائي من الإمالة.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا

[1] انظر صفحة (١٣٣).

حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَا//كُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

٦. دوري أبي عمرو من الإدغام والفتح.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِر لَّكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾

٧. خلف حمزة من ترك الغنة.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَّادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَّقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

٨. قالون بالصلة (ينفرد).

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمُو رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ يُغْفَرْ لَكُمُو خَطَايَاكُمُو وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

٩. عطف ابن كثير (نَغْفِرْ لَكُمُو).

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمُو رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمُو خَطَايَاكُمُو وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

١٠. أبو جعفر إبدال وصلة و(يُغْفَرْ لَكُمُو).

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِيئْتُمُو رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ يُغْفَرْ لَكُمُو خَطَايَاكُمُو وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

١١. السوسي من الإبدال والإدغام في (حَيْـ٦ـْـث شِّيتُمْ) وإدغام (نَغْفِر لَّكُمْ) مع السكون.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْـ٦ـْـشِيتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا

حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَّكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿ .

قوله سبحانه وتعالى:

فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾

وجوه القراءات

١. ظَلَمُواْ (معا) : غلظ اللام ورش.

٢. قَوْلًا غَيْرَ: قرأ أبو جعفر بإخفاء التنوين عند الغين مع الغنة ، والباقون بالإظهار.

قال ابن الجزري:

٤٢- ---------- وَبِخَا وَغَيْـ ـنِ الإِخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلاَ

٣. غَيْرَ: رقق الراء ورش في الحالين لكونها مفتوحة بعد الياء الساكنة ، ووافقه الجميع وقفا.

٤. قِيلَ لَهُمْ : سبق تفصيل قراءة هشام والكسائي ورويس بإشمام كسر القاف إلى الضم، هكذا (قُيلَ) في الآية رقم (١١) من نفس السورة[1]، وأيضا إدغام السوسي اللام الأولى في الثانية (قِيـ~لَّهُمْ)[2] مع الأوجه الثلاثة في العارض لأن اللام الأولى مفتوحة فلا روم ولا إشمام.

٥. لَهُمْ : ميم الجمع.

٦. فَأَنزَلْنَا : وقف حمزة جلي.

٧. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : مد متصل متطرف مكسور الهمزة ، لهشام وحمزة الأوجه الخمسة القياس لكسر الهمزة.

الجمع

١. قالون بالسكون معه أهل السكون عدا ورش والسوسي وهشام وحمزة والكسائي

[1] انظر صفحة (٤١) و(٤٢).
[2] انظر صفحة (٤٢).

ورويس (أي معه دوري أبي عمرو وابن ذكوان وعاصم وروح والعاشر).

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ .

٢. عطف حمزة بالإشباع.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ .

٣. قالون بالصلة معه ابن كثير.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمُو فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ .

٤. السوسي بالإدغام مع السكون.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيـ ـلَّهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ .

٥. هشام بالإشمام معه الكسائي ورويس.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ .

٦. أبو جعفر بإخفاء التنوين مع الغنة والصلة.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلا اخف غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمُو فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ .

٧. ورش بتغليظ اللام وإظهار التنوين وترقيق الراء والإشباع.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَـغلظـلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَـغلظـلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَـٰٓـٔاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ .

انتهى الثمن الثالث من الجزء الأول

ويليه أول الثمن الرابع إن شاء الله تعالى

بداية الثمن الرابع من الجزء الأول

قوله سبحانه وتعالى:

۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذِ : وقف حمزة جلي.

٢. ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ:

أ . أمال الأصحاب ألف (اسْتَسْقى//) وألف (مُوسى//).

ب. وقللهما ورش بخلف عنه.

جـ. وقلل أبو عمرو ألف (مُوسى/) بلا خلاف لأنها على وزن (فُعْلَى).

٣. مَّشْرَبَهُمْ : ميم الجمع.

٤. ٱلْأَرْضِ :

أ . لا يخفى نقل ورش في الحالين.

ب. حمزة له وقفا النقل والسكت.

جـ. وله وصلا السكت بخُلف عن خلاد.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه ابن عامر وعاصم ويعقوب.

﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة يوافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمُو كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ .

٣. أبو عمرو تقليل ألف (مُوسى/) وإسكان ميم الجمع.

﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسى/ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ .

٤. ورش تقليل ألف (اسْتَسْقى/) كذا ألف (مُوسى/) مع النقل.

﴿ وَإِذِ اسْتَسْقى/ مُوسى/ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي لَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ .

٥. حمزة بالإمالة والسكت.

﴿ وَإِذِ اسْتَسْقى// مُوسى// لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْ سْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ .

٦. خلاد من ترك السكت يوافقه الكسائي والعاشر.

﴿ وَإِذِ اسْتَسْقى// مُوسى// لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ

بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿٦١﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ ، فَإِنَّ : وقفا لحمزة بتحقيق الهمزة وتسهيلها لكسرها بعد زائد مفتوح.

٢. قُلْتُمْ ، لَكُم ، سَأَلْتُمْ ، بِأَنَّهُمْ : ميم الجمع.

٣. يَـٰمُوسَىٰ : سبق حكمها في الآية السابقة[1].

٤. نَّصْبِرَ ، خَيْرٌ : رقق ورش الراء وصلا ووقفا، لفتح الأولى بعد كسر وضم الثانية بعد ياء ساكنة ، ووافقه الباقون وقفا.

٥. طَعَامٍ وَاحِدٍ : ترك الغنة في التنوين قبل الواو لخلف عن حمزة.

٦. ٱلْأَرْضُ : لا يخفى النقل والسكت، وسبق نظيره في الآية السابقة[2].

٧. وَقِثَّآئِهَا ، وَبَآءُو : مد متصل متوسط ، لا يخفى وقف حمزة بتسهيل الهمزة مع المد والقصر فيهما ، كما لا يخفى مد البدل في الثانية لورش.

٨. هُوَ (معا) : وقف يعقوب بهاء السكت هكذا (هُوَهْ).

٩. أَدْنَىٰ : أمال ألفها الأصحاب ، وقللها ورش بخلف عنه.

١٠. مِصْرًا : لا ترقيق لورش في الراء حيث إنها بعد حرف استعلاء (الصاد).

قال الشاطبي:

٣٤٤ – وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوى حَرْفِ الاِسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ

١١. سَأَلْتُمْ : وقف حمزة بالتسهيل قولا واحدا لأن الهمزة مفتوحة بعد فتح أصلي.

١٢. عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ :

أ . قرأ أبو عمرو بكسر الميم وصلا تبعا لكسر الهاء، هكذا (عَلَيْهِمِ الذِّلَّةُ).

ب. وقرأ الأصحاب ويعقوب بضم الهاء مع الميم وصلا، هكذا (عَلَيْهُمُ الذِّلَّةُ).

---

١. انظر صفحة (١٥٢).

٢. انظر صفحة (١٥٢).

جـ. وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا، هكذا (عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ).

وأما وقفا فالجميع يكسر الهاء ويسكن الميم، هكذا (عَلَيْهِمْ) عدا حمزة ويعقوب فلهما ضم الهاء في الحالين، هكذا (عَلَيْهُمْ).

قال الشاطبي:

١١٣ – وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ
١١٤ – مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِناً وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلاَ
١١٥ – كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلاَ

وقال ابن الجزري:

١٣– وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ وَقَبْلَ سَا كِنٍ أَتْبِعًا حُزْ غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلاَ

١٣. ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ : أمال الكسائي اللام والنون مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف، اللام من كلمة (لذود) والنون من كلمة (زينب)[1].

١٤. بِأَنَّهُمْ ، بِـَٔايَـٰتِ : لحمزة وقفا وجهان، تحقيق الهمزة، وإبدالها ياء مفتوحة، هكذا (بِيَـٰنَّهُمْ، بِيَايَاتِ) لكون الهمزة في كل منهما مفتوحة بعد الياء الزائدة المكسورة، ولا يخفى مد البدل لورش في (بِـَٔايَـٰتِ).

١٥. ٱلنَّبِيِّـۧنَ : قرأ غير نافع بياء مشددة مكسورة ، وقرأ نافع بهمزة مكسورة بين اليائين الساكنين، هكذا (النَّبِيِـۧـئِينَ) ، فالياء الأولى مدها متصل فيها الإشباع لورش والتوسط لقالون، والياء الثانية مدها بدل وصلا لورش، ومد عارض وقفا فيكون لورش وقالون التثليث أخذا بأقوى السببين.

قال الشاطبي:

٤٥٨ – وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

وخالف أبو جعفر نافعا وقرأ كالباقين.

قال ابن الجزري:

---

١. انظر صفحة (٢٤) و(٢٥).

٣٥ – لِئَلاَّ أَجِدْ بَابَ النُّبُوءَةِ وَالنَّبِـ ـيءِ أَبْدِلْ لَهُ ـــــــــــــ

الجمع

١. قالون بالسكون و(النَّبِيِّـ ـئِينَ) ينفرد.

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّـ ـئِينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾ .

٢. عطف ابن عامر من (النَّبِيِّينَ) يوافقه عاصم.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾ .

٣. عطف يعقوب من ضم الهاء (عَلَيْهُمُ الذِّلَّةُ).

﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهُمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾ .

٤. ورش تقليل ألف (مُوسى/) و(أَدْنى/)، ترقيق الراء مع توسط البدل والعارض، والنقل والإشباع، و(النَّبِيِّـ ـئِـ ـيـ ـنَ).

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى/ لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ لَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّـ ـائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنى/ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَـ ـاؤُ ـ ـوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآ ـ ـيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّـ ـئِـ ـيـ ـنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ

يَعْتَدُونَ ﴾ .

٥. أبو عمرو تقليل ألف (مُوسى/) وفتح ألف (أَدْنَى)، وتحقيق (الأَرْضُ) وتوسط المتصل وتفخيم الراء وكسر الهاء والميم (عَلَيْهِمِ الذِّلَّةُ) وقصر البدل و(النَّبِيِّينَ).

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى/ لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمِ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴾ .

٦. خلف عن حمزة بالإمالة وترك الغنة والسكت على الموصول والإشباع وضم الهاء والميم (عَلَيْهُمُ الذِّلَّةُ).

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى// لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَّاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الۡأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى// بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهُمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴾ .

٧. خلاد بالغنة والسكت.

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى// لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الۡأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا ﴾ .

٨. عطف خلاد من ترك السكت.

﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾ .

٩. عطف الكسائي من توسط المتصل ومعه العاشر.

﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى// بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ .

١٠. قالون بالصلة و(النَّبِيـِّـئِينَ) (ينفرد)

﴿وَإِذْ قُلْتُمُو يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمُو مَا سَأَلْتُمُو وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُو كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيـِّـئِينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ .

١١. عطف ابن كثير من (النَّبِيِّينَ) يوافقه أبو جعفر.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمُو كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾

وجوه القراءات

١. ءَامَنُوا۟ : بدل.

٢. وَٱلنَّصَٰرَىٰ : أمال الألف بعد الراء أبو عمرو والأصحاب، وقللها ورش بلا خلاف لكونها بعد راء.

٣. وَٱلصَّٰبِـِٔينَ :

أ . قرأ نافع وأبو جعفر بحذف الهمزة في الحالين هكذا (وَالصَّابِينَ).

قال الشاطبي مشيرا إلى قراءة الجمهور غير نافع:

٤٦٠ – وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ ----------

وعلم أبو جعفر من الوفاق.

ب. ولحمزة وقفا وجهان، الأول بحذف الهمزة مثل نافع (وَالصَّابِينَ)، والثاني بتسهيلها بينها وبين الياء (وَالصَّابِاِين).

جـ. وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة في الحالين (وَالصَّابِئِينَ).

٤. مَنۡ ءَامَنَ : ساكن مفصول ، فيه :

أ . النقل لورش في الحالين.

ب. لخلف عن حمزة وقفا ثلاثة أوجه النقل والتحقيق مع السكت وتركه.

جـ. و له وصلا السكت بخلف عنه.

د . ولخلاد وقفا وجهان: النقل والتحقيق بلا سكت.

٥. وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ : ساكن موصول ، فيه :

أ . النقل لورش في الحالين.

ب. لحمزة وقفا النقل والسكت.

جـ. وله وصلا السكت بخلف عن خلاد.

٦. فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ، رَبِّهِمۡ ، عَلَيۡهِمۡ ، وَلَا هُمۡ : ميم الجمع، ولا تخفى صلة ميم (فَلَهُمُو~أَجۡـرُهُمْ) وإشباعها لورش، وسكت خلف عن حمزة عليها بخلف عنه.

٧. وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ : قرأ يعقوب بفتح الفاء بلا تنوين، هكذا (وَلاَ خَوْفَ عَلَيْهِمْ)[١].

٨. عَلَيۡهِمۡ : ضم الهاء حمزة ويعقوب، هكذا (عَلَيْهُمْ)[٢].

١. سبق نظيره في الآية رقم (٣٨) من نفس السورة صفحة (١١٢) و(١١٣).

٢. سبق بيان الشاهد من الشاطبية والدرة في الآية رقم (٧) من سورة الفاتحة صفحة (١٥) و(١٦).

الجمع

١. قالون (وَالصَّابِينَ) والسكون (ينفرد).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة مع قصر الميم معه أبو جعفر.

﴿فَلَهُمُو أَجْرُهُمُو عِندَ رَبِّهِمُو وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمُو وَلاَ هُمُو يَحْزَنُونَ﴾ .

٣. قالون بالصلة وتوسط الميم (ينفرد).

﴿فَلَهُمُو ~أَجْرُهُمُو عِندَ رَبِّهِمُو وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمُو وَلاَ هُمُو يَحْزَنُونَ﴾ .

٤. ابن كثير (وَالصَّابِئِينَ) وقصر الصلة (ينفرد).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمُو أَجْرُهُمُو عِندَ رَبِّهِمُو وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمُو وَلاَ هُمُو يَحْزَنُونَ﴾ .

٥. ابن عامر بالسكون ومعه عاصم.

﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

٦. يعقوب (وَلاَ خَوْفَ عَلَيْهِمْ).

﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

٧. أبو عمرو يوافقه الكسائي والعاشر.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

٨. عطف خلاد من ضم هاء (عَلَيْهُمْ) مع ترك السكت على الموصول.

﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهُمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

٩. حمزة بالسكت على الموصول وضم الهاء (عَلَيْهُمْ).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ **وَالنَّصَارَىٰ** وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ **الْآخِرِ** وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ **عَلَيْهُمْ** وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

١٠. سكت خلف على المفصول والموصول.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ **وَالنَّصَارَىٰ** وَالصَّابِئِينَ **مَنْ آمَنَ** بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ **الْآخِرِ** وَعَمِلَ صَالِحاً **فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ** عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ **عَلَيْهِمْ** وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

١١. ورش بتوسط البدل والعارض وبالتقليل و(وَالصَّابِينَ) والنقل وصلة الميم والإشباع وتوسط العارض.

﴿إِنَّ الَّذِينَ **آمَنُواْ** وَالَّذِينَ هَادُواْ **وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِينَ مَنَا مَنَ** بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ **لَاخِرِ** وَعَمِلَ صَالِحاً **فَلَهُمُو أَجْرُهُمْ** عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ **عَلَيْهِمْ** وَلاَ هُمْ **يَحْزَنُونَ**﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف حمزة جلي.

٢. وَإِذْ أَخَذْنَا : النقل والسكت على المفصول جلي.

٣. مِيثَـٰقَكُمْ ، ءَاتَيْنَـٰكُم ، لَعَلَّكُمْ : ميم الجمع.

٤. مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم : مد منفصل وبدل.

٥. بِقُوَّةٍ : أمال الكسائي الواو مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف، من كلمة (لذود)[١].

١. انظر صفحة (٢٤) و(٢٥).

٦. بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ: ترك الغنة لخلف حمزة في التنوين قبل الواو.

٧. فِيهِ : صلة الهاء بياء الصلة وصلا لابن كثير.

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر معه أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

٢. قالون بالتوسط والسكون ومعه أهل التوسط.

﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

٣. خلف حمزة بالإشباع وترك الغنة وترك السكت.

﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَّاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

٤. خلاد إشباع وغنة.

﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

٥. قالون بالصلة والقصر يوافقه أبو جعفر.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمُو وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُمُو بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمُو تَتَّقُونَ﴾ .

٦. عطف ابن كثير من صلة الهاء.

﴿وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِي لَعَلَّكُمُو تَتَّقُونَ﴾ .

٧. قالون بالتوسط والصلة (ينفرد).

﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَاكُمُو بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمُو تَتَّقُونَ﴾ .

٨. ورش بالنقل وإشباع المنفصل وتوسط البدل والعارض.

﴿ وَإِذَ خَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ .

٩. سكت خلف مع ترك الغنة.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَّاذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾

وجوه القراءات

١. تَوَلَّيْتُم ، عَلَيْكُمْ ، لَكُنْتُم : ميم الجمع.

٢. بَعْدِ ذَٰلِكَ : أدغم السوسي الدال في الذال متجانسين كبير مع التخفيف أي ترك التشديد وله التشديد أيضا (مِّن بَعْذَّلِكَ)[١]، والأصح ترك التشديد، وله حال ترك التشديد وجهان، الإسكان هكذا (مِّن بَعْذَلِكَ)[٢]، والاختلاس بالروم هكذا (مِّن بَعْدِ ذَلِكَ)[٣].

الجمع

١. قالون بالسكون معه أهل السكون جميعا عدا السوسي.

﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .

٢. عطف السوسي من الإدغام مع الإخفاء.

﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّن بَعْذَلِكَ فَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾

٣. قالون بالصلة معه أهل الصلة.

١. أشرنا إلى إدغام الدال في الذال إدغاما محضا بحذف الدال وإضافة الشَّدَّة فوق الذال.

٢. أشرنا إلى الإخفاء بحذف الدال ووضع الفتحة فوق الذال بدون تشديدها.

٣. أشرنا إلى الروم بالكسرة الصغيرة باللون الأسود تحت الدال.

﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾

قوله سبحانه وتعالى:

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾

وجوه القراءات

١. مِنكُمْ ، لَهُمْ : ميم الجمع.

٢. قِرَدَةً : رقق ورش الراء لفتحها بعد كسر، وأمال الكسائي الدال مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف لأنها من كلمة (لذود)[١].

٣. قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ :

أ . قرأ أبو جعفر بإخفاء التنوين في الخاء مع الغنة، ولا حذف لأبي جعفر في همز كلمة (خَاسِئِينَ) لأن الهمزة المكسورة بعد كسر وقبل ياء ساكنة والتي يحذفها أبو جعفر محددة ومخصصة في كلمات (الْمُسْتَهْزِئِينَ)[٢]، و(مُّتَّكِئِينَ)[٣]حيث كانت، و(الْخَاطِئِينَ)[٤]، و(خَاطِئِينَ)[٥]، و(وَالصَّابِئِينَ)[٦] فقط، وليس من هذه الكلمات (خَاسِئِينَ)، ونبهنا على هذا الأمر في باب (الهمز المفرد) في التسجيلات الصوتية على صفحة أصول القراءات العشر على موقعنا على الشبكة الدولية (www.albodoor.com) حتى لا يقع البعض في حذفها وهذا خطأ.

قال ابن الجزري عطفا على الحذف:

٣٢ – ---------- -------- خَاطِينَ مُتَكِئِي أُوْلاَ

٣٣ – كَمُسْتَهْزِءِي -------- ----------

١. انظر صفحة (٢٤) و(٢٥).
٢. سورة الحجر آية (٩٥).
٣. من مواضعها سورة الكهف آية (٣١).
٤. سورة يوسف آية (٢٩)، وفي الآية (٩١) بلفظ (لَخَاطِئِينَ).
٥. سورة يوسف آية (٩٧)، والقصص آية (٨).
٦. سورة البقرة آية (٦٢)، والحج آية (١٧).

ب. ولحمزة وقفا عليها وجهان: بحذف الهمزة هكذا (خَاسِين)، وتسهيلها بين بين هكذا (خَاسِـــإِـــين)لكسرها بعد كسر أصلي فلا تحقيق.

جـــ. في (خَاسِئِينَ) الياء لورش مد بدل وصلا، وللجميع عارض وقفا.

الجمع

١. قالون بالسكون معه أهل السكون عدا ورش وحمزة.

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ .

٢. حمزة حذف همزة (خَاسِين).

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِين ﴾ .

٣. حمزة تسهيل همزة (خَاسِـــإِـــين).

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِسهل ين ﴾ .

٤. ورش ترقيق الراء وتحقيق همزة (خَاسِئِينَ).

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ .

٥. قالون بالصلة معه ابن كثير.

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمُو فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمُو كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ .

٦. أبو جعفر من إخفاء التنوين عند الخاء مع الصلة.

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمُو فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمُو كُونُوا قِرَدَةً اخف خَاسِئِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾

آية عشرية، إلا أن للكسائي في كلمة (وَمَوْعِظَةً) إمالة الظاء مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه.

الجمع

قالون معه الجميع.

﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف حمزة جلي، بتحقيق الهمزة وتسهيلها لكسرها بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٢. مُوسَىٰ : أمال ألفها الأصحاب ، وقللها أبو عمرو بلا خلاف على وزن (فُعْلَى)، وورش بخلف عنه.

٣. لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ، قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا : مد منفصل.

٤. يَأْمُرُكُمْ :

أ . قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري بإسكان الراء في الحالين تخفيفا لكراهة توالى متحركات ثلاث في كلمة واحدة.

ب. والوجه الثاني للدوري اختلاس ضمة الراء جمعا بين السكون والضم[1].

جـ. وقرأ الباقون بضم الراء ضمة خالصة.

د . وأبدل الهمز الساكن ورش والسوسي وأبو جعفر في الحالين، وأبدله حمزة وقفا.

هـ. وفيها ميم الجمع، وصلتها لورش مع الإشباع لكونها قبل همزة قطع، وسكت عليها خلف عن حمزة بخلف عنه.

٥. بَقَرَةً : أمال الكسائي الراء مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه، لأنها من كلمة (أكهر)[2] وقعت بعد فتح.

١. انظر الشاهد من الشاطبية في البيتين (٤٥٤) و(٤٥٥) عند شرح لفظ (بارئكم) في الآية رقم (٥٤) من نفس السورة صفحة (١٣٧).

٢. انظر صفحة (٢٤) و(٢٥).

٦. هُزُوًا :

أ . هكذا قرأ حفص بضم الزاي وإبدال الهمزة واوا في الحالين تخفيفا.

ب. وقرأ الباقون سوى حمزة وخلف العاشر بضم الزاي وتحقيق الهمزة، هكذا (هُزُؤًا) على الأصل من (الاستهزاء).

جـ. ولحمزة إسكان الزاي وتحقيق الهمزة وصلا هكذا (هُزْؤًا قَالَ)، وافقه خلف العاشر بإسكان الزاي مع تحقيق الهمزة في الحالين، هكذا (هُزْؤًا قَالَ)، (هُزْؤًا).

د . ولحمزة وقفا وجهان، الأول إبدال الهمزة واوا على الرسم مع إسكان الزاي هكذا (هُزْوًا)، والثاني حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الزاي قبلها فيصير النطق بزاي مفتوحة بعدها ألف هكذا (هُـــزَا).

قال الشاطبي:

٤٦٠ – ---------- وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

٤٦١ – وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلاَ

وقال:

٢٣٧ – وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ

وقال:

٢٤٥ – فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْدَلاَ

٧. أَنْ أَكُونَ : لا يخفى النقل والسكت على الساكن المفصول.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون و(هُزُؤًا) فيوافقه يعقوب.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر يوافقه ابن كثير.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمُو أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ

أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

٣. أبو جعفر بإبدال الهمز الساكن مع الصلة (يَامُرُكُمُو).

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَامُرُكُمُو أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

٤. قالون بالتوسط والسكون يوافقه ابن عامر وشعبة.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ۦ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا ۦ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

٥. حفص بالإبدال (هُزُوًا).

﴿ قَالُوا ۦ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

٦. قالون صلة مع التوسط (ينفرد).

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ۦ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمُو ۦ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا ۦ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

٧. ورش بالتقليل والإشباع وإبدال الهمز الساكن وصلة ميم الجمع والنقل في المفصول.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسىٰ لِقَوْمِهِ ۥ إِنَّ اللَّهَ يَامُرُكُمُو ۥ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا ۥ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

٨. دوري أبي عمرو بالتقليل وقصر المنفصل وإسكان راء (يَأْمُرْكُمْ).

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرْكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

٩. دوري أبي عمرو باختلاس ضم الراء (يَأْمُــرُكُمْ)[١].

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسى/ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

١٠. السوسي إبدال الهمز الساكن مع إسكان الراء (يَــامُرْكُمْ).

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسى/ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللّهَ يَامُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

١١. دوري أبي عمرو بالتقليل وتوسط المنفصل وسكون الراء.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسى/ لِقَوْمِهِ ۦإِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً ﴾ .

١٢. دوري أبي عمرو باختلاس ضم الراء مع التوسط.

﴿ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ ۦأَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

١٣. حمزة بالإمالة والإشباع، إسكان الزاي مع نقل حركة الهمزة (هُــزَا)، وإبدالها (هُزْوَا) وقفا ، وتحقيقها مع إسكان الزاي (هُزْؤًا) وصلا.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسى// لِقَوْمِهِ ۦإِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ ۦأَتَتَّخِذُنَا هُزَا ﴾

﴿ قَالُواْ ۦأَتَتَّخِذُنَا هُزْوَا ﴾

﴿ قَالُواْ ۦأَتَتَّخِذُنَا هُزْؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

١٤. سكت خلف على المفصول.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسى// لِقَوْمِهِ ۦإِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ سأَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ ۦأَتَتَّخِذُنَا هُزَا ﴾

﴿ قَالُواْ ۦأَتَتَّخِذُنَا هُزْوَا ﴾

١. أشرنا إلى اختلاس ضم الراء بكتابة ضمة صغيرة فوق الراء باللون الأسود وباقي الكلمة باللون الأحمر.

﴿ قَالُوٓاْ ءَأَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ .

١٥. الكسائي بالإمالة والتوسط ووجهي الوقف على (بَقَرَهْ) و(هُزُؤًا).

﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَهۡ ﴾

﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَهۡ ﴾

﴿ قَالُوٓاْ ءَأَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ .

١٦. خلف العاشر بالإمالة والتوسط و(هُزْؤًا) بإسكان الزاي.

﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗ قَالُوٓاْ ءَأَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ ﴿٦٨﴾

وجوه القراءات

١. مَا هِيَ : وقف عليها يعقوب بهاء السكت قولا واحدا هكذا (مَا هِيَهْ).

٢. بَقَرَةٌ : لا يخفى وقف الكسائي[١].

٣. لَّا فَارِضٞ وَلَا : ترك الغنة لخلف عن حمزة في التنوين قبل الواو.

٤. بِكۡرٌ : رقق ورش الراء وصلا ، لكونها مضمومة بعد كسر بينهما ساكن غير حصين، والجميع لهم وقفا وجهان، التفخيم أخذا بالأصل، والترقيق لكونها ساكنة بعد كسر، والترقيق أولى لأنه أيسر، ولا عبرة لسكون الكاف بين الباء والراء.

١. انظر صفحة (٢٤) و(٢٥).

٥. تُؤْمَرُونَ : أبدل الهمز الساكن ورش والسوسي وأبو جعفر في الحالين، وحمزة وقفا.

الجمع

١. قالون وافقه الجميع سوى ورش والسوسي وحمزة وأبي جعفر ويعقوب.

﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ﴾ .

٢. السوسي من إبدال الهمز الساكن (تُومَرونَ) معه خلاد وأبو جعفر.

﴿فَافْعَلُواْ مَا تُومَرُونَ﴾ .

٣. ورش ترقيق الراء (بِكْـرٌ)[1] والإبدال.

﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُواْ مَا تُومَرُونَ﴾ .

٤. خلف عن حمزة بترك الغنة والإبدال.

﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَّلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُواْ مَا تُومَرُونَ﴾ .

٥. يعقوب وقفا على (مَا هِيَهْ) بهاء السكت.

﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَهْ﴾ .

﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾

وجوه القراءات

١. أشرنا إلى ترقيق الراء بكتابتها بخط خفيف باللون الأسود وباقي الكلمة بخط غليظ باللون الأحمر.

١. بَقَـرَةٌ : سبق نظيره في الآية السابقة.

٢. صَفْرَآءُ : مد متصل متطرف مضموم الهمزة ، لهشام وحمزة فيه الأوجه الخمسة القياس[١].

الجمع

١. قالون يوافقه الجميع سوى ورش وحمزة.

﴿ قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾ .

٢. ورش بالإشباع يوافقه حمزة.

﴿ قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾

وجوه القراءات

١. مَا هِىَ : وقف عليها يعقوب بهاء السكت هكذا (مَا هِيَهْ).

٢. وَإِنَّآ : وقف حمزة جلي.

٣. وَإِنَّآ إِن : مد منفصل.

٤. شَآءَ : أمال ألفها ابن ذكوان وحمزة وخلف العاشر[٢] ، ولحمزة وهشام وقفا الأوجه الثلاثة القياس لكون الهمزة متطرفة مفتوحة حيث لا روم فيها ولا إشمام[٣].

الجمع

١. قالون بالقصر يوافقه أهل القصر.

١. تفصيل ذلك مذكور عند شرح كلمة (سَوَاءٌ) في الآية رقم (٦) من نفس السورة صفحة (٢٨) و(٢٩).
٢. الشاهد من الشاطبية مذكور عند شرح الآية رقم (١٠) سورة البقرة في صفحة (٣٩).
٣. انظر كلمة (أضاء) في الآية رقم (٢٠) سورة البقرة صفحة (٦٠).

﴿ قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ .

٢. قالون بالتوسط يوافقه أهل التوسط سوى ابن ذكوان والعاشر.

﴿ قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ .

٣. عطف ابن ذكوان بالإمالة معه العاشر.

﴿ وَإِنَّآ إِن شا// ءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ .

٤. ورش بالإشباع والفتح.

﴿ وَإِنَّآ إِن شَآ ءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ .

٥. حمزة بالإشباع والإمالة.

﴿ وَإِنَّآ إِن شا// ءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ .

٦. يعقوب وقفا على (مَا هِيَهْ).

﴿ قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَهْ ﴾ .

﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾

وجوه القراءات

١. بَقَرَةٌ : وقف الكسائي بإمالة الراء وهاء التأنيث بخلف عنه[1].

٢. تُثِيرُ : رقق الراء ورش لكونها مضمومة بعد ياء ساكنة[2].

١. انظر صفحة (٢٤) و(٢٥).

٢. انظر الشاهد من الشاطبية صفحة (٢٤).

٣. ٱلْأَرْضَ : ساكن موصول ، فيه :

أ . النقل لورش في الحالين.

ب. لحمزة وقفا النقل والسكت.

جـ. وله وصلا السكت بخلف عن خلاد.

٤. مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ : أمال الكسائي كلا من الميم والياء مع هاء التأنيث بلا خلاف لأن الميم من كلمة (شمس) والياء من كلمة (زينب)[١].

٥. قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ: قرأ ورش وابن وردان بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ثم حذف الهمزة فتصير اللام مفتوحة هكذا (قَالُواْ لاَنَ) في الحالين، معهما – أي ورش وابن وردان – حمزة وقفا، ولحمزة وصلا السكت بخلف عن خلاد، ولا يخفى مد البدل لورش.

قال الشاطبي:

٢٢٦ – وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلاَ

وقال ابن الجزري:

٣٦ – وَلاَ نَقْلَ إِلاَّ الآنَ مَعْ يُونُسٍ بَدَا ----------

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في (البدور الزاهرة)[٢]: (قال صاحب (غيث النفع): إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة حرف من حروف المد نحو (وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ)[٣] ، و(وَأُوْلِي الأَمْرِ)[٤] ، و(وَأَنكِحُوا الأَيَامَى)[٥] فلا خلاف بين أئمة القراء في حذف المد لفظا، ولا يقال إن حرف المد إنما حذف للسكون، وهو قد زال بالنقل، لأنا نقول التحريك في ذلك عارض فلا يعتد به، وبعض من لا علم عنده يثبت حرف المد في مثل هذا حال النقل وهو خطأ، وإن كان يجوز في العربية، وكذلك إذا كان قبل لام التعريف

١. انظر صفحة (٢٤) و(٢٥).

٢ انظر كتاب (البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة) لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي – رحمه الله تعالى – الجزء الأول صفحة (٧٤) طبعة دار الصحابة بطنطا.

٣. الآية (٣) سورة الانشقاق.

٤. من الآية (٥٩) سورة النساء.

٥. من الآية (٣٢) سورة النور.

ساكن صحيح نحو (فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ)[1]، و(بَلِ الإِنسَانُ)[2] وتحرك هذا الساكن لأجل الساكن بعده فإذا قرئ بالنقل وزال هذا الساكن به فلا تزيل حركة الساكن الأول بل تبقيه على حركته نظرا لعروض حركة ما بعده). انتهى كلام الشيخ.

٦. جِئْتَ : فيها إبدال الهمزة ياء ساكنة للسوسي وأبي جعفر في الحالين ، ولحمزة وقفا ، ولا إبدال لورش لأنها لام الكلمة (جِئْ) على وزن (فِلْ)[3].

الجمع

١. قالون يوافقه الجميع سوى ورش والسوسي وحمزة في خُلْفِ خلاد وأبي جعفر.

﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

٢. السوسي إبدال الهمز الساكن (جِيتَ) يوافقه ابن جماز.

﴿ قَالُوا الْآنَ جِيتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

٣. ابن وردان بالنقل والإبدال.

﴿ قَالُوا لَانَ جِيتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

٤. حمزة بالسكت.

﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْ سْأَرْضِ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْ ءَانَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

٥. ورش بترقيق الراء والنقل وتوسط البدل والعارض.

﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ لَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا لَـَٔنَ

---

١. من الآية (٩) سورة الجن.

٢. من الآية (١٤) سورة القيامة.

٣. الشاهد من الشاطبية والدرة في كلمة (يؤمنون) في الآية رقم (٣) من نفس السورة صفحة (٢١) و(٢٢).

جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف حمزة جلي.

٢. قَتَلْتُمْ، فَادَّارَأْتُمْ، كُنتُمْ : ميم الجمع ، وأبدل السوسي وأبو جعفر همزة (فَادَّارَاتُمْ) ألفا في الحالين ، وأبدلها حمزة وقفا ، ولا إبدال لورش لأنها لام الكلمة.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه من يسكن سوى السوسي.

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ .

٢. السوسي بإبدال الهمز الساكن (فَادَّارَاتُمْ).

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَاتُمْ فِيهَا وَاللّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ .

٣. قالون بالصلة معه ابن كثير.

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمُو نَفْساً فَادَّارَأْتُمُو فِيهَا وَاللّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمُو تَكْتُمُونَ﴾ .

٤. أبو جعفر بالإبدال مع الصلة.

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمُو نَفْساً فَادَّارَاتُمُو فِيهَا وَاللّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمُو تَكْتُمُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾

وجوه القراءات

١. اضْرِبُوهُ : صلة الهاء بواو الصلة وصلا لابن كثير.

٢. ٱلْمَوْتَىٰ : أمال ألفها الأصحاب، وقللها أبو عمرو بلا خلاف كونها على وزن (فَعْلَـــى)، وورش بخلف عنه.

٣. وَيُرِيكُمْ، لَعَلَّكُمْ : ميم الجمع.

٤. وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ : صلة الميم لورش، والسكت عليها لخلف حمزة بخلف عنه، ومد البدل لورش.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه ابن عامر وعاصم ويعقوب.

﴿ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة مع قصر الميم يوافقه أبو جعفر.

﴿ كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمُو آيَاتِهِ لَعَلَّكُمُو تَعْقِلُونَ ﴾ .

٣. قالون بالتوسط والصلة (ينفرد).

﴿كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمُوٓ ٤ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمُو تَعْقِلُونَ ﴾ .

٤. ورش تقليل ذات الياء وصلة ميم الجمع وإشباعها مع توسط البدل والعارض.

﴿كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى/ وَيُرِيكُمُوٓآٓ ٤ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُـٓـٔونَ ﴾ .

٥. أبو عمرو تقليل وسكون ميم الجمع وقصر البدل.

﴿ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى/ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .

٦. حمزة بالإمالة يوافقه الكسائي والعاشر.

﴿كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى// وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .

٧. سكت خلف على الميم.

﴿كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى// وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .

٨. ابن كثير بصلة الهاء (اضْرِبُوهُ) مع صلة ميم الجمع.

﴿ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

وجوه القراءات

١. قُلُوبُكُم : لا تخفى ميم الجمع.

٢. مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ : أدغم السوسي الدال في الذال من باب المتقاربين الكبير[١] ، وله هنا أوجه ثلاثة:

أ . الوجه الأول: الإدغام مع التخفيف أو الإخفاء وترك التشديد، هكذا (مِن بَعْذَلِكَ)[٢].

ب. الوجه الثاني: الرَّوْم مع الإخفاء هكذا (مِن بَعْدِ ذَلِكَ)[٣].

جـ. الوجه الثالث: الإدغام مع التشديد، هكذا (مِن بَعْذَّلِكَ)[٤]، الوجهان الأول والثاني مقدمان على الثالث.

٣. فَهِيَ : أسكن الهاء قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر في الحالين هكذا (فَهْيَ) تخفيفا، وكسرها الباقون على الأصل[٥] ، ووقف عليها يعقوب بهاء السكت[٦]، هكذا (فَهِيَهْ).

١. الشاهد من الشاطبية مذكور في الآية رقم (٥٢) من نقس السورة صفحة (١٣٥).
٢. أشرنا إلى الإخفاء بحذف الدال ووضع الفتحة فوق الذال بدون تشديدها.
٣. أشرنا إلى الروم بالكسرة الصغيرة باللون الأسود تحت الدال.
٤. أشرنا إلى إدغام الدال في الذال إدغاما محضا بحذف الدال وإضافة الشَّدَّة فوق الذال.
٥. انظر الشاهد من الشاطبية والدرة في الآية رقم (٢٩) من نفس السورة صفحة (٨٣).
٦. انظر الشاهد من الدرة في الآية رقم (٢٩) من نفس السورة صفحة (٨٢).

٤. كَٱلْحِجَارَةِ ، قَسْوَةً ، ٱلْحِجَارَةِ ، خَشْيَةِ : أمال الكسائي[1] كل من الراء (معا) والواو والياء مع هاء التأنيث بعدهم وقفا، بخلف في الراء (معا) لكونها من كلمة (أكهر) وقعت بعد فتح، وبلا خلاف في الواو والياء، الواو من كلمة (لذود) والياء من كلمة (زينب).

٥. أَوْ أَشَدُّ : النقل والسكت على الساكن المفصول.

٦. وَإِنَّ (كلها): لا يخفى وقف حمزة.

٧. ٱلْأَنْهَٰرُ : النقل والسكت على الساكن الموصول.

٨. ٱلْمَآءُ : لحمزة وهشام وقفا الخمسة أوجه القياس.

٩. مِنْ خَشْيَةِ : إخفاء النون الساكنة عند الخاء بغنة لأبي جعفر.

١٠. تَعْمَلُونَ : قرأ ابن كثير بياء الغيبة (يَعْمَلُونَ)، والباقون بتاء الخطاب.

قال الشاطبي:

٤٦٢ – وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوَهِ دَلاَ

الجمع

١. قالون بسكون الميم والهاء (فَهْيَ) يوافقه دوري أبي عمرو.

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهْيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

٢. الكسائي وقفا على (قَسْو//هْ) وسكون الهاء (فَهْيَ) .

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهْيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْو//هْ ﴾

﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

١. انظر صفحة (٢٤) و(٢٥).

٣. ورش بكسر الهاء (فَهِيَ) والنقل والإشباع – ينفرد.

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوَ شَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ لَـنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَـــاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

٤. هشام بكسر الهاء (فَهِيَ) وأوجه الوقف على (الْمَاءُ).

أ . حذف الهمزة تخفيفا مع القصر بالسكون المحض.

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَا ﴾ .

ب. إبدال الهمزة ألفا مع التوسط بالسكون المحض بمقدار ألفين أي أربع حركات.

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَـاا ﴾ .

جـ. الإبدال مع الإشباع بمقدار ثلاث ألفات أي ست حركات بالسكون المحض.

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَـاا ﴾ .

د . التسهيل بالرَّوْم مع الإشباع.

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَـاا ﴾ .

هـ. القصر مع التسهيل بالرَّوْم.

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَا ﴾ .

٥. ابن ذكوان تحقيق الهمزة وقفا ومعه عاصم ويعقوب والعاشر.

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ﴾ .

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

٦. حمزة وقفا على (الأَنْهَارُ) بالنقل والسكت وأوجه الوقف على (الْمَاءُ).

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ لَـنْهَارُ ﴾ .

﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الـ٣أَنْهَارُ ﴾ .

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَا ﴾ .

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاا٤ ﴾ .

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاا٦ ﴾ .

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاا٦و ﴾ .

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاء ﴾ .

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

٧. خلف حمزة بالسكت على المفصول.

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ٣أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ لَـنْهَارُ ﴾ .

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاا٦و ﴾ .

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

٨. السوسي بالإدغام و(فَهْيَ).

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْذَلِكَ فَهْيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ .

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهْيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ .

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْذَّلِكَ فَهْيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ .

﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

٩. **قالون بالصلة – ينفرد.**

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمُو مِن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

١٠. **أبو جعفر بالصلة وإخفاء النون الساكنة عند الخاء بغنة.**

﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ^اخف خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

١١. **ابن كثير بالصلة وكسر الهاء (فَهِيَ) و(يَعْمَلُونَ).**

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمُو مِن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ .

انتهى الثمن الرابع من الجزء الأول

ويليه أول الثمن الخامس إن شاء الله تعالى

رموز اصطلاحية تُعِينُ على فهم ما ورد في الكتاب من أحكام علم القراءات [1]

بداية الثمن الخامس من الجزء الأول

قوله سبحانه وتعالى:

۞أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

وجوه القراءات

١. أَن يُؤْمِنُواْ: ترك الغنة لخلف عن حمزة في النون قبل الياء.

٢. يُؤْمِنُواْ: إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين، ولحمزة وقفا.

٣. لَكُمْ، مِّنْهُمْ، وَهُمْ: صلة ميم الجمع وصلا لابن كثير وأبي جعفر بلا خلاف، ولقالون بخلف عنه، وقرأ الباقون بإسكانها في الحالين.

٤. عَقَلُوهُ: صلة الهاء بواو الصلة لابن كثير وصلا.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه من يسكن سوى ورش والسوسي وخلف عن حمزة.

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.

٢. قالون بالصلة (ينفرد).

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمُو وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمُو يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمُو يَعْلَمُونَ﴾.

٣. عطف ابن كثير من صلة الهاء (عَقَلُوهُ) مع ميم الجمع.

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمُو وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمُو يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا

١. ارجع إلى صفحة (٣) في مقدمة الكتاب لمراجعة تلك الرموز عند الحاجة.

عَقَلُوهُ وَهُمُو يَعْلَمُونَ ﴾ .

٤. ورش بإبدال الهمز الساكن وسكون ميم الجمع يوافقه السوسي.

﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُومِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٥. أبو جعفر إبدال الهمز الساكن مع صلة ميم الجمع.

﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُومِنُواْ لَكُمُو وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمُو يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمُو يَعْلَمُونَ ﴾ .

٦. خلف عن حمزة بترك الغنة وسكون ميم الجمع.

﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذَا : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لكسر الهمزة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٢. ءَامَنُوٓا ، ءَامَنَّا : مد بدل لورش.

٣. قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا ، قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم : مد منفصل.

٤. بَعْضُهُمْ ، أَتُحَدِّثُونَهُم ، عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم ، رَبِّكُمْ : ميم الجمع ، مع صلة وإشباع ميم (بَعْضُهُمُو ~ إِلَىٰ) و(رَبِّكُمُو ~ أَفَلَا) لورش، وسكت خلف عن حمزة بخلف عنه في الموضعين.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون يوافقه أبو عمرو ويعقوب.

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر معه أهل الصلة.

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمُو إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمُو بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُو لِيُحَآجُّوكُمُو بِهِ عِندَ رَبِّكُمُو أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

٣. قالون بالتوسط والسكون معه أهل التوسط.

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا۟ آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

٤. قالون صلة مع التوسط (ينفرد).

﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ الَّذِينَ آمَنُوا۟ قَالُوا۟ آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمُو إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا۟ أَتُحَدِّثُونَهُمُو بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُو لِيُحَآجُّوكُمُو بِهِ عِندَ رَبِّكُمُو أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

٥. حمزة بالإشباع.

﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ الَّذِينَ آمَنُوا۟ قَالُوا۟ آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا۟ أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

٦. خلف عن حمزة بالسكت على ميم الجمع.

﴿ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ ۬ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا۟ أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۬ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

٧. ورش بتوسط البدل مع الإشباع وصلة ميم الجمع قبل همزة القطع.

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾

وجوه القراءات

١. يَعْلَمُ مَا : قرأ السوسي بإدغام الميم في مثلها إدغام مثلين كبير (يَعْلَمَّا).

٢. يُسِرُّونَ : رقق ورش الراء في (يُسِرُّونَ) لضمها بعد كسر.

الجمع

١. قالون ومعه الجميع سوى ورش والسوسي.

﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ .

٢. ورش بترقيق راء (يُسِرُّونَ).

﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ .

٣. السوسيّ بإدغام الميم (يَعْلَمَّا).

﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمَّا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾

وجوه القراءات

١. وَمِنْهُمْ ، هُمْ: ميم الجمع، ويصلها ورش بالإشباع لكونها قبل همزة قطع، ويسكت خلف عن همزة على الموضعين بخلف عنه.

٢. إِلَّآ أَمَانِيَّ: مد منفصل ، وقرأها أبو جعفر بتخفيف الياء وفتحها وصلا هكذا (إِلاَّ أَمَانِيَ

وَإِنْ)، وإسكانها خفيفة وقفا هكذا (إِلاَّ أَمَانِي)، وقرأ الباقون بالتشديد والفتحة وصلا (إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ)، والتشديد مع السكون وقفا (إِلاَّ أَمَانِيّْ).

قال ابن الجزري :

٦٦ – ---------- ---------- خِفُّ الأَمَانِيَ مُسْجَلاَ

٦٧ – أَلاَ ---------- ----------

وقوله (مُسْجَلاَ) أي مطلقا.

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر يوافقه أبو عمرو ويعقوب.

﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ ﴾ .

٢. قالون بالتوسط مع السكون يوافقه أهل التوسط.

﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ ~أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ ﴾ .

٣. حمزة بالسكون والإشباع.

﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ ~أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ ﴾ .

٤. قالون بالصلة والقصر يوافقه ابن كثير.

﴿ وَمِنْهُمُو أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمُو إِلاَّ يَظُنُّونَ ﴾ .

٥. أبو جعفر بتخفيف الياء (إِلاَّ أَمَانِيَ) مع الصلة والقصر.

﴿ وَمِنْهُمُو أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَ وَإِنْ هُمُو إِلاَّ يَظُنُّونَ ﴾ .

٦. قالون بالصلة مع التوسط (ينفرد).

﴿ وَمِنْهُمُو ~أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ ~أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمُو ~إِلاَّ يَظُنُّونَ ﴾ .

٧. ورش بالصلة مع الإشباع.

﴿ وَمِنْهُمُو ~أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ ~أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمُو ~إِلاَّ يَظُنُّونَ ﴾ .

٨. سكت خلف على ميم الجمع.

﴿ وَمِنْهُمْ سَ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ ـَ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ سَ إِلاَّ يَظُنُّونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾

وجوه القراءات

١. ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ : أدغم السوسي الباء الأولى في الثانية (الْكِتَاب بِّأَيْدِيهِمْ) إدغام مثلين كبير، ومعه رويس بخلف عنه، ولا يخفى تثليث المد (الألف) بلا روم ولا إشمام.

قال ابن الجزري :

١٤ – وَبَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبْـ ـــبِحَكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكْ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلاَ

١٥ – بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلاَ

٢. بِأَيْدِيهِمْ، أَيْدِيهِمْ : ضم الهاء يعقوب.

٣. بِأَيْدِيهِمْ، لَّهُم (معا) ،أَيْدِيهِمْ : ميم الجمع.

٤. كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ : النقل والسكت على المفصول.

الجمع

١. قالون بالسكون معه من يسكن سوى ورش والسوسي ويعقوب وخلف حمزة في خُلْفِهِ.

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ .

٢. ورش بالنقل.

﴿ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ يْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ .

٣. خلف حمزة بالسكت.

﴿ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ سۡ أَيۡدِيهِمۡ وَوَيۡلٌ لَّهُمۡ مِّمَّا يَكۡسِبُونَ ﴾ .

٤. قالون بالصلة معه أهل الصلة.

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمُو ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُمُو مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمُو وَوَيْلٌ لَّهُمُو مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ .

٥. يعقوب بالسكون وضم الهاء.

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ .

٦. السوسي بالإدغام وكسر الهاء.

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَا ~ ب بِّأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ .

٧. رويس بالإدغام في خلفه مع ضم الهاء.

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَا ~ ب بِّأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً ۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدًا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓ ۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٠﴾

وجوه القراءات

١. ٱلنَّارُ : لا إمالة ولا تقليل في ألف (ٱلنَّارُ) لضم الراء بعدها.

٢. إِلَّآ أَيَّامًا ، عَهۡدَهُۥٓ أَمۡ : مد منفصل.

٣. مَّعْـدُودَةً : أمال الكسائي الدال مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف، لكونها من كلمة (لذود).

٤. قُلْ أَتَّخَذْتُمْ : النقل والسكت على المفصول.

٥. أَتَّخَذْتُمْ : قرأ ابن كثير وحفص ورويس بإظهار الذال من التاء، وقرأ الباقون بالإدغام، ولا تخفى ميم الجمع.

٦. فَلَن يُخْلِفَ : ترك الغنة لخلف حمزة.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون وإدغام ذال (أَتَّخَتُّمْ) معه أبو عمرو وروح.

﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَتُّمْ عِندَ اللّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة مع القصر معه أبو جعفر.

﴿قُلْ أَتَّخَتُّمُو عِندَ اللّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٣. ابن كثير بالإظهار (أَتَّخَذْتُمُو) والصلة مع القصر.

﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمُو عِندَ اللّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٤. رويس بالإظهار والسكون (أَتَّخَذْتُمْ) وقصر المنفصل.

﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٥. قالون بالتوسط والسكون معه أهل التوسط عدا حفص والكسائي.

﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ۟ أَيَّاماً مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَتُّمْ عِندَ اللّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُۥٓ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٦. قالون صلة مع التوسط.

﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُۥٓ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

٧. حفص بالإظهار والسكون (أَتَّخَذْتُمْ) وتوسط المنفصل.

﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُۥٓ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

٨. الكسائي بالإمالة وقفا مع الإدغام.

﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودِهْ ﴾

﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُۥٓ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

٩. ورش بالإشباع والنقل والإدغام.

﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِندَ اللّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُۥٓ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

١٠. خلف حمزة بالإشباع والتحقيق مع ترك الغنة.

﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللّهِ عَهْدًا فَلَن يُّخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُۥٓ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

١١. خلاد بالغنة.

﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُۥٓ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

١٢. سكت خلف على المفصول.

﴿ قُلْ ۜ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللّهِ عَهْدًا فَلَن يُّخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُۥٓ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا

خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾

وجوه القراءات

١. بَلَىٰ: أمال ألفها الأصحاب وقللها ورش بخلف عنه.

٢. سَيِّئَةً:

أ . لحمزة وقفا إبدال الهمزة ياءً مفتوحة هكذا (سَيِّيَهْ)، لفتحها بعد الياء المكسورة الأصلية.

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

٢٤١ – وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ لَدى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَوَّلاَ

ب. وللكسائي وقفا إمالة الهمزة مع هاء التأنيث قولا واحدا لأنها من حروف (أكهر) وقعت بعد كسر[1].

٣. سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ : ترك الغنة لخلف عن حمزة.

٤. وَأَحَٰطَتْ :لحمزة وقفا وجهان، التحقيق والتسهيل لفتح الهمزة بعد واو زائدة مفتوحة.

٥. خَطِيٓـَٔـٰتُهُۥ :

أ . قرأ نافع وأبو جعفر بزيادة ألف بعد الهمزة على الجمع، هكذا (خَطِيئَاتُهُ) ولورش فيه ثلاثة البدل.

ب. وقرأ الباقون بحذف الألف على الإفراد.

قال الشاطبي :

٤٦٣ – خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ ----------

جـ. ولحمزة إن وقف عليه وجه واحد، وهو إبدال الهمزة ياء مفتوحة وإدغام الياء التي قبلها فيها فتصير ياء مشددة مفتوحة، هكذا (خَطِيَّتُهْ) وليس له إلا هذا الوجه لأن الياء الساكنة زائدة.

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

---

١ انظر صفحة (٢٤) و(٢٥).

٢٤٠ – وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاَ إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلاَ

٦. فَأُوْلَـٰٓئِكَ : لحمزة وقفا أربعة أوجه، تحقيق الأولى وتسهيلها لكونها بعد فتح زائد، وعلى كل تسهيل الثانية مع المد والقصر.

٧. ٱلنَّـارِ: أمال الألف أبو عمرو ودوري الكسائي لكسر الراء بعدها، وقللها ورش بلا خلاف[1].

٨. هُمْ: ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون و (خَطِيئَاتُهُ) ينفرد.

﴿بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَاتُهُ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة معه أبو جعفر.

﴿فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمُو فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

٣. ابن كثير بالإفراد (خَطِيئَتُهُ) والصلة.

﴿بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمُو فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

٥. أبو عمرو بالإمالة (النّا//رِ) والسكون ينفرد.

﴿فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النّا//رِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

٦. ابن عامر بالفتح معه عاصم ويعقوب.

﴿فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

٧. ورش بالتقليل والإشباع وتوسط البدل والعارض.

﴿بَلَىٰٓ/ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيـَٔـٰتُهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَابُ النّا//رِ هُمْ فِيهَا خَالِدُوٓنَ﴾ .

١ انظر الشاهد من الشاطبية عند شرح كلمة (أبصارهم) في الآية رقم (٧) من نفس السورة صفحة (٣٣).

٨. خلف حمزة بإمالة (بَلى//) وترك الغنة وتوحيد (خَطِيئَتُهُ) وإشباع المتصل وقصر البدل وفتح (النَّارِ) .

﴿بَلى// مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيٓـَٔتُهُ فَأُوْلَٰٓـِٔكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

٩. خلاد بالغنة.

﴿مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيٓـَٔتُهُ فَأُوْلَٰٓـِٔكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

١٠. أبو الحارث بتوسط المتصل وإمالة (بَلَى//) وفتح (النَّارِ) معه العاشر.

﴿مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

١١. دوري الكسائي بالتوسط وإمالة (بَلَى//) و(النّا//رِ).

﴿مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النّا//رِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾

وجوه القراءات

١. ءَامَنُواْ : مد بدل لورش.

٢. أُوْلَٰٓئِكَ : وقف عليها حمزة بتسهيل الهمزة مع المد والقصر.

٣. ٱلْجَنَّةِ : أمال الكسائي النون مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف، لكونها من كلمة (زينب)[1].

٤. هُمْ : ميم الجمع.

الجمع

١ انظر صفحة (٢٤) و(٢٥).

١. قالون بالسكون معه من يُسَكِّن سوى ورش وحمزة والكسائي وقفا على كلمة (الْجَنّهْ//).

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

٢. قالون بالصلة معه أهل الصلة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُو فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

٣. الكسائي وقفا على (الْجَنّهْ//).

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنّهْ// ﴾

﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

٤. حمزة بالإشباع.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

٥. ورش بالإشباع وتوسط البدل والعارض.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ، وَأَقِيمُواْ ، وَءَاتُواْ ، وَأَنتُم : وقف حمزة جلي.

٢. وَإِذْأَخَذْنَا : النقل والسكت على المفصول.

٣. بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : مد منفصل.

٤. إِسْرَٰٓءِيلَ : قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر في الحالين، وافقه حمزة وقفا، ولا يخفى أن ياء (إِسْرَائِيلَ) بدل مستثنى لورش وصلاً، لا توسط فيه ولا مد، ولا ترقيق له في الراء، وأما وقفا فهو مد عارض فيه التثليث للجميع[١].

٥. إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ : أدغم اللام الأولى في الثانية السوسي مع أوجه العارض الثلاثة[٢].

٦. لَا تَعْبُدُونَ : قرأ ابن كثير والأخوان (حمزة والكسائي) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

قال الشاطبي:

٤٦٣ – ---------- وَلاَ يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلَلاَ

وقال ابن الجزري :

٦٧ – -- يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَشَا ----- ----------

٧. إِحْسَٰنًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ ، حُسْنًا وَأَقِيمُوا : ترك الغنة في التنوين قبل الواو لخلف حمزة.

٨. ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ : أمال الأصحاب الألف فيهما، وقللهما ورش بخلف عنه، وقلل أبو عمرو ألف (الْقُرْبَى) بلا خلاف لكونها على وزن (فُعْلَى).

٩. لِلنَّاسِ : أمال دوري أبي عمرو الألف لجرالسين[٣].

١٠. حُسْنًا : قرأ حمزة والكسائي ويعقوب والعاشر بفتح الحاء والسين هكذا (حَسَناً) على أنها صفة لمصدر محذوف أي (قولا حسنًا)، وقرأ الباقون بضم الحاء وسكون السين (حُسْناً) على أنه مصدر.

قال الشاطبي:

٤٦٤ – وَقُلْ حَسَناً شُكْراً وَحُسْناً بِضَمِّهِ وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوِّلاَ

وقال ابن الجزري:

٦٨ – وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُوا وَنُنْسِهَا وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلاَ

---

١ راجع الشواهد من الشاطبية والدرة في الآية رقم (٤٠) من نفس السورة صفحة (١١٦).

٢ انظر صفحة (١٢) و(٤٢).

٣ راجع الشاهد من الشاطبية في الآية رقم (٨) من نفس السورة صفحة (٣٥).

١١. ٱلصَّلَوٰةَ : غلظ ورش اللام لفتحها بعد الصاد المفتوحة.

١٢. وَءَاتُواْ : مد بدل.

١٣. ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ: أدغم السوسي التاء المثناة في الثاء المثلثة بخلف عنه لأنها مفتوحة بعد ساكن، فالإظهار إلحاقا بالدال المفتوحة بعد ساكن فإنها تظهر، وحيث إنها أُدْغِمَت – أي التاء – في حروف الدال فإظهار السوسي قياسا على إظهار الدال المفتوحة بعد ساكن، والإدغام لاستقلالها، والوجهان صحيحان عاليان لا قوة لأحدهما على الآخر.

قال الشاطبي في باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين :

١٤٤ – وَلِلدَّالِ كَلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذَا ضَفَا ثُمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلاَ
١٤٥ – وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلاَ
١٤٦ – وفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلاَ
١٤٧ – فَمَعَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلاَ

١٤. تَوَلَّيْتُمْ ، مِّنكُمْ وَأَنتُم : ميم الجمع ، وصِلَة ميم (تَوَلَّيْتُمْ) لورش لوقوعها قبل همزة قطع وسكت خلف عليها بخلف عنه.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون و(حُسْناً) و(تَعْبُدُونَ) بالتاء ينفرد.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر، ينفرد أيضا.

﴿وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُو إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمُو وَأَنتُمُو مُعْرِضُونَ﴾ .

٣. يعقوب بالقصر والسكون و (حَسَناً).

﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حَسَناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ .

٤. دوري أبي عمرو تقليل (الْقُرْبى/) وإمالة (لِلنّا//سِ) مع القصر والسكون و(حُسْناً).

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبى/ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنّا//سِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ .

٥. ابن كثير (لاَ يَعْبُدُونَ) بالياء مع الصلة والقصر و(حُسْناً).

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ .

٦. السوسي بإدغام (إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ) وتقليل (الْقُرْبى/) وإدغام (الزَّكَاةَ ثُمَّ).

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيـ٦٣ـلَ لاَّ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبى/ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَا٦٣ـة ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ .

٧. خلاف السوسي بإظهار (الزَّكَاةَ ثُمَّ).

﴿ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ .

٨. أبو جعفر بتسهيل همز (إِسْرَاءِيلَ) و (لاَ تَعْبُدُونَ) مع الصلة والقصر و (حُسْناً).

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَا٦٤ـءِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ .

٩. قالون بالتوسط والسكون معه ابن عامر وعاصم.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي ~إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ .

١٠. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُو ~إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمُو وَأَنتُمُو مُعْرِضُونَ ﴾ .

١١. دوري أبي عمرو تقليل (الْقُرْبَى/) وإمالة (لِلنّا//سِ) مع التوسط والسكون و(حُسْناً).

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي ~إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى/ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنّا//سِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ .

١٢. خلف العاشر (لاَ تَعْبُدُونَ) و(حَسَناً) وإمالة (الْقُرْبَى// وَالْيَتَامَى//).

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي ~إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى// وَالْيَتَامَى// وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حَسَناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ .

١٣. الكسائي (لاَ يَعْبُدُونَ) بالياء و(حَسَناً) وإمالة (الْقُرْبَى// وَالْيَتَامَى//).

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي ~إِسْرَائِيلَ لاَ يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى// وَالْيَتَامَى// وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حَسَناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ .

١٤. خلف حمزة بالإشباع و(لاَ يَعْبُدُونَ) وترك الغنة وإمالة (الْقُرْبَى// وَالْيَتَامَى//) و(حَسَناً).

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي ~إِسْرَا ~ءِيلَ لاَ يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَّذِي الْقُرْبَى//

وَالْيَتَامى// وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حَسَنا وَّأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ .

١٥. خلاد بالغنة.

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى// وَالْيَتَامَى// وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حَسَنا وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ .

١٦. ورش بالنقل وإشباع المنفصل والمتصل، والتاء في (تَعْبُدُونَ) وتقليل ذات اليـــاء وضـــم (حُسْناً) وتغليظ اللام وتوسط البدل والعارض، وصلة وإشباع الميم قبل همزة القطع.

﴿وَإِذْ خَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي ~ إِسْرَا ~ ئِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى/ وَالْيَتَامَى/ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ الصَّغلظلاة وَآ ~ تُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُو ~ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُو ~ نَ﴾ .

١٧. سكت خلف على المفصول.

﴿وَإِذْ ۛ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي ~ إِسْرَا ~ ئِيلَ لاَ يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَّذِي الْقُرْبَى// وَالْيَتَامَى// وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حَسَنا وَّأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ ۛ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ، دِمَآءَكُمْ، وَأَنتُمْ: وقف حمزة على الأولى والثالثة بالتحقيق والتسهيل، ووقف على

(دِمَاءَكُمْ) مثل (إِسْرَائِيلَ)[1].

٢. وَإِذْ أَخَذْنَا : النقل والسكت على المفصول.

٣. مِيثَاقَكُمْ ، دِمَآءَكُمْ ، أَنفُسَكُم ، دِيَـٰرِكُمْ ، أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ : ميم الجمع ، ولا إدغام للسوسي في قاف (مِيثَاقَكُمْ) لأنها بعد ساكن.

٤. دِيَـٰرِكُمْ : أمال الألف أبو عمرو ودوري الكسائي، وقللها ورش بلا خلاف لأنها قبل راء مكسورة متطرفة[2].

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه من يسكن سوى ورش وأبي عمرو وحمزة ودوري الكسائي.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ .

٢. أبو عمرو بالإمالة في ألف (دِيا//رِكُمْ) معه دوري الكسائي.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيا//رِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ .

٣. حمزة بالإشباع والفتح.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَـٰٓءَكُمْ وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ .

٤. قالون بالصلة معه أهل الصلة.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمُو لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمُو وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُمُو مِن دِيَارِكُمُو ثُمَّ أَقْرَرْتُمُو وَأَنتُمُو تَشْهَدُونَ ﴾ .

---

١ انظر الآية السابقة صفحة (١٩٦).

٢ انظر الشاهد من الشاطبية عند شرح كلمة (أبصارهم) في الآية رقم (٧) من نفس السورة صفحة (٣٣).

٥. ورش بالنقل والإشباع والتقليل.

﴿ وَإِذْ خَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَـٰٓءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ .

٦. سكت خلف على المفصول.

﴿ وَإِذْ ۛ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَـٰٓءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَـٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾

وجوه القراءات

١. أَنتُمْ ، أَنفُسَكُمْ ، مِّنكُم (معـــــــا) ، دِيَـٰرِهِمْ ، عَلَيْهِم ، يَأْتُوكُمْ ، تُفَـٰدُوهُمْ ، عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ : ميم الجمع، ولورش الصلة مـــع الإشـــباع في (يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ) و(عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ) و(مِنكُمْ إِلَّا) لوقوعها قبل همزة قطع، وسكت خلف حمزة بخلف عنه على الميم في هذه المواضع.

٢. هَٰٓؤُلَآءِ : مد منفصل، لا تخفى أوجه القياس الخمسة وقفا لهشام، والأوجه الخمسة عشـــر وقفا لحمزة على قول شيخنا القاضي، أو الأوجه الثلاثة عشر على القول الآخر، بمعـــنى أنه يمتنع الروم مع القصر في الهمزة الثانية (لاءِ) على التسهيل مع مد المنفصل في الأولى (هَا)، كذا يمتنع الروم مع الإشباع في الهمزة الثانية (لاءِ) على التسهيل مع قصر المنفصل

في الأولى (هَا)، أما تحقيق الأولى مع الإشباع فعليه الأوجه الخمسة القياس في الثانية[1].

٣. دِيَـرِهِمْ : أمال الألف أبو عمرو ودوري الكسائي، وقللها ورش بلا خلاف.

٤. تَظَٰهَرُونَ : هكذا قرأ الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر) بحذف تاء المضارعة الزائدة مع تخفيف الظاء، والباقون بإثبات تاء الفعل الأصلية ساكنة مع إدغامها في الظاء والتشديد هكذا (تَظَّاهَرُونَ).

قال الشاطبي:

٤٦٥ – وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتاً وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلاَ

٥. عَلَيْهِم : ضم الهاء لحمزة ويعقوب.

٦. بِٱلْإِثْمِ : النقل والسكت على الساكن الموصول.

٧. وَإِن ، جَآءُوكُمْ : وقف حمزة على الأولى بالتحقيق والتسهيل، وحمزة وهشام على الثانية بأوجه القياس الخمسة.

٨. يَأْتُوكُمْ ، أَفَتُؤْمِنُونَ : إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين، ولحمزة وقفا.

٩. وَإِن يَأْتُوكُمْ ، مَن يَفْعَلُ : ترك الغنة لخلف لحمزة.

١٠. أُسَرَىٰ :

أ . هكذا قرأ غير حمزة بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها، وقرأ حمزة بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف بعدها (أَسْرى//).

قال الشاطبي :

٤٦٦ – وَحَمْزَةُ أَسْرى فِي أُسَارى --- ----------

ب. أمال ألفها أبو عمرو والأصحاب، وقللها ورش بلا خلاف لأنها بعد راء.

١١. تُفَـٰدُوهُمْ : قرأ نافع وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها من الافتداء أو التفادي ، والباقون بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف

[1] سبق ذكر هذه الأوجه بالتفصيل عند شرح الآية رقم (٣١) من نفس السورة في صفحة (٩٢) و(٩٣)، فارجع إليها إن شئت.

(تَفْدُوهُم) من الفداء والفدية.

قال الشاطبي:

٤٦٦ – ---------- وَضَمُّهُمْ تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفِّلاَ

وقال ابن الجزري :

٦٨ – وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُوا وَنُنْسِهَا وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلاَ

١٢. وَهُوَ : قرأ بإسكان الواو في الحالين قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر(وَهْوَ)، والباقون بالضم.

١٣. إِخْرَاجُهُمْ : رقق ورش الراء مع الخاء، والخاء ترقق مع كونها مستعلية إلحاقا لترقيق الراء.

١٣. يَفْعَلْ ذَالِكَ : لا خلاف في إظهار اللام لفقد شرط الإدغام عند أبي الحارث عن الكسائي، وهو جزم اللام ، واللام هنا مرفوعة.

١٤. ٱلدُّنْيَا : أمال الألف الأصحاب، وقللها أبو عمرو بلا خلاف كونها على وزن (فُعْلَى)، وقللها ورش بخلف عنه.

١٥. إِلَىٰٓ أَشَدِّ : مد منفصل.

١٦. تَعْمَلُونَ : قرأ نافع وابن كثير وشعبة ويعقوب وخلف العاشر بياء الغيبة (عَمَّا يَعْمَلُونَ)، والباقون بتاء الخطاب (عَمَّا تَعْمَلُونَ).

قال الشاطبي :

٤٦٢ – وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوَهِ دَلاَ

وقال ابن الجزري :

٦٧ – أَلاَ يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَشَا يَعْمَلُونَ قُل حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلاَ

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر و(تَظَّاهَرُونَ) و(تُفَادُوهُمْ) و(وَهْوَ) و(عَمَّا يَعْمَلُونَ) ينفرد.

﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ

وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ .

٢. يعقوب – لأن أبا عمرو محجوز في إمالة ألف (دِيارِهِمْ) – ويقرأ يعقوب بـ (تَظَّاهَرُونَ) وضم هاء (عَلَيْهِم) وضم وفتح (تُفَادُوهُمْ) وضم هاء (وَهُوَ) و(عَمَّا يَعْمَلُونَ).

﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَّاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ .

٣. دوري أبي عمرو إمالة (دِيا//رِهِمْ) وتشديد (تَظَّاهَرُونَ) وكسر هاء (عَلَيْهِم) وإمالة (أُسَار//ى) وإسكان (تَفْدُوهُمْ) و(وَهْوَ) وتقليل (الدُّنْيا/) وبالتاء في (عَمَّا تَعْمَلُونَ).

﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيا//رِهِمْ تَظَّاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَار//ى تَفْدُوهُمْ وَهْوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا/ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

٤. السوسي بإبدال الهمز الساكن وموافقة دوري أبي عمرو في أوجهه.

﴿ وَإِن يَاتُوكُمْ أُسَار//ى تَفْدُوهُمْ وَهْوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُومِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا/ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدّ

الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

٥. قالون بالتوسط والسكون (ينفرد).

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ .

٦. ابن عامر (تَفْدُوهُمْ) و(وَهُوَ) و(عَمَّا تَعْمَلُونَ).

﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

٧. شعبة بتخفيف ظاء (تَظَاهَرُونَ) وضم التاء وفتح فاء (تُفَادُوهُمْ) وبالياء في(عَمَّا يَعْمَلُونَ).

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ .

٨. حفص (عَمَّا تَعْمَلُونَ).

﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

٩. أبو الحارث عن الكسائي (تَظَاهَرُونَ) وإمالة (أُسَارَى) و(الدُّنْيَا) و(تُفَادُوهُمْ) و(وَهُوَ) و(عَمَّا تَعْمَلُونَ).

﴿ وَإِن يَـأْتُوكُمْ أُسَـارَى تُفَـادُوهُمْ وَهُـوَ مُحَـرَّمٌ عَلَـيْكُمْ إِخْـرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُـونَ بِبَعْضِ الْكِتَـابِ وَتَكْـفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَـا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا// وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى ~أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

١٠. العاشر فتح (دِيَارِهِمْ) وتخفيف (تَظَاهَرُونَ) وإمالة (أُسَارَى) و(الدُّنْيَا//) و(تَفَـــادُوهُمْ) و(وَهُوَ) و(عَمَّا يَعْمَلُونَ).

﴿ وَإِن يَـأْتُوكُمْ أُسَـارَى تَفْـدُوهُمْ وَهُـوَ مُحَـرَّمٌ عَلَـيْكُمْ إِخْـرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُـونَ بِبَعْضِ الْكِتَـابِ وَتَكْـفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَـا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا//وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى ~أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ .

١١. دوري أبي عمرو بالتوسط والأوجه المتقدمة.

﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَـ~ؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيا//رِهِمْ تَظَّاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى/ تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا/ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى ~أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

١٢. دوري الكسائي إمالة (دِيا//رِهِمْ) (الدُّنْيَا//) و(تَظَاهَرُونَ) (تُفَادُوهُمْ).

﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَـ~ؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيا//رِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى// تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا//وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى ~أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

١٣. ورش بالإشباع وتقليل (دِيا/رِهِمْ) و(أُسَارَى) و(الدُّنْيَا/) وتشديد (تَظَّـاهَرُونَ) والنقـل

(بِلِثْمِ) وصِلَة وإشباع ميم الجمع قبل همزة القطع (يَأْتُوكُمُو~ أُسَارَى) و(عَلَيْكُمُو~ إِخْرَاجُهُمُو~ أَفَتُومِنُونَ) و(مِنكُمُو~ إِلاَّ) وإبدال الهمز الساكن و(تُفَادُوهُمْ) وضم الهاء (وَهُوَ) وترقيق الراء مع الخاء (إِخْرَاجُهُمْ) و(عَمَّا يَعْمَلُونَ).

﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُومِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ .

١٤. خلف حمزة بالإشباع وفتح (دِيَارِهِمْ) وتخفيف (تَظَاهَرُونَ) وضم هاء (عَلَيْهِمُ) والسكت على الموصول والمفصول وترك الغنة وحذف ألف (أَسْرَى) وإمالتها هي و(الدُّنْيَا//) و(تُفَدُوهُمْ) وتفخيم الراء (إِخْرَاجُهُمْ) وتحقيق الهمز الساكن و(عَمَّا تَعْمَلُونَ).

﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أَسْرَى//ى تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا// وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

١٥. خلف حمزة ترك السكت على المفصول.

﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أَسْرَى//ى تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا// وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

١٦. خلاد بالغنة مع السكت على الموصول.

﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أَسْرَى//ى تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ

بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا// وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

١٧. خلاد بالغنة وترك السكت على الموصول.

﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَرْرى تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا// وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

١٨. قالون بالصلة والقصر (ينفرد).

﴿ثُمَّ أَنتُمُو هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمُو وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُمُو مِن دِيَارِهِمُو تَظَّاهَرُونَ عَلَيْهِمُو بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمُو أُسَارَى تُفَادُوهُمُو وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمُو إِخْرَاجُهُمُو أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمُو إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ .

١٩. ابن كثير (تَفْدُوهُمُو) وضم الهاء (وَهُوَ).

﴿وَإِن يَأْتُوكُمُو أُسَارَى تَفْدُوهُمُو وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمُو إِخْرَاجُهُمُو أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمُو إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ .

٢٠. أبو جعفر إبدال الهمز الساكن (يَاتُوكُمُو) و(أَفَتُومِنُونَ) و(تُفَادُوهُمُو) وإسكان الهاء (وَهْوَ) و(عَمَّا تَعْمَلُونَ).

﴿وَإِن يَاتُوكُمُو أُسَارَى تُفَادُوهُمُو وَهْوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمُو إِخْرَاجُهُمُو أَفَتُومِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمُو إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ

إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

٢١. قالون بالصلة مع التوسط (ينفرد).

﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾

وجوه القراءات

١. أُوْلَٰٓئِكَ: وقفا لحمزة بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع المد والقصر.

٢. ٱلدُّنْيَا: أمال الألف الأصحاب، وقللها أبو عمرو بلا خلاف لكونها على وزن (فُعْلَى)، وقللها ورش بخلف عنه.

٣. بِٱلْـَٔاخِرَةِ: النقل والسكت على الموصول، ومد البدل وترقيق الراء لورش، وللكسائي وقفا إمالة الراء مع هاء التأنيث بلا خلاف[1].

٤. هُمْ: ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بسكون ميم الجمع يوافقه ابن عامر وعاصم ويعقوب.

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة معه ابن كثير وأبو جعفر.

١ انظر صفحة (٢٤) و(٢٥).

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمُو يُنصَرُونَ﴾ .

٣. أبو عمرو بالسكون وتقليل ألف (الدُّنْيا/).

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيا/ بِالآخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾ .

٤. الكسائي بإمالة (الدُّنْيا//) و(بِالآخِرِ//ه) وقفا بلا خلاف.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيا// بِالآخِرِ//ه﴾ .

﴿فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾ .

٥. العاشر فتح راء (بِالآخِرَةِ) مع إمالة ألف (الدُّنْيا//) .

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيا// بِالآخِرَةِ﴾ . ﴿فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾ .

٦. ورش بالإشباع وتقليل (الدُّنْيا/) والنقل وتوسط البدل وترقيق الراء.

﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيا/ بِلآ۟خِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُوٓ۟نَ﴾ .

٧. حمزة بإمالة (الدُّنْيا//) والإشباع والسكت وفتح (بِالآخِرَةِ) وله فيها وصلا السكت على اللام بخلف عن خلاد ووقفا النقل والسكت.

﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيا// بِالْ آخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾ .

٨. خلاد ترك السكت وصلا.

﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيا// بِالآخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾

وجوه القراءات

١. وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا: لا يخفى النقل والسكت على المفصول، ومد البدل لورش.

٢. مُوسَى، عِيسَى: وقفا أمال الأصحاب ألفهما وقللهما ورش بخلف عنه، وأبو عمرو بلا خلاف لكون (مُوسَى) على وزن (فُعْلَى) و(عِيسَى) على وزن (فِعْلَى).

٣. وَءَاتَيْنَا، وَأَيَّدْنَاهُ: وقف حمزة جلي، ولا تخفى صلة هاء (وَأَيَّدْنَاهُ) بواو وصلا لابن كثير.

٤. ٱلْقُدُسِ: قرأ ابن كثير بسكون الدال تخفيفا كطاء (خُطْوَاتِ) وهاء (وَهْوَ)، والباقون بضمها.

قال الشاطبي:

٤٦٧ – وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلاَ

٥. جَآءَكُمْ: أمال ألفها ابن ذكوان وحمزة والعاشر[1]، ولا يخفى وقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر.

٦. جَآءَكُمْ، ٱسْتَكْبَرْتُمْ، كَذَّبْتُمْ: ميم الجمع.

٧. تَهْوَىٰٓ: أمال ألفها الأصحاب في الحالين، وقللها ورش بخلف عنه.

٨. تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ: مد منفصل.

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر وافقه أبو عمرو ويعقوب.

١ انظر الشاهد من الشاطبية عند شرح كلمة (فزادهم) في الآية رقم (١٠) من نفس السورة صفحة (٣٩).

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ .

٢. قالون بالتوسط والسكون وافقه هشام وعاصم.

﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى ~ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ .

٣. الكسائي إمالة ألف (تَهْوَى) ينفرد.

﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَىٰ ~ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ .

٤. قالون بالصلة والقصر معه أبو جعفر.

﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمُو رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمُو فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمُو وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ .

٥. قالون بالتوسط والصلة (ينفرد).

﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمُو رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى ~ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمُو فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمُو وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ .

٦. ابن ذكوان إمالة ألف (جاءكُمْ) ينفرد.

﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى ~ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ .

٧. خلف العشر إمالة (جاءكُمْ) و (تَهْوَى) ينفرد.

﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَىٰ ~ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ .

٨. حمزة إمالة الألفين مع الإشباع.

﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ ~ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَىٰ ~ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ .

٩. ابن كثير صلة الهاء (وَأَيَّدْنَاهُو) واسكان الدال (الْقُدْسِ) مع صلة ميم الجمع والقصر.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُو بِرُوحِ الْقُدْسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمُو رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمُو فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمُو وَفَرِيقاً

تَقْتُلُونَ ﴾ .

١٠. ورش بالنقل وتوسط البدل والعارض وإشباع المتصل والمنفصل وتقليل ألف (تَهْوَى).

﴿ وَلَقَدَ ا~ٓتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآ~ٓتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جا~ٓءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى~ٓ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُو~ٓنَ ﴾ .

١١. خلف حمزة بالسكت وقصر البدل والإمالة.

﴿ وَلَقَدْ~ٓ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جا// ~ٓءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى~ٓ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُو~ٓنَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وجوه القراءات

١. بِكُفْرِهِمْ : ميم الجمع

٢. يُؤْمِنُونَ : إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين ، ولحمزة وقفا.

الجمع

١. قالون بالسكون وافقه من يسكن سوى ورش والسوسي وحمزة.

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّه بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

٢. ورش إبدال الهمز الساكن معه السوسي وحمزة.

﴿ فَقَلِيلاً مَّا يُومِنُونَ ﴾ .

٣. قالون بالصلة معه ابن كثير.

﴿بَل لَّعَنَهُمُ اللَّه بِكُفْرِهِمُو فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ .

٤. أبو جعفر صلة وإبدال الهمز الساكن.

﴿بَل لَّعَنَهُمُ اللَّه بِكُفْرِهِمُو فَقَلِيلاً مَّا يُومِنُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾

وجوه القراءات

١. جَآءَهُمْ (معا) : أمال ألفها ابن ذكوان وحمزة والعاشر[1]، ولا تخفى ميم الجمع فيهما وفي (مَعَهُمْ).

٢. ٱلْكَٰفِرِينَ : أمال ألفها أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس ، وقللها ورش بلا خلاف.

٣. فَلَعْنَةُ : الوقف عليها بالهاء لأنها رسمت هكذا.

الجمع

١. قالون بالسكون وافقه هشام وعاصم وأبو الحارث وروح.

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ .

٢. أبو عمرو إمالة ألف (الْكا//فِرِينَ) معه دوري الكسائي ورويس.

﴿فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكا//فِرِينَ﴾ .

٣. قالون بالصلة معه أهل الصلة.

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُو كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمُو وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ

١ انظر الشاهد من الشاطبية عند شرح كلمة (فزادهم) في الآية رقم (١٠) من نفس السورة صفحة (٣٩).

كَفَرُواْ فَلَمَّا جَاءَهُمو مَا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ .

٤. ورش بالإشباع وتقليل ألف (الْكا/فِرِينَ).

﴿ وَلَمَّا جا~ءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جا~ءَهُمْ مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكا/فِرِينَ ﴾ .

٥. ابن ذكوان إمالة ألف (جا//ءَهُمْ) مع التوسط وفتح ألف (الْكَافِرِينَ). ومعه العاشر.

﴿ وَلَمَّا جا//ءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جا//ءَهُمْ مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ .

٦. حمزة إمالة ألف (جا//~ءَهُمْ) بالإشباع وفتح ألف (الْكَافِرِينَ).

﴿ وَلَمَّا جا//~ءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جا//~ءَهُمْ مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾

وجوه القراءات

١. بِئْسَمَا : أبدل ورش والسوسي وأبو جعفر همز (بِئْس) في الحالين وحمزة وقفا.

٢. بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ، بِمَآ أَنزَلَ : مد منفصل، وميم الجمع في الأولى وصلتها لورش بالإشباع وسكت خلف حمزة عليها بخلف عنه.

٣. أَن يَكْفُرُواْ ، أَن يُنَزِّلَ ، مَن يَشَآءُ ، غَضَبٍ وَلِلْكَٰفِرِينَ : ترك الغنة لخلف حمزة في النون قبل الياء في الثلاثة الأوائل وفي التنوين قبل الواو في الرابعة.

٤. بَغْيًا أَن : النقل والسكت على المفصول.

٥. يُنَزِّلَ : قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بإسكان النون وتخفيف الزاي (يُنْزِلَ) من (أَنْزَلَ) المهموز، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (يُنَزِّلَ)من (نَزَّلَ) المضعف.

قال الشاطبي:

٤٦٨ – وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ وَتُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلاَ

وذلك عدا موضع الحجر في قوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ ﴾[1] حيث اتفق الجميع على الفتح والتشديد ، حيث قال الشاطبي (وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلاَ) ، وأما ما اختلف فيه عنهم فنبينه في موضعه إن شاء الله تعالى.

وعلم يعقوب من الوفاق.

٦. يَشَآءُ : مد متصل متطرف مضموم الهمزة، الوقف عليه لهشام وحمزة بالأوجه الخمسة قياسا.

٧. فَبَآءُو : مد متصل متوسط وبدل، وقف حمزة بتسهيل الهمزة مع المد والقصر، وتثليث البدل لورش.

٨. وَلِلْكَٰفِرِينَ : أمال ألفها أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس ، وقللها ورش بلا خلاف.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون وتشديد (يُنَزِّلَ) ينفرد.

﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ بَغْياً أَن يُنَزِّلَ اللّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَآؤُواْ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

٢. عطف دوري أبي عمرو من تخفيف (يُنْزِلَ) وإمالة ألف (وَلِلْكَا//فِرِينَ) معه رويس.

﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ بَغْياً أَن يُنزِلَ اللّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَآؤُواْ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَا//فِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

٣. عطف روح من فتح (وَلِلْكَافِرِينَ).

[1] الآية رقم (٢١) سورة الحجر.

﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

٤. قالون بالصلة والقصر (ينفرد).

﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمُو أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَآءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

٥. ابن كثير بالصلة والقصر وتخفيف (يُنْزِلَ).

﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمُو أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنزِلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَآءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

٦. قالون بالتوسط والسكون معه أهل التوسط سوى الدوريين.

﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ ~أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا ~أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَآءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

٧. عطف دوري الكسائي من إمالة (وَلِلْكا//فِرِينَ) مع التوسط.

﴿ وَلِلْكا//فِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

٨. دوري أبي عمرو بتخفيف (يُنْزِلَ) وإمالة (وَلِلْكا//فِرِينَ) مع التوسط.

﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ ~أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا ~أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنزِلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَآءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكا//فِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

٩. قالون توسط وصلة (ينفرد).

﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ ~أَنفُسَهُمُو ~أَن يَكْفُرُوا بِمَا ~أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَآءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

١٠. خلف حمزة بالإشباع وترك السكت على المفصول وترك الغنة.

﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ ۦأَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا ۦأَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَ ۦٓاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَ ۦٓاءُو بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

١١. خلاد بالغنة.

﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ ۦأَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا ۦأَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَ ۦٓاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَ ۦٓاءُو بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

١٢. سكت خلف على ميم الجمع والمفصول.

﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ ۦأَنفُسَهُمْ سأَن يَكْفُرُوا بِمَا ۦأَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا سأَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَ ۦٓاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَ ۦٓاءُو بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

١٣. ورش بالإبدال والإشباع وصلة ميم الجمع والنقل وتوسط البدل والعارض وتقليل ألف (وَلِلْكَا/فِرِينَ).

﴿ بِيسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ ۦأَنفُسَهُمُو ۦأَن يَكْفُرُوا بِمَا ۦأَنزَلَ اللَّهُ بَغْيَنَ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَ ۦٓاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَ ۦٓاءُو ۦا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَا/فِرِينَ عَذَابٌ مُّهِي ۦنٌ ﴾ .

١٤. السوسي إبدال الهمز الساكن مع السكون والتحقيق والقصر والتخفيف (يُنْزِلَ) والإمالة.

﴿ بِيسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنزِلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَآؤُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَا//فِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

١٥. أبو جعفر إبدال الهمز الساكن والصلة والتشديد (يُنَزِّلَ) مع القصر والفتح (وَلِلْكَافِرِينَ).

﴿ بِيسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمُو أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَآؤُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذَا، وَرَآءَهُۥ، أَنۢبِيَآءَ : وقف حمزة وهشام جلي، الأولى بالتحقيق والتسهيل لحمزة، والثانية بالتسهيل مع المد والقصر له، والثالثة بالأوجه الثلاثة القياس لهشام وحمزة ولا روم في المفتوح.

٢. قِيلَ : قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسر القاف إلى الضم، هكذا (قِيلَ)، وقرأ الباقون بكسر القاف كسرة خالصة بعدها ياء ساكنة بدون إشمام [١].

٣. قِيلَ لَهُمْ : إدغام للسوسي اللام في مثلها (وَإِذَا قِيلَّهُمْ) مع تثليث العارض [٢].

٤. لَهُمْ، مَعَهُمْ، كُنتُم : ميم الجمع، ولا يخفى صلة الأولى لورش بالإشباع، وسكت خلف عن حمزة عليها بخلف عنه.

٥. ءَامِنُوا۟ : مد بدل لورش.

٦. بِمَآ أَنزَلَ، بِمَآ أُنزِلَ : مد منفصل.

٧. نُؤْمِنُ، مُّؤْمِنِينَ : إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين، ولحمزة وقفا.

٨. وَهُوَ : قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر بإسكان الهاء (وَهْوَ)، والباقون بالضم.

٩. فَلِمَ : قرأ بهاء السكت وقفا يعقوب والبزي بخلف عنه (فَلِمَهْ)، فالبزي له الوقف كيعقوب (فَلِمَهْ) والإسكان كالباقين (قُلْ فَلِمْ).

١٠. أَنۢبِيَآءَ : قرأ نافع بتحقيق الهمزة الثانية (أَنبِئَآءَ)، والباقون بإبدالها ياء مفتوحة.

---

١ انظر تفصيل ذلك مع الشواهد من الشاطبية والدرة في شرح الآية رقم (١١) من نفس السورة صفحة (٤١) و(٤٢).

٢ انظر الآية رقم (١١) من نفس السورة صفحة (٤٢).

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر وإسكان الهاء (وَهْوَ) وتحقيق الهمزة (أَنبِئَآءَ) ينفرد.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهْوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِئَآءَ اللّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

٢. عطف دوري أبي عمرو من إبدال الهمزة (أَنبِيَاءَ) لأنه متفق مع قالون في إسكان الهاء (وَهْوَ).

﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

٣. عطف روح من ضم الهاء (وَهُوَ).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

٤. قالون توسط وسكون (ينفرد).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ بِمَا ءَأَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَا ءَأُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهْوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِئَآءَ اللّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

٥. عطف دوري أبي عمرو أيضا من إبدال الهمزة (أَنبِيَاءَ).

﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

٦. ابن ذكوان بضم الهاء (وَهُوَ) معه عاصم والعاشر.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ بِمَا ءَأَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَا ءَأُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

٧. حمزة بالإشباع وإبدال (مُومِنِيـَٔـنَ) وقفا.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ بِمَا ءَأَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَا ءَأُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرونَ بِمَا وَرَا ءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ

مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَآءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

٨. قالون بالصلة والقصر (ينفرد).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمُو قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَآءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُمُو مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

٩. ابن كثير بضم الهاء (وَهُوَ) وإبدال الهمزة (أَنبِيَاءَ).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمُو قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُمُو مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

١٠. أبو جعفر بإبدال الهمز الساكن وإسكان الهاء (وَهْوَ) وإبدال الهمزة (أَنبِيَاءَ).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُواْ نُومِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهْوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمُو قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُمُو مُّومِنِينَ ﴾ .

١١. قالون توسط مع الصلة وتحقيق همز (أَنبِئَآءَ) (ينفرد).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمُو قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِئَآءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُمُو مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

١٢. ورش صلة ميم (لَهُمُو) مع الإشباع وتوسط البدل والعارض وإبدال الهمز الساكن وضم الهاء (وَهُوَ) وتحقيق همز (أَنبِئَآءَ).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُواْ نُومِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَآءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ ﴾ .

١٣. سكت خلف على ميم (لَهُمْ) وإبدال الهمزة (أَنبِيَاءَ).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُ وَهُوَ

الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

١٤. السوسي إدغام (وَإِذَا قِيلَ لَّهُمْ) وإبدال الهمز الساكن وإسكان الهاء (وَهْوَ) وقصر المنفصل.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَّهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهْوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

١٥. هشام بالإظهار وإشمام قاف (قُيلَ) مع التوسط وتحقيق الهمز الساكن وضم الهاء (وَهُوَ).

﴿ وَإِذَا قُيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

١٦. الكسائي إشمام مع التوسط وإسكان هاء (وَهْوَ).

﴿ وَإِذَا قُيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهْوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

١٧. رويس بالإشمام وقصر المنفصل وضم الهاء (وَهُوَ).

﴿ وَإِذَا قُيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

انتهى الثمن الخامس من الجزء الأول

ويليه أول الثمن السادس إن شاء الله تعالى

بداية الثمن السادس من الجزء الأول

قوله سبحانه وتعالى :

۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾

وجوه القراءات

١. وَلَقَدْ جَآءَكُم :

أ . أدغم أبو عمرو وهشام والأصحاب دال (قَدْ) في الجيم من المتقاربين الصغير، هكذا (وَلَقَجَّاءَكُم).

قال الشاطبي :

٢٦٢ – وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ ... جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلاَ

٢٦٣ – فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً ... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ

٢٦٤ – وَادْغَمَ مَرُوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ ... زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلاَ

٢٦٥ – وَفِي حَرْفِ زَيَّنَا خِلاَفٌ وَمُظْهِرٌ ... هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلاَ

وقال ابن الجزري :

٣٨ – وَأَظْهَرَ إِذْ مَعْ قَدْ وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ ... أَلاَ حُزْ وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلتَّاءِ فُصِّلاَ

ويُعلَم من أبيات الشاطبية أن الحروف التي تظهر عندها دال (قَدْ) أو تدغم فيها ثمانية، وهي التي تضمنها أوائل كَلِم (وَقَدْ سَحَبَتْ) وهي السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين.

والخلاصة من الشاطبية : أن قالون وابن كثير وعاصما يظهرون دال (قَدْ) عند حروفها الثمانية.

وأن أبا عمرو وحمزة والكسائي يدغمونها في الثمانية.

وأن ورشا يدغم في الضاد والظاء ويظهر عند الباقي.

وابن ذكوان يدغم في الضاد والذال والزاي والظاء ، واختلف عنه في {وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ}[1] بين الإدغام والإظهار ، ويظهر عند باقي الأحرف.

١ من الآية رقم (٥) سورة الملك.

وأن هشاما يظهر في موضع (ص) {قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ}[٢] ويدغم في غيره من المواضع.
ومن الدرة أن أبا جعفر ويعقوب يظهران دال (قَدْ) عند حروفها الثمانية.
وأدغمها خلف العاشر في حروفها الثمانية.
ب. قرأ بإمالة (جَاءَكُم) ابن ذكوان وحمزة والعاشر هكذا (جا//ءَكُم).

٢. جَآءَكُم ، وَأَنتُمْ : ميم الجمع، ووقف حمزة على الأولى بالتسهيل مع المد والقصر، وعلى الثانية بالتحقيق والتسهيل لأنها مفتوحة بعد واو زائدة مفتوحة.

٣. مُّوسَىٰ : قرأ بالإمالة الأصحاب، وقللها أبو عمرو بلا خلاف على وزن (فُعْلَى)، وورش بخلف عنه.

٤. بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ : أدغم السوسي التاء في الثاء من المتقاربين الكبير مع جواز تثليث الألف قبل التاء ويزاد الروم مع القصر لكسر التاء، هكذا على التوالي، بالإدغام المحض مع التثليث ، ثم الروم مع القصر (بِالْبَيِّنَاثُّمَّ) (بِالْبَيِّنَـــ~ـٔـــاثُّمَّ) (بِالْبَيِّنَـــ~ـٔـــاثُّمَّ) (بِالْبَيِّنَاتِ ثُّمَّ).

٥. ٱتَّخَذْتُمُ : قرأ ابن كثير وحفص ورويس بإظهار الذال من التاء، وقرأ الباقون بالإدغام هكذا (اتَّخَتُّمُ).

الجمع

١. قالون بالسكون وإظهار دال (قَدْ) وإدغام ذال (اتَّخَتُّمُ) معه شعبة وروح.
﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

٢. حفص بإظهار (اتَّخَذْتُمُ) ومعه رويس.
﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

٣. قالون بالصلة معه أبو جعفر.
﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمو مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمُو ظَالِمُونَ ﴾ .

٢ من الآية رقم (٢٤) سورة ص.

٤. ابن كثير بإظهار ذال (اتَّخَذْتُمُ) مع الصلة.

﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمو مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمو ظَالِمُونَ ﴾ .

٥. ابن ذكوان بإمالة (جا//ءكُم) مع السكون وإدغام ذال (اتَّخَتُّمُ).

﴿ وَلَقَدْ جا//ءَكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

٦. ورش بالإشباع وتقليل ألف (مُّوسى/) وإدغام ذال (اتَّخَتُّمُ).

﴿ وَلَقَدْ جَـٰٓءَكُم مُّوسى/ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

٧. دوري أبي عمرو بإدغام (وَلَقَجَّاءكُم) وتقليل ألف (مُّوسى/) وإدغام ذال (اتَّخَتُّمُ).

﴿ وَلَقَجَّاءَكُم مُّوسى/ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

٨. عطف السوسي من إدغام (بِالْبَيِّنَـٰٓـٰـات ثُّمَّ).

﴿ وَلَقَجَّاءَكُم مُّوسى/ بِالْبَيِّنَـٰٓـٰاثُّمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

٩. هشام فتح ألف (مُّوسَى) وإظهار (بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ) وإدغام (اتَّخَتُّمُ).

﴿ وَلَقَجَّاءَكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

١٠. الكسائي إمالة (مُّوسى//).

﴿ وَلَقَجَّاءَكُم مُّوسى// بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

١١. حمزة بالإشباع وإدغام وإمالة (وَلَقَجّا//ءَكُم) و(اتَّخَتُّمُ) وإمالة (مُّوسى//).

﴿ وَلَقَجَّـٰٓـا//ءَكُم مُّوسى// بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

١٢. العاشر إمالة (جَا//ءكُم) مع التوسط.

﴿ وَلَقَجّا//ءَكُم مُّوسى// بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ صلى

قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ، وَأُشْرِبُوا : وقف حمزة جلي.

٢. وَإِذْ أَخَذْنَا : النقل والسكت على المفصول.

٣. لا إدغام للقاف في الكاف في مِيثَٰقَكُمْ للسوسي لكونها بعد ساكن.

٤. مِيثَٰقَكُمْ ، ءَاتَيْنَٰكُم ، بِكُفْرِهِمْ ، يَأْمُرُكُم ، إِيمَٰنُكُمْ ، كُنتُم : ميم الجمع، ولا يخفى ما لورش من مد البدل في (ءَاتَيْنَٰكُم) و(إِيمَٰنُكُمْ) وله صلة وإشباع ميم (إِيمَٰنُكُمْ) وسكت خلف عن حمزة عليها بخلف عنه، ولقالون فيها توسط الصلة في أحد أوجهه.

٥. مَآ ءَاتَيْنَٰكُم ، بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ : مد منفصل.

٦. بِقُوَّةٍ : وقف عليها الكسائي بالإمالة بلا خلاف لكونها من كلمة (لذود).

٧. بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ : ترك الغنة لخلف عن حمزة في التنوين قبل الواو.

٨. قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ :

أ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بكسر الهاء والميم وصلا ، هكذا (قُلُوبِهِمِ الْعِجْلَ).

ب. وقرأ الأصحاب بضمهما وصلا ، هكذا (قُلُوبُهُمُ الْعِجْلَ).

جـ. والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا.

د . أما عند الوقف فالجميع يكسرون الهاء ويسكنون الميم.

٩. بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم ، مُّؤْمِنِينَ : إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين، ولحمزة وقفا.

١٠. يَأْمُرُكُم : إسكان الراء لأبي عمرو بخلف عن الدوري فله اختلاس الضمة في الراء في

وجهه الثاني[1]، والباقون بالضم.

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر وكسر الهاء وضم الميم (قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) ينفرد.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهُمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِي إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ .

٢. دوري أبي عمرو بكسر الهاء والميم (قُلُوبِهِمِ الْعِجْلَ) وإسكان الراء (يَأْمُرْكُمْ) مع السكون والقصر .

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمِ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِي إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ .

٣. دوري أبي عمرو باختلاس ضم الراء.

﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِي إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ .

٤. يعقوب بتحقيق الهمز وضم الراء.

﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِي إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ .

٥. السوسي إبدال الهمز الساكن وإسكان الراء.

﴿قُلْ بِيسَمَا يَامُرُكُم بِهِي إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُمْ مُّومِنِينَ﴾ .

٦. قالون بالتوسط والسكون وافقه ابن عامر وعاصم.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ~آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهُمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِي ~إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ .

٧. دوري أبي عمرو بالتوسط وكسر الهاء والميم (قُلُوبِهِمِ الْعِجْلَ) وإسكان الراء (يَأْمُرْكُمْ).

---

١ ذكر الشاهد من الشاطبية عند شرح كلمة (بارئكم) في الآية رقم (٥٤) من نفس السورة صفحة (١٣٧).

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ~ آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِي ~ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

٨. دوري أبي عمرو باختلاس ضم الراء مع التوسط.

﴿ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِي ~ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

٩. الكسائي بضم الهاء والميم (قُلُوبِهُمُ الْعِجْلَ) وضم الراء (يَأْمُرُكُم) معه خلف العاشر.

﴿ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهُمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِي ~ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

١٠. خلف حمزة بالإشباع وترك السكت على المفصول وترك الغنة وإبدال همز (مُومِنِينَ) وقفا.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ~ آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَّاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهُمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِي ~ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ ﴾ .

١١. خلاد بالغنة والإشباع.

﴿ خُذُوا مَا ~ آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهُمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِي ~ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ ﴾ .

١٢. قالون بالصلة والقصر معه ابن كثير.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمُو وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمُو بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمُو قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمُو بِهِي إِيمَانُكُمُو إِن كُنتُمُو مُؤْمِنِينَ ﴾ .

١٣. أبو جعفر بإبدال الهمز الساكن مع الصلة.

﴿ قُلْ بِيسَمَا يَامُرُكُمُو بِهِي إِيمَانُكُمُو إِن كُنتُمُو مُومِنِينَ ﴾ .

١٤. قالون بالتوسط والصلة ينفرد.

﴿ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱسۡمَعُواْ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ بِكُفۡرِهِمۡۚ قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ .

١٥. ورش بالنقل والإشباع وتوسط البدل والعارض وإبدال الهمز الساكن وصلة ميم (إِيمَانُكُمْ).

﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱسۡمَعُواْ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ بِكُفۡرِهِمۡۚ قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ .

١٦. سكت خلف على ذال (إِذْ) وميم الجمع قبل الهمزة.

﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱسۡمَعُواْ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ بِكُفۡرِهِمۡۚ قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

قُلۡ إِن كَانَتۡ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةٗ مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾

وجوه القراءات

١. قُلْ إِن : النقل والسكت على المفصول.

٢. ٱلْآخِرَةُ : فيها النقل والسكت على الموصول، ومد البدل وترقيق الراء لورش، والوقف عليها للكسائي بإمالة الراء وهاء التأنيث بلا خلاف.

٣. خَالِصَةً : وقفا للكسائي بإمالة الصاد وهاء التأنيث بخلف عنه.

٤. ٱلنَّـاسِ : أمال ألفها دوري أبي عمرو.

٥. كُنتُمْ : ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه من يسكن سوى ورش وحمزة ودوري أبي عمرو.

﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ ﴾ .

٣. دوري أبي عمرو من إمالة ألف (النّا//س) مع السكون.

﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النّا//سِ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٤. حمزة بالسكت على (ال س آخِرَةُ).

﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ ال س آخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٥. ورش بالنقل وتوسط البدل والعارض ترقيق راء (الآخِرَةُ).

﴿ قُلْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ لاَ ءَاخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِيـ ءَـنَ ﴾ .

٦. سكت خلف على المفصول.

﴿ قُلْ س إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ ال س آخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدَاۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾

وجوه القراءات

١. وَلَن يَتَمَنَّوْهُ : ترك الغنة لخلف حمزة، وصلة الهاء بواو وصلا لابن كثير.

٢. قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ : النقل والسكت على المفصول، وضم الهاء ليعقوب، وميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون وافقه أهل السكون عدا ورش وخلف حمزة ويعقوب.

﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ .

٢. يعقوب بضم الهاء مع السكون.

﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهُمْ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ .

٣. ورش بالنقل.

﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتَيْدِيهِمْ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ .

٤. قالون بالصلة وافقه أبو جعفر.

﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمُو وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ .

٥. ابن كثير صلة الهاء والميم.

﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُو أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمُو وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ .

٦. خلف حمزة بالسكت وترك الغنة.

﴿ وَلَن يَّتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْسأَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ .

٧. خلف حمزة بترك السكت.

﴿ وَلَن يَّتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

وجوه القراءات

١. وَلَتَجِدَنَّهُمْ ، أَحَدُهُمْ : ميم الجمع، وصلة وإشباع الأولى لورش، وسكت خلف حمزة عليها بخلف عنه، وتوسطها لقالون في أحد أوجهه.

٢. ٱلنَّاسِ : أمال ألفها دوري أبي عمرو.

٣. حَيَوٰةٍ وَمِنَ ، سَنَةٍ وَمَا ، أَن يُعَمَّرَ : ترك الغنة لخلف حمزة في التنوين مع الواو في الأولـــيين، والنون مع الياء في الثالثة، ولا إمالة للكسائي في ألف (حَيَوٰةٍ) وصلا.

٤. سَنَةٍ : وقفا أمال الكسائي النون مع هاء التأنيث بلا خلاف لكونها من كلمة (زينب).

٥. بَصِيرٌۢ : رقق ورش الراء في الحالين، وافقه الباقون وقفا.

٦. يَعْمَلُونَ : قرأ يعقوب بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة.

قال ابن الجزري :

٦٧ – أَلاَ يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلاَ

ويعني بقوله (قَبْلَهُ) قوله تعالى : ﴿وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١] ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ﴾ [٢].

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه من يسكن عدا ورش ودوري أبي عمرو والكسائي وخلف حمزة ويعقوب.

١ من الآية (٨٥) سورة البقرة.

٢ من الآية (٨٦) سورة البقرة.

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ .

٢. يعقوب (بِمَا تَعْمَلُونَ).

﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ .

٣. الكسائي وقفا على (سَنَهْ) بالإمالة وياء الغيبة (بِمَا يَعْمَلُونَ).

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَهْ ﴾ .

﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ .

٤. خلف حمزة بترك الغنة.

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَّمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَّمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُّعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ .

٥. دوري أبي عمرو بإمالة (النّاسِ) مع الغنة.

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ .

٦. قالون بالصلة والقصر معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمُو أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمُو لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ .

٧. قالون بالصلة مع التوسط.

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمُو ~أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمُو لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا

هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ .

٨. ورش بالإشباع وصلة الميم وترقيق الراء.

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمُو ۥٓ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ .

٩. سكت خلف على الميم مع ترك الغنة وتفخيم الراء.

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ سۡأَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَّمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَّمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُّعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾

وجوه القراءات

١. لِّجِبْرِيلَ :

أ . (لِجِبْرِيلَ) هكذا قرأ غير ابن كثير ورجال (صحبة) والعاشر بكسر الجيم والراء بعدها ياء ساكنة.

ب. وقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء بعدها ياء ساكنة هكذا (لِجَبْرِيلَ).

جـ. وقرأ شعبة بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة بحذف الياء، هكذا (لِجَبْرَئِلَ).

د . وقرأ الأصحاب حمزة والكسائي وخلف العاشر مثل شعبة بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة إلا أنهم أثبتوا ياء ساكنة بعد الهمزة، هكذا (لِجَبْرَئِيلَ).

هـ. ولحمزة إن وقف عليها التسهيل فقط لكسرها بعد الراء الأصلية المفتوحة.

قال الشاطبي :

٤٧١ – وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا وَعِي هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلاَ

٤٧٢ – بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ وَمَكِيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلاَ

٢. فَإِنَّهُ، بِإِذْنِ : لا يخفى وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل.

٣. يَدَيْهِ : صلة الهاء بياء وصلا لابن كثير.

٤. وَهُدًى : وقفا بالإمالة للأصحاب، والتقليل لورش بخلف عنه.

٥. وَبُشْرَىٰ : أمال ألفها أبو عمرو والأصحاب، وقللها ورش بلا خلاف لكونها بعد راء.

٦. وَهُدًى وَبُشْرَىٰ : ترك الغنة لخلف حمزة.

٧. لِلْمُؤْمِنِينَ : لا يخفى إبدال الهمز الساكن.

الجمع

١. قالون (لِجِبْرِيلَ) يوافقه ابن عامر وحفص ويعقوب.

﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

٢. أبو جعفر إبدال (لِلْمُومِنِينَ).

﴿ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُومِنِينَ ﴾ .

٣. ورش تقليل (وَبُشْـــرَىٰ) مع الإبدال.

﴿ وَهُدًى وَبُشْـرَىٰ لِلْمُومِنِينَ ﴾ .

٤. دوري أبي عمرو إمالة (وَبُشْـــر//ى) مع التحقيق (لِلْمُؤْمِنِينَ).

﴿ وَهُدًى وَبُشْـر//ى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

٥. السوسي إمالة (وَبُشْـــر//ى) مع الإبدال (لِلْمُومِنِينَ).

﴿ وَهُدًى وَبُشْـر//ى لِلْمُومِنِينَ ﴾ .

٦. ابن كثير (لِجَبْرِيلَ) وصلة الهاء.

﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

٧. شعبة (لِجَبْرَئِلَ) ينفرد.

﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرَئِلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

٨. خلف حمزة (لِجَبْرَئِيلَ) والإمالة وترك الغنة وإبدال الهمز الساكن وقفا.

﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرَئِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى//ى لِلْمُومِنِينَ ﴾ .

٩. خلاد بالغنة.

﴿ وَهُدًى وَبُشْرَى//ى لِلْمُومِنِينَ ﴾ .

١٠. الكسائي تحقيق الهمز (لِلْمُؤمِنِينَ) مع الإمالة ومعه خلف العاشر.

﴿ وَهُدًى وَبُشْرَى//ى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾

وجوه القراءات

١. وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ : وقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر.

٢. وَجِبْرِيلَ : سبق بيان القراء في هذه الكلمة في الآية السابقة رقم (٩٧).

٣. وَمِيكَىٰلَ :

أ . قرأ أبو عمرو وحفص ويعقوب بألف بعدها لام من غير همز ولا ياء، هكذا (وَمِيكَالَ).

ب. وقرأ نافع وأبو جعفر بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء بعدها، هكذا (وَمِيكَآئِلَ) مد واجب متصل.

جـ. وقرأ الباقون (ابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر) بهمزة مكسورة بعد الألف وياء ساكنة بعدها ، هكذا (وَمِيكَآئِيلَ) مد واجب متصل.

ووقف حمزة عليها بتسهيل الهمزة مع المد والقصر مثل (إسرائيل).

وعلى هذا تكون مذاهب القراء في جمع الكلمتين (وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ) معا كما يلي :

أ . وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ : أبو عمرو وحفص ويعقوب.

ب. وَجِبْرِيلَ وَمِيكَآئِلَ : نافع وأبو جعفر ، مد واجب متصل (وَمِيكَآئِلَ).

جـ. وَجِبْرِيلَ وَمِيكَآئِيلَ : ابن عامر، مد واجب متصل (وَمِيكَآئِيلَ).

د . وَجَبْرِيلَ وَمِيكَآئِيلَ : ابن كثير، مد واجب متصل (وَمِيكَآئِيلَ).

هـ. وَجَبْرَئِلَ وَمِيكَآئِيلَ : شعبة، مد واجب متصل (وَمِيكَآئِيلَ).

و . وَجَبْرَئِيلَ وَمِيكَآئِيلَ : الأصحاب حمزة والكسائي وخلف العاشر، مد واجب متصل (وَمِيكَآئِيلَ).

قال الشاطبي :

٤٧٣ – وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلاَ

٤. لِّلْكَفِرِينَ : أمال الألف بعد الكاف أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس وقللها ورش بلا خلاف.

الجمع

١. قالون (وَجِبْرِيلَ وَمِيكَآئِلَ) يوافقه أبو جعفر.

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَآئِلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ .

٢. أبو عمرو (وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ) وإمالة (لِلْكَا//فِرِينَ) معه رويس.

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَا//فِرِينَ﴾ .

٣. حفص (وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ) وفتح ألف (لِلْكَافِرِينَ) معه روح.

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَآئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ .

٤. ابن عامر (وَجِبْرِيلَ وَمِيكَآئِيلَ) بهمزة وياء ساكنة ينفرد.

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَآئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَآئِيلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ .

٥. ابن كثير (وَجَبْرِيلَ وَمِيكَآئِيلَ) ينفرد.

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَآئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَآئِيلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ .

٦. شعبة (وَجَبْرَئِلَ وَمِيكَآئِيلَ) ينفرد.

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَآئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجَبْرَئِلَ وَمِيكَآئِيلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ .

٧. أبو الحارث عن الكسائي (وَجَبْرَئِيلَ وَمِيكَآئِيلَ) ومعه العاشر.

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَآئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجَبْرَئِيلَ وَمِيكَآئِيلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ .

٨. عطف دوري الكسائي من إمالة (لِلْكَا//فِرِينَ).

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَآئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجَبْرَئِيلَ وَمِيكَآئِيلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَا//فِرِينَ﴾ .

٩. ورش (وَجِبْرِيلَ وَمِيكَآئِلَ) مع الإشباع وتقليل (لِلْكَا/فِرِينَ).

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَآ~ئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَا~ئِلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَا/فِرِينَ﴾ .

١٠. حمزة (وَجَبْرَئِيلَ وَمِيكَآئِيلَ) مع الإشباع وفتح ألف (لِلْكَافِرِينَ).

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَآ~ئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجَبْرَئِيلَ وَمِيكَا~ئِيلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾

وجوه القراءات

١. وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ : النقل والسكت على المفصول، ومد منفصل.

٢. ءَايَٰتٍ : مد بدل لورش.

٣. بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا : ترك الغنة لخلف حمزة في التنوين قبل الواو.

٤. بِهَآ إِلَّا : مد منفصل.

الجمع

١. قالون بالقصر يوافقه أهل القصر ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب.

﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ .

٢. قالون بالتوسط ومعه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي والعاشر.

﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ ۤ إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ ۤ إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ .

٣. خلف حمزة بالإشباع وترك الغنة.

﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ ۤ إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَّمَا يَكْفُرُ بِهَآ ۤ إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ .

٤. خلاد بالإشباع والغنة.

﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ ۤ إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ ۤ إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ .

٥. ورش بالنقل والإشباع وتوسط البدل والعارض.

﴿ وَلَقَدْ نَزَلْنَآ ۤ إِلَيْكَ آ ۤ يَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ ۤ إِلَّا الْفَاسِقُو ۤ نَ ﴾ .

٦. سكت خلف على دال (قد) مع الإشباع وترك الغنة.

﴿ وَلَقَدْ ۜ أَنزَلْنَآ ۤ إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَّمَا يَكْفُرُ بِهَآ ۤ إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾

وجوه القراءات

١. مِّنْهُم ، أَكْثَرُهُمْ : ميم الجمع.

٢. بَلْ أَكْثَرُهُمْ : النقل والسكت على المفصول.

٣. يُؤْمِنُونَ : إبدال الهمز الساكن جلي.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه من يسكن سوى السوسي وحمزة وورش.

﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ .

٢. عطف السوسي إبدال (يُومِنُونَ) معه حمزة في خُلْف خَلَف.

﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُومِنُونَ﴾ .

٣. ورش بالنقل والإبدال.

﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلَ كْثَرُهُمْ لاَ يُومِنُونَ﴾ .

٤. خلف حمزة بالسكت على لام (بل) والإبدال.

﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ سْأَكْثَرُهُمْ لاَ يُومِنُونَ﴾ .

٥. قالون بالصلة معه ابن كثير.

﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُو بَلْ أَكْثَرُهُمُو لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ .

٦. أبو جعفر بالصلة وإبدال الهمز الساكن.

﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُو بَلْ أَكْثَرُهُمُو لاَ يُومِنُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

وجوه القراءات

١. جَآءَهُمْ : أمال ألفها ابن ذكوان وحمزة وخلف العاشر، وفيها ميم الجمع، ووقف عليها حمزة بالتسهيل مع المد والقصر.

٢. مَعَهُمْ ، ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ : ميم الجمع.

٣. أُوتُواْ : مد البدل لورش.

٤. وَرَآءَ : لهشام وحمزة وقفا الأوجه الثلاثة القياس بلا روم للهمزة المفتوحة.

٥. كَأَنَّهُمْ : لحمزة وقفا التحقيق والتسهيل للهمزة المفتوحة بعد الكاف الزائدة المفتوحة.

الجمع

١. قالون بالسكون معه أهل السكون عدا ورش وابن ذكوان وحمزة وخلف العاشر.

﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة معه أهل الصلة.

﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمُو رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمُو نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمُو كَأَنَّهُمُو لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٣. ورش بالفتح والإشباع وتوسط البدل والعارض.

﴿ وَلَمَّا جَا۪ءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُ۪وتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَا۪ءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُو۪نَ ﴾ .

٤. ابن ذكوان إمالة (جا//ءَهُمْ) مع التوسط ومعه العاشر.

﴿ وَلَمَّا جا//ءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٥. حمزة إشباع وإمالة.

﴿ وَلَمَّا جا۬//ءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَا۬ءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾

وجوه القراءات

١. وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ:

أ . هكذا قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بتشديد النون وفتحها وصلا (وَلَكِنَّ) على أنها من أخوات (إنَّ) عاملة، إستدراك عامل، وفتح نون (الشَّيْاطِينَ) نصبا اسم (وَلَكِنَّ)، وجملة (كفروا) في محل رفع خبرها.

ب. وقرأ ابن عامر والأصحاب (حمزة والكسائي والعاشر) بسكون النون وقفا (وَلَكِنْ)، وكسرها وصلا (وَلَكِنِ الشَّيْاطِينُ) لاتقاء الساكنين على أنه حرف استدراك غير عامل، وضم نون (الشَّيْاطِينُ) رفعا للابتداء.

قال الشاطبي :

٤٧٤ – وَلكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلاَ

٢. ٱلنَّاسَ : لا إمالة فيها لدوري أبي عمرو لنصبها.

٣. ٱلسِّحْرَ : ترقيق الراء لورش في الحالين، وللباقين وقفا فيها وجهان: التفخيم على أصلها لكونها مفتوحة وصلا، والترقيق لكونها ساكنة عَرَضًا للوقف بعد ساكن قبله كسر، والترقيق أولى للتيسير.

٤. وَمَآ أُنزِلَ ، يَقُولَآ إِنَّمَا ، بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ : مد منفصل.

٥. مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ ، مِنْ أَحَدٍ إِلَّا : النقل والسكت على المفصول.

٦. فِتْنَةٌ : وقفا للكسائي بإمالة النون وهاء التأنيث بلا خلاف لكونها من كلمة (زينب).

٧. ٱلْمَرْءِ : لهشام وحمزة وقفا وجهان، النقل مع السكون (الْمَرْ)، والروم (الْمَرِ) [١].

٨. هُم ، يَضُرُّهُمْ ، يَنفَعُهُمْ ، أَنفُسَهُمْ : ميم الجمع.

٩. بِإِذْنِ : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لكسر الهمزة بعد كسر زائد.

١٠. ٱشْتَرَىٰهُ : أمال الألف بعد الراء أبو عمرو والأصحاب وقللها ورش بلا خلاف لكونها بعد راء، ووصل ابن كثير الهاء بواو وصلا.

١١. ٱلْآخِرَةِ :

أ . النقل والسكت على الموصول.

ب. وترقيق الراء ومد البدل لورش.

جـ. ووقف الكسائي على الراء وهاء التأنيث بالإمالة بلا خلاف لكونها من كلمة (أكهر) قبلها كسرة.

١٢. مِنْ خَلَٰقٍ : أخفى النون الساكنة عند الخاء مع الغنة أبو جعفر.

١٣. خَلَٰقٍ وَلَبِئْسَ : ترك الغنة لخلف عن حمزة، وأبدل الهمزة الساكنة ياء مدية ورش والسوسي وأبو جعفر في الحالين ، وحمزة وقفا.

الجمع

١. قالون (وَلَٰكِنَّ الشَّيَٰطِينَ) والقصر والسكون يوافقه يعقوب.

﴿ وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ **وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ** كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ **وَمَا أُنزِلَ** عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ **يَقُولَآ إِنَّمَا**

١ ذكر النقل مع السكون والروم عند شرح كلمة (شئ) بالآية رقم (٢٠) من نفس السورة صفحة (٦٢).

نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٢. عطف دوري أبي عمرو من إمالة (اشْتَرَ//اهُ).

﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَ//اهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٣. عطف السوسي من الإبدال مع الإمالة.

﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَ//اهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِيسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٤. قالون بالصلة والقصر (ينفرد).

﴿ وَمَا هُمُو بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمُو وَلاَ يَنفَعُهُمُو وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمُو لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٥. أبو جعفر من إخفاء النون الساكنة والإبدال مع الصلة.

﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن اخف خَلاَقٍ وَلَبِيسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمُو لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٦. ابن كثير من صلة الهاء وإظهار النون الساكنة وتحقيق الهمزة مع الصلة.

﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُو مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمُو لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٧. قالون بالتوسط والسكون معه عاصم.

﴿ وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا ~٤أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ ~٤إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ ~٤أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٨. **عطف دوري أبي عمرو من إمالة (اشْتَرَ//اهُ).**

﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَ//اهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ ~٤أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٩. **قالون توسط وصلة.**

﴿ وَمَا هُمُو بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمُو وَلاَ يَنفَعُهُمُو وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ ~٤أَنفُسَهُمُو لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

١٠. **ورش ترقيق راء (السِّحْـرَ)، وإشباع المنفصل، والنقل، وتقليل (اشْتَـرَ/اهُ)، وتوسط البدل، وترقيق الراء في (لا ~٤ خِـرَةِ)، وإبدال الهمز الساكن (وَلَبِيسَ)، وتوسط العارض.**

﴿ وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْـرَ وَمَا ~٦أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنَ حَدٍ حَتَّى يَقُولاَ ~٦إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنَ حَدِ نِـلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَـرَ/اهُ مَا لَهُ فِي لاَ ~٤خِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِيسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ ~٦أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُو ~٤نَ ﴾ .

١١. **ابن عامر (وَلَكِنِ الشَّيَاطِينُ) مع التوسط ينفرد.**

﴿ وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَآ ~٤أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ ~٤إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ ~٤أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

١٢. عطف الكسائي من الإمالة (اشْتَرَاهُ) معه العاشر.

﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ ~٤أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

١٣. حمزة (وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ) إمالة (اشْتَرَاهُ) والإشباع والسكت على الموصول.

﴿ وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَآ ~٦أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ ~٦إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الـ٣آخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ ~٦أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

١٤. خلاد ترك السكت.

﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ ~٦أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

١٥. سكت خلف على المفصول.

﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ۬أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَآ۫إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ۬أَحَدٍ۬إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ اشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي الْ۬آخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ۫أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾

وجوه القراءات

١. وَلَوْ أَنَّهُمْ : النقل والسكت على المفصول، وميم الجمع مع صلتها بالإشباع لورش وسكت خلف عن حمزة عليها بخلف عنه.

٢. ءَامَنُوا۟ : مد بدل.

٣. لَمَثُوبَةٌ : وقفا بإمالة الباء والهاء للكسائي بلا خلاف لكونها من كلمة (زينب).

٤. خَيْرٌ : ترقيق الراء لورش في الحالين، وللباقين وقفا لسكونها بعد الياء الساكنة.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه من يُسَكِّن سوى خَلَف في خُلْفِه.

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة مع قصر الميم ومعه أهل الصلة.

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمُو آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٣. قالون بالصلة والتوسط.

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمُو۟۫آمَنُوا۟ وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٤. ورش بالنقل والصلة والإشباع وتوسط البدل والعارض وترقيق الراء.

﴿وَلَوَ ثَهُمُو ~ آ ~ ٤ ~ مَنُواْ واتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّه خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُو ~ ٤ ~ نَ﴾ .

٥. سكت خلف على واو (لَوْ) وعلى ميم (أَنَّهُمْ).

﴿وَلَوْ س أَنَّهُمْ س آمَنُواْ واتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّه خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْ ۗ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾

وجوه القراءات

١. يَـٰٓأَيُّهَا : مد منفصل، ولحمزة وقفا التحقيق مع الإشباع والتسهيل مع المد والقصر لحرف النداء الزائد (يَا).

٢. ءَامَنُواْ : مد بدل.

٣. وَلِلْكَـٰفِرِينَ : أمال الألف أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس، وقللها ورش بلا خلاف.

٤. عَذَابٌ أَلِيمٌ : النقل والسكت على المفصول.

الجمع

١. قالون بالقصر معه أهل القصر سوى أبي عمرو ورويس.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

٢. أبو عمرو بالإمالة معه رويس.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلكَا//فِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

٣. قالون بالتوسط معه أهل التوسط عدا الدوريين.

﴿يَا ~ ٤ ~ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

٤. دوري أبي عمرو بالتوسط والإمالة معه دوري الكسائي.

﴿يَا~٤أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَا//فِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

٥. ورش بالإشباع وتوسط البدل والعارض والتقليل والنقل.

﴿يَا~٦أَيُّهَا الَّذِينَ آ~٤مَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَا/فِرِينَ عَذَابُ~نَلِي~٤مٌ﴾ .

٦. حمزة بالإشباع وقصر البدل والفتح والتحقيق في المفصول.

﴿ يَا~٦أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

٧. حمزة بالإشباع وقصر البدل والفتح والنقل في المفصول.

﴿ يَا~٦أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابُ~نَلِيمٌ﴾ .

٨. سكت خلف على المفصول في حالة السكت على المفصول وصلا.

﴿يَا~٦أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ سَأَلِيمٌ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

وجوه القراءات

١. مِنْ أَهْلِ : النقل والسكت على المفصول.

٢. أَن يُنَزَّلَ ، مَن يَشَآءُ : ترك الغنة لخلف.

٣. يُنَزَّلَ : هكذا قرأ غير ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب بفتح النون وتشديد الزاي من التنزيل، وقرأ المذكورون (يُنزَلَ) بسكون النون وتخفيف الزاي من الإنزال[1].

٤. عَلَيْكُم ، رَّبِّكُمْ : ميم الجمع.

٥. مِّنْ خَيْرٍ : إخفاء النون الساكنة عند الخاء لأبي جعفر.

١ أنظر الشاهد من الشاطبية في شرح الآية رقم (٩٠) من نفس السورة صفحة (٢١٧).

٦. يَشَـآءُ : وقف حمزة وهشام بالأوجه الخمسة القياس جلي.

الجمع

١. قالون (يُنَزَّلَ) والسكون معه ابن ذكوان وعاصم والكسائي والعاشر.

﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ .

٢. هشام وقفا على (يَشَاءُ) ومعه خلاد.

﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَا﴾

﴿ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَا ٤ ﴾

﴿ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَا ٦ ﴾

﴿ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَا ٦ و﴾

﴿ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَا و﴾

﴿وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ .

٣. قالون بالصلة (ينفرد).

﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُمُو مِنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمُو وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ .

٤. أبو جعفر إخفاء التنوين والصلة.

﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُمُو مِن اخف خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمُو وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ .

٥. ابن كثير (يُنزَلَ) وإظهار النون (مِنْ خَيْرٍ) والصلة.

﴿ مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنزَلَ عَلَيْكُمو مِنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمو وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ .

٦. أبو عمرو (يُنزَلَ) والسكون معه يعقوب.

﴿ مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ .

٧. خلف حمزة ترك السكت على المفصول و(يُنَزَّلَ) وترك الغنة والإشباع.

﴿ مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَّشَآءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ .

٨. ورش بالنقل والإشباع.

﴿ مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَآءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ .

٩. سكت خلف على المفصول.

﴿ مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَّشَآءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ .

نهاية الثمن السادس من الجزء الأول

ويليه أول الثمن السابع إن شاء الله تعالى

بداية الثمن السابع من الجزء الأول

قوله سبحانه وتعالى :

۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾

وجوه القراءات

١. نَنسَخۡ : هكذا قرأ غير ابن عامر بفتح النون الأولى والسين من (نَسَخَ) الثلاثي المجرد، وقرأ ابن عامر بضم النون الأولى وكسر السين هكذا (نُنسِخْ) من (أَنْسَخَ) المزيد بالهمزة.

٢. مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ، تَعۡلَمۡ أَنَّ : النقل والسكت على المفصول، ومد البدل لورش في (ءَايَةٍ)، ووقف عليها الكسائي بإمالة الياء وهاء التأنيث بلا خلاف لكونها من كلمة (زينب).

٣. نُنسِهَا : هكذا قرأ غير ابن كثير وأبي عمرو بضم النون الأولى وكسر السين وحذف الياء جزما من (النسيان)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون الأولى والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء هكذا (نَنسَأْهَا) من (النَّسَاء) بمعنى التغيير، ولا يبدل السوسي الهمـــزة فيها لأنها ساكنة جزما والسكون غير أصلي.

قال الشاطبي :

٤٧٥ – وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْـــ ـــسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى

وقال أيضا :

٢١٦ – وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اْهْمِلاَ

٢١٧ – تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرُ يَشَأْ وَمَعْ يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلاَ

وقال ابن الجزري :مشيرا إلى مخالفة يعقوب لأصله:

٦٨ – وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُوا وَنُنْسِهَا وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلاَ

٤. نَأۡتِ : لا يخفى إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين، ولحمزة وقفا.

٥. مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآ أَلَمۡ : مد المنفصل.

٦. شَيْءٍ : لين مهموز متطرف الهمزة المجرورة :

أ . لورش التوسط والإشباع في الحالين.

ب. ولهشام وحمزة وقفا أربعة أوجه كما يلي :

(١) النقل ، هكذا (شَيْ).

(٢) إبدال الهمزة ياء ساكنة وإدغام الأولى فيها ، هكذا (شَيِّ).

وعلى كلٍّ السكون والروم.

جـ. ولحمزة وصلا السكت بخلف عن خلاد.

٧. قَدِيرٌ : رقق ورش الراء وصلا، ورققها الجميع وقفا لكونها بعد الياء الساكنة.

الجمع

١. قالون بالقصر و(نَنسَخْ) و(نُنسِهَا) يوافقه يعقوب.

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٢. قالون بالتوسط معه عاصم والكسائي والعاشر.

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا ~٤أَوْ مِثْلِهَا ~٤أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٣. حمزة بالإشباع والسكت على ياء (شَيْءٍ).

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا ~٦أَوْ مِثْلِهَا ~٦أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٤. خلاد من ترك السكت.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٥. أبو جعفر إبدال همزة (نَاتِ) مع القصر.

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَاتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٦. ابن كثير (نَنسَأْهَا) والقصر معه دوري أبي عمرو.

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنسَأْهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٧. دوري أبي عمرو بالتوسط.

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنسَأْهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا~ٱأَوْ مِثْلِهَا~ٱأَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٨. السوسي بالقصر وإبدال همزة (نَاتِ) مع القصر ولا إبدال في همزة (نَنسَأْهَا) لجزمها.

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنسَأْهَا نَاتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٩. ورش (نَنسَخْ) و(نُنسِهَا) والنقل وتوسط البدل و اللين والعارض والإبدال وإشباع المنفصل وترقيق الراء.

﴿مَا نَنسَخْ مِنَا~ٱيَتِنَوْ نُنسِهَا نَاتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا~ٱأَوْ مِثْلِهَا~ٱأَلَمْ تَعْلَمَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْ~ٱءٍ قَدِي~ٱرٌ﴾ .

١٠. سكت خلف على المفصول.

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ~آيَةٍ~أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا~ٱأَوْ مِثْلِهَا~ٱأَلَمْ تَعْلَمْ~أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْ~ءٍ قَدِيرٌ﴾ .

١١. ابن عامر (نُنسِخْ) مع التوسط.

﴿مَا نُنسِخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا~ٱأَوْ مِثْلِهَا~ٱأَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا

نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾

وجوه القراءات

١. تَعْلَمَ أَنَّ : النقل والسكت على المفصول.

٢. وَٱلْأَرْضِ : النقل والسكت على الموصول.

٣. لَكُم : ميم الجمع.

٤. مِن وَلِيّ وَلَا : ترك الغنة لخلف في النون والتنوين قبل الواو.

الجمع

١. قالون بالسكون وافقه من يسكن عدا ورش وحمزة ومعه أيضا خلاد في وجه ترك السكت.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ .

٢. قالون بالصلة معه ابن كثير وأبي جعفر.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُمُو مِن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ .

٣. خلف حمزة بالسكت على الموصول وترك الغنة.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالسأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيرٍ﴾ .

٤. خلاد غنة مع السكت.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالسأَرْضِ وَمَا لَكُم مِن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ .

٥. ورش بالنقل.

﴿أَلَمْ تَعْلَمَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَلَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ .

٦. سكت خلف على المفصول والموصول.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْسأَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالسأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيرٍ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾

وجوه القراءات

١. تَسْـَٔلُوا : وقف حمزة بالنقل (تَسَلُوْا) همز مفتوح بعد ساكن.

٢. رَسُولَكُمْ : ميم الجمع.

٣. سُئِلَ : وقف حمزة بالتسهيل لكسر الهمزة بعد ضم أصلي.

٤. مُوسَىٰ : أمال ألفها الأصحاب وقللها أبو عمرو بلا خلاف على وزن (فُعْلَـــى)، وورش بخلف عنه.

٥. وَمَن يَتَبَدَّلِ : ترك الغنة لخلف.

٦. بِٱلْإِيمَٰنِ : النقل والسكت على الموصول ، ومد بدل لورش.

٧. فَقَدْ ضَلَّ : قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر والأصحاب بإدغام دال (قـــد) في الضـــاد، وقرأ الباقون بالإظهار[١].

٨. سَوَآءَ : مد متصل متطرف مفتوح الهمزة، لحمزة وهشام وقفا ثلاثة أوجه وهي :

أ . حذف الهمزة تخفيفا مع القصر بالسكون المحض مد طبيعيا، هكذا (سَوَا).

ب. إبدال الهمزة ألفا مع التوسط بالسكون المحض بمقدار ألفين أي أربع حركات هكذا (سَوَاا~٤).

جـ. الإبدال مع الإشباع بمقدار ثلاث ألفات أي ست حركـــات بالســـكون المحـــض، فالألف الأولى هي الأصلية والألف الثالثة هي المبدلة وألـــف متوســـطة بينـــهما هكذا(سَوَاا~٦).

حيث لا روم ولا إشمام في المفتوح.

١ ارجع إن شئت إلى التفصيل في الآية رقم (٩٢) من نفس السورة صفحة (٢٢٤).

الجمع

١. قالون بالسكون وإظهار دال (قَدْ) يوافقه عاصم ويعقوب.

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ .

٢. ابن عامر إدغام دال (قَدْ) ينفرد.

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَّلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ .

٣. ورش بتقليل ذات الياء وتوسط البدل والعارض والنقل وإدغام دال (قَدْ) والإشباع.

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسىٰ/ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِلِـٰٓـيمَانِ فَقَدْ ضَّلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيـٰٓـلِ﴾ .

٤. أبو عمرو بتقليل (مُوسى/) وتحقيق (بِالإِيمَانِ) وإدغام دال (قَدْ) مع توسط المتصل.

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسىٰ/ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَّلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ .

٥. خلف حمزة بالإمالة وترك الغنة والسكت على الموصول وإدغام دال (قَدْ) والإشباع.

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسىٰ// مِن قَبْلُ وَمَن يَّتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِالْۢإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَّلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ .

٦. خلاد بالإمالة والسكت مع الغنة وإدغام دال (قَدْ) والإشباع.

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسىٰ// مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِالْۢإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَّلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ .

٧. الكسائي توسط المتصل مع الإدغام والإمالة معه العاشر.

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ// مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِالْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ .

٨. قالون بالصلة وفتح (مُوسَى) وإظهار دال (قَدْ) معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا۟ رَسُولَكُمُو كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِالْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾

وجوه القراءات

١. كَثِيرٌ، قَدِيرٌ : رقق الراء ورش في الحالين، وافقه الباقون وقفا.

٢. مِّنْ أَهْلِ : النقل والسكت على المفصول.

٣. يَرُدُّونَكُم ، إِيمَٰنِكُمْ ، أَنفُسِهِم : ميم الجمع.

٤. إِيمَٰنِكُمْ : مد بدل لورش.

٥. تَبَيَّنَ لَهُمُ : أدغم السوسي النون في اللام متقاربين كبير.

٦. يَأْتِىَ : إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين، ولحمزة وقفا.

٧. بِأَمْرِهِۦٓ : لحمزة وقفا وجهان، تحقيق الهمزة وإبدالها ياء مفتوحة لكونها مفتوحة بعد الباء الزائدة المكسورة.

٨. بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ : المد المنفصل.

٩. شَىْءٍ : لين مهموز، سبق نظيره في الآية رقم (١٠٦) قريبا وما لورش وحمزة وهشام فيه.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه من يسكن سوى ورش وحمزة والسوسي.

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

٢. حمزة بالسكت على (شَيْءٍ).

﴿ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

٣. السوسي إدغام (تَبَيَّن لَّهُمُ) وإبدال همز (يَاتِيَ) مع القصر.

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّن لَّهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَاتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

٤. قالون بالصلة معه ابن كثير.

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمُو مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمُو كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِمُو مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

٥. أبو جعفر إبدال همز (يَاتِيَ).

﴿ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَاتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

٦. خلف حمزة والسكت على المفصول والموصول وتحقيق الهمز الساكن.

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ ﴾

﴿ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِيَمْرِهِ ﴾

﴿ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

٧. ورش بترقيق الراء والنقل وتوسط البدل والإبدال وإشباع المنفصل وتوسط اللين

والعارض.

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾

وجوه القراءات

١. وَأَقِيمُواْ ، وَءَاتُواْ ، لِأَنفُسِكُم : وقف حمزة جلي في الثلاثة، وفي الثانية مد بدل لورش، وفي الثالثة ميم الجمع.

٢. ٱلصَّلَوٰةَ : تغليظ اللام لورش.

٣. مِّنْ خَيْرٍ : إخفاء النون عند الخاء بالغنة لأبي جعفر.

٤. تَجِدُوهُ : صلة الهاء بواو وصلا لابن كثير.

٥. بَصِيرٌ : ترقيق الراء وصلا لورش ، ووقفا للجميع.

٦. لِأَنفُسِكُم : وقف حمزة بتحقيق الهمزة وبإبدالها ياء مثل (بِأَمْرِهِ) في الآية السابقة.

الجمع

١. قالون بالسكون (ميم الجمع) يوافقه من يسكن عدا ورش.

﴿وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

٢. قالون بالصلة (ينفرد).

﴿وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

٣. عطف ابن كثير من صلة الهاء.

﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

٤. أبو جعفر من إخفاء النون عند الخاء مع الصلة وقصر الهاء.

﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ مِّنْ اخف خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

٥. ورش بتغليظ اللام (الصَّغلظلاةَ) وتوسط البدل والعارض وترقيق الراء.

﴿وَأَقِيمُواْ الصَّغلظلاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ قل تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قل قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾

وجوه القراءات

١. لَن يَدْخُلَ : ترك الغنة لخلف عن حمزة.

٢. ٱلْجَنَّةَ : أمال الكسائي النون مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف من كلمة (زينب).

٣. هُودًا أَوْ : النقل والسكت على المفصول.

٤. نَصَٰرَىٰ : أمال الألف بعد الراء أبو عمرو والأصحاب ، وقللها ورش بلا خلاف.

٥. أَمَانِيُّهُمْ :

أ . قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء ساكنة، ويلزمه كسر الهاء لوقوعها بعد ياء ساكنة هكذا (أَمَانِيهِم).

قال ابن الجزري :

٦٦ – ---------- ----- خِفُّ الأَمَانِيَ مُسْجَلاَ

٦٧ – أَلاَ ---------- ----------

ب. وقرأ الباقون بضم الياء مشددة مع ضم الهاء.

جـ. ولا يخفى ميم الجمع فيها.

٦. بُرْهَـٰنَكُمْ ، كُنتُمْ : ميم الجمع، وصلة ميم الأولى بالإشباع لورش، وسكت خلف حمزة عليها بخلف عنه.

الجمع

١. قالون بالسكون وافقه ابن عامر وعاصم ويعقوب.

﴿ وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة مع قصر ميم (بُرْهَانَكُمْ)معه ابن كثير.

﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمُو قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمُو إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ ﴾ .

٣. قالون بالصلة وتوسط ميم (بُرْهَانَكُمْ) (ينفرد).

﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمُو قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمُو ۤ إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ ﴾ .

٤. أبو جعفر (أَمَانِيهِمُو) مع الصلة والقصر.

﴿ تِلْكَ أَمَانِيهِمُو قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمُو إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ ﴾ .

٥. أبو عمرو بإمالة (نَصَارَى//) والسكون معه الأصحاب إلا خلف حمزة.

﴿ وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى// تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٦. ورش بالنقل والتقليل وصلة الميم مع الإشباع.

﴿ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا۟ نَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ .

٧. خلف حمزة بترك الغنة مع الإمالة والسكت.

﴿ وَقَالُوا۟ لَنْ يَّدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا سْأَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ سْإِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ .

٨. خلف حمزة بترك الغنة مع الإمالة وبترك السكت.

﴿ وَقَالُوا۟ لَنْ يَّدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

وجوه القراءات

١. بَلَىٰ : أمال ألفها الأصحاب ، وقللها ورش بخلف عنه.

٢. مَنْ أَسْلَمَ : النقل والسكت على المفصول.

٣. وَهُوَ :

أ . قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر بسكون الهاء في الحالين هكذا (وَهْوَ).

ب. وقرأ الباقون بضمها في الحالين أيضا.

جـ. ووقف عليها يعقوب عليها بهاء السكت ، هكذا (وَهُوَهْ)[1].

(1) راجع التفصيل في الآية رقم (٢٩) من نفس السورة صفحة (٨٢) و(٨٣).

٤. فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ : مد منفصل.

٥. وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ : قرأ يعقوب بفتح الفاء وحذف التنوين هكذا (وَلاَ خَوْفَ عَلَـيْهُمْ)، وقرأ هو وحمزة بضم هاء (عَلَيْهُمْ) في الحالين، ولا يخفى ميم الجمع فيها.

٦. هُمۡ : ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالقصر وسكون ميم الجمع والهاء (وَهْوَ) يوافقه أبو عمرو.

﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ وَهْوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر يوافقه أبو جعفر.

﴿فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمُو وَلاَ هُمُو يَحْزَنُونَ﴾ .

٣. قالون بالتوسط والسكون معه دوري أبي عمرو.

﴿فَلَهُ ~ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

٤. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿فَلَهُ ~ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمُو وَلاَ هُمُو يَحْزَنُونَ﴾ .

٥. ابن كثير بضم الهاء (وَهُوَ) والقصر والصلة.

﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمُو وَلاَ هُمُو يَحْزَنُونَ﴾ .

٦. يعقوب (وَلاَ خَوْفَ عَلَيْهُمْ) مع القصر والسكون.

﴿فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفَ عَلَيْهُمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

٧. ابن عامر بالتوسط والسكون يوافقه عاصم.

﴿ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ .

٨. ورش بتقليل (بَلى/) والنقل والإشباع..

﴿ بَلى/ مَنۡ سۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ .

٩. حمزة بإمالة (بَلى//)وتحقيق المفصول والإشباع وضم هاء (عَلَيْهُمْ).

﴿ بَلى// مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ .

١٠. خلف العاشر بالإمالة وترك السكت، مع التوسط وكسر هاء (عَلَيْهِمْ).

﴿ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ .

١١. الكسائي بإسكان هاء (وَهْوَ) والإمالة، مع التوسط.

﴿ بَلى// مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهۡوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ .

١٢. خلف حمزة بالسكت على المفصول.

﴿ بَلى// مَنۡ سۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾

وجوه القراءات

١. ٱلنَّصَرَىٰ (معا) : إمالة الألف بعد الراء لأبي عمرو والأصحاب، وتقليلها لورش بلا خلاف.

٢. شَيْءٍ وَقَالَتِ ، شَيْءٍ وَهُمْ : لين مهموز متطرف الهمزة المجرورة [1] لا يخفى مافيه لورش وحمزة، أيضا ترك الغنة لخلف عن حمزة في التنوين قبل الواو في الموضعين.

٣. كَذَٰلِكَ قَالَ ، يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ : أدغم السوسي الكاف في القاف من المتقاربين الكبير، وأخفى الميم عند الباء بغنة.

٤. وَهُمْ ، قَوْلِهِمْ ، بَيْنَهُمْ : لا تخفى ميم الجمع.

٥. ٱلْقِيَـٰمَةِ : أمال الكسائي وقفا الميم مع هاء التأنيث بلا خلاف لكونها من كلمة (شمس).

٦. فِيهِ : وصل ابن كثير الهاء بياء وصلا.

الجمع

١. قالون بالسكون معه ابن عامر وعاصم ويعقوب.

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة معه أبو جعفر.

﴿ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمُو يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمُو فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ .

٣. ابن كثير صلة الهاء والميم.

﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِي يَخْتَلِفُونَ ﴾ .

---

١ ذكر حكمه بالتفصيل في الآية رقم (١٠٦) قريبا ، فارجع إليه أن شئت في صفحة (٢٥٤).

٤. ورش بالتقليل وتوسط اللين والعارض.

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ .

٥. دوري أبي عمرو بالإمالة ومعه الكسائي والعاشر.

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ .

٦. السوسي بالإمالة والإدغام.

﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ اخف بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ .

٧. خلف بالإمالة والسكت وترك الغنة.

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَّقَالَتِ النَّصَارىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَّهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ .

٨. خلاد بالغنة والسكت والإمالة.

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾

وجوه القراءات

١. وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن : النقل والسكت على المفصول، وغلظ ورش اللام لأنها مفتوحة بعد ظاء ساكنة، وأدغم السوسي الميم الأولى في الميم الثانية من قبيل المثلين الكبير.

٢. أَن يُذْكَرَ، أَن يَدْخُلُوهَآ ، خِزْىٌ وَلَهُمْ : ترك الغنة لخلف حمزة.

٣. وَسَعَىٰ : أمال ألفها الأصحاب وقللها ورش بخلف عنه.

٤. خَرَابِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ ، يَدْخُلُوهَآ إِلَّا : المد المنفصل، ووقف حمزة على (أُوْلَٰٓئِكَ) بالتسهيل مع المد والقصر.

٥. لَهُمْ (الكل) : ميم الجمع، ووصل ورش ميم (لَهُمْ أَن) بواو مع الإشباع لكونها قبل همزة قطع، وسكت عليها خلف حمزة بخلف عنه.

٦. خَآئِفِينَ : وقف عليها حمزة بالتسهيل مع المد والقصر.

٧. ٱلدُّنْيَا : أمال ألفها الأصحاب، وقللها أبو عمرو بلا خلاف لكونها على وزن (فُعْلَى)، وورش بخلف عنه.

٨. ٱلْءَاخِرَةِ : النقل والسكت على الموصول، ومد البدل وترقيق الراء لورش، وأمال الكسائي الراء مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف لكونها من كلمة (أكهر) وقعت بعد كسر.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون معه يعقوب.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن

يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

٢. دوري أبي عمرو تقليل ألف (الدُّنْيا/) مع القصر.

﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيا/ خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

٣. قالون بالصلة والقصر معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمُو أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لَهُمُو فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمُو فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

٤. قالون بالتوسط والسكون معه ابن عامر وعاصم.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا ۚ أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا ۚ إِلاَّ خَآئِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

٥. دوري أبي عمرو تقليل ألف (الدُّنْيا/) مع التوسط.

﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيا/ خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

٦. قالون بالصلة مع التوسط (ينفرد).

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا ۚ أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمُو ۚ أَن يَدْخُلُوهَا ۚ إِلاَّ خَآئِفِينَ لَهُمُو فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمُو فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

٧. خلاد إمالة (سَعى//) و (الدُّنْيا//) مع السكت على (الـ ٣آخِرَةِ) والإشباع.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وسَعى// فِي خَرَابِهَا ۚ أُوْلَـٰـئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا ۚ إِلاَّ خَـٰـآئِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيا// خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الـ ٣آخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

٨. خلاد بترك السكت.

﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيا// خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

٩. الكسائي بالتوسط والإمالة معه العاشر.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وسَعى// فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا ۚ إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيا// خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

١٠. خلف حمزة إمالة (سَعى//) و (الدُّنْيا//) مع ترك الغنة، مع السكت على (الـ٣آخِرَةِ) والإشباع.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وسَعى// فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰـٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا ۚ إِلَّا خَـٰٓئِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيا// خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الـ٣آخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

١١. السوسي بالإدغام وتقليل ألف (الدُّنْيا/) مع القصر.

﴿ وَمَنْ أَظْلَم مِّمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيا/ خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

١٢. ورش بالنقل وتغليظ اللام والإشباع وتقليل ذات الياء وصلة الميم (لَهُمو ~ أَن) وترقيق الراء وتوسط البدل والعارض.

﴿ وَمَنْ ظْـ غلظ ـلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى/ فِي خَرَابِهَا ~ أُوْلَـٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمو ~ أَن يَدْخُلُوهَا ~ إِلاَّ خَـٰٓئِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيا/ خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي لَا ~ خِرَةِ عَذَابٌ عَظِيـ ~ مٌ ﴾ .

١٣. سكت خلف على المفصول.

﴿ وَمَنْ٣ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وسَعى// فِي خَرَابِهَا ~ أُوْلَـٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ٣ أَن يَدْخُلُوهَا ~ إِلَّا خَـٰٓئِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيا// خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الـ٣آخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

وجوه القراءات

الآية عشرية إلا ما جاء لرويس في قوله تعالى ﴿فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ فله الوقف على الميم بهاء السكت ﴿فَثَمَّهْ﴾

قال ابن الجزري عطفا على الوقف بالهاء :

٤٨ – وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ طِبْ وَلِهَا احْذِفَنْ ــــــــــــــــــــــــــــــ

١. قالون ومعه الجميع مع وصل (فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ).

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ .

٢. رويس بالوقف على (فَثَمَّهْ).

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّهْ﴾ .

﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾

وجوه القراءات

١. وَقَالُواْ : قرأ ابن عامر بحذف الواو قبل القاف هكذا (قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً)، والباقون بإثباتها [١].

٢. وَٱلۡأَرۡضِ : النقل والسكت على الموصول.

الجمع

١. قالون (وَقَالُواْ) يوافقه الجميع عدا ورش وابن عامر وحمزة بخلف خلاد.

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾ .

٢. ورش بالنقل.

١ الشاهد من الشاطبية في الآية التالية (١١٧) صفحة (٢٧٤).

﴿ سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَلِرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ .

٣. حمزة بالسكت.

﴿ سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْ أَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ .

٤. ابن عامر بحذف الواو وترك السكت.

﴿ قَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾

وجوه القراءات

١. وَٱلۡأَرۡضِ : النقل والسكت على الموصول.

٢. وَإِذَا، فَإِنَّمَا : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل.

٣. قَضَىٰٓ أَمۡرٗا : أمال الألف بعد الضاد الأصحاب، وقللها ورش بخلف عنه، ولا يخفى المد المنفصل.

٤. يَقُولُ لَهُۥ : أدغم اللام الأولى في الثانية السوسي مع الأوجه السبعة في الهمز العارض المضموم، تثليث المد مع السكون والإشمام، والروم مع القصر من باب المتماثلين الكبير.

٥. فَيَكُونُ : قرأ ابن عامر بفتح النون نصبا حال الوصل (فَيَكُونَ) على أن الفعل منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوبا بعد فاء السببية المسبوقة بالأمر (كُنْ)، وقرأ الباقون بالضم رفعا عطفا على (يَقُولُ).

كذا قرأ ابن عامر موضع (آل عمران) الأول ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾ آل عمران (٤٧).

و(مـــــــريم) ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَانَهُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ ﴾ مريم (٣٥).

و(غافر) ﴿ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ ﴾ غافر (٦٨).

وموضع (النحـــل) ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ ﴾ النحـــل (٤٠).

و(يـــس) ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ ﴾ يـــس (٨٢).

وفي موضع (النحل) وموضع (يس) فإن قراءة (فَيَكُونَ) بالنصب عطفا على (يَقُولَ) الـــتي قبلها.

ووافقه الكسائي في (النحل) و(يس).

وينبغي للقارئ أن يقف بالروم في قراءة الجمهور ليفرق بين القراءتين.

قال الشاطبي :

٤٧٦ – عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا ... وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ في الرَّفْعِ كُفِّلاَ

٤٧٧ – وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمٍ ... وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلاَ

٤٧٨ – وَفِي النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ ... كَفَى رَاوِياً وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلاَ

وقوله (وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ) يعنى موضع غافر.

الجمع

١. قالون بالقصر والرفع (فَيَكُونُ) معه أهل القصر إلا السوسي.

﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ .

٢. عطف السوسي من الإدغام.

﴿ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ .

٣. قالون بالتوسط معه دوري أبي عمرو وعاصم.

﴿ وَإِذَا قَضَىٓ~٤أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ .

٤. ابن عامر بالتوسط وفتح نون (فَيَكُونَ) وصلا.

﴿ وَإِذَا قَضَىٓ~٤أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونَ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا~٤آيَةٌ ﴾ .

٥. خلاد بترك السكت مع الإمالة والإشباع ورفع (فَيَكُونُ).

﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ//~٦أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ .

٦. الكسائي بإمالة (قَضَىٰ//) والتوسط معه العاشر.

﴿ وَإِذَا قَضَىٰ//~٤أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ .

٧. ورش بالنقل والإشباع وتقليل (قَضَىٰ/).

﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَلَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ/~٦أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ .

٨. حمزة بالسكت والإشباع والإمالة.

﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالسۡأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ//~٦أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾

وجوه القراءات

١. تَأۡتِينَآ ءَايَةٞ : إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين، ولحمزة وقفا، ولا يخفى المنفصل والبدل، ووقف الكسائي على الياء وهاء التأنيث بالإمالة بلا خلاف

لكونها من كلمة (زينب).

٢. كَذَٰلِكَ قَالَ: أدغم السوسي الكاف في القاف إدغام متقاربين كبير.

٣. قَبْلِهِم ، قَوْلِهِمْ ،قُلُوبُهُمْ: ميم الجمع.

٤. ٱلْأَيَـٰتِ: النقل والسكت على الموصول، ومد البدل لورش.

٥. لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ: ترك الغنة لخلف حمزة.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون معه دوري أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ لَوْلاَ يُكَلِّمُنَا اللّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر معه ابن كثير.

﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمُو مِثْلَ قَوْلِهِمُو تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمُو قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ .

٣. قالون توسط وسكون معه أهل التوسط سوى الكسائي.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ لَوْلاَ يُكَلِّمُنَا اللّهُ أَوْ تَأْتِينَا ~ آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ .

٤. قالون بالصلة مع التوسط.

﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمُو مِثْلَ قَوْلِهِمُو تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمُو قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ .

٥. الكسائي بإمالة (آيهْ//) وقفا عليها.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ لَوْلاَ يُكَلِّمُنَا اللّهُ أَوْ تَأْتِينَا ~ آيَهْ// ﴾ .

﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ .

٦. خلف حمزة بالإشباع والسكت وترك الغنة.

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ لَوْلاَ يُكَلِّمُنَا اللّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ .

٧. خلاد بالغنة والسكت.

﴿ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ .

٨. ورش بإبدال الهمز الساكن وتوسط البدل والعارض والنقل.

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ لَوْلاَ يُكَلِّمُنَا اللّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَهْ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا لآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ .

٩. السوسي إبدال وقصر وإدغام وتحقيق.

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ لَوْلاَ يُكَلِّمُنَا اللّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِك قَّالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ .

١٠. أبو جعفر إبدال وإظهار وقصر وصلة .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ لَوْلاَ يُكَلِّمُنَا اللّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمُو مِثْلَ قَوْلِهِمُو تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمُو قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

وجوه القراءات

١. إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ : مد منفصل.

٢. بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا : ترقيق الراء فيهما لورش، وترك الغنة لخلف حمزة.

٣. وَلَا تُسْـَٔلُ: قرأ نافع ويعقوب بفتح التاء على بناء الفعل للفاعل وسكون اللام جزما بـــ (لا) الناهية هكذا (وَلاَ تَسْأَلْ)، وقرأ الباقون بضم التاء على بناء الفعل للمفعول وضم

اللام رفعا على أن (لا) نافية هكذا (وَلاَ تُسْأَلُ)، ولا يخفى وقف حمزة بالنقل هكذا (وَلاَ تُسَلْ).

قال الشاطبي :

٤٧٩ – وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لاَ

وقال ابن الجزري (مشيرا إلى ما ليعقوب وإلى أبي جعفر حيث خالف أصله) :

٦٨ – وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ ثُفَادُوا وَنُنْسِهَا وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلاَ

٤. عَنْ أَصْحَٰبِ : النقل والسكت على المفصول.

الجمع

١. قالون بالقصر و(وَلاَ تَسْأَلْ) معه يعقوب.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَ تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ .

٢. ابن كثير (وَلاَ تُسْأَلُ) معه أبو عمرو وأبو جعفر.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ .

٣. قالون بالتوسط و(وَلاَ تَسْأَلْ) – ينفرد.

﴿إِنَّا~أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَ تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ .

٤. دوري أبي عمرو (وَلاَ تُسْأَلُ) مع التوسط معه أهل التوسط.

﴿إِنَّا~أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ .

٥. ورش بالإشباع وترقيق الراء و(وَلاَ تَسْأَلْ) والنقل.

﴿إِنَّا~أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلاَ تَسْأَلْ عَنَ صْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ .

٦. خلف حمزة بالإشباع وتفخيم الراء وترك الغنة و(وَلاَ تُسْأَلُ) والسكت.

﴿إِنَّا~أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَّنَذِيراً وَّلاَ تُسْأَلُ عَنْ~أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ .

٧. خلف حمزة من ترك السكت.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ .

٨. خلاد بالغنة.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾

وجوه القراءات

١. تَرْضَىٰ، هُدَى (وقفا) ، ٱلْهُدَىٰ : فيهن الإمالة للأصحاب والتقليل لورش بخلف عنه.

٢. ٱلنَّصَٰرَىٰ : أمال الألف بعد الراء أبو عمرو والأصحاب وقللها ورش بلا خلاف.

٣. مِلَّتَهُمْ ، أَهْوَآءَهُم : ميم الجمع.

٤. قُلْ إِنَّ : النقل والسكت على المفصول.

٥. هُدَى ٱللَّهِ هُوَ : أدغم السوسي هاء اسم الجلالة في الهاء بعدها مع التشديد والإشباع إدغام مثلين كبير.

٦. وَلَئِنِ ، أَهْوَآءَهُم ، جَآءَكَ : وقف حمزة عليهن بالتسهيل في الأولى، وبالتسهيل مع المد والقصر في الثانية والثالثة.

٧. جَآءَكَ : أمال الألف ابن ذكوان وحمزة والعاشر.

٨. ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ : أدغام السوسي الميم الأولى في الثانية إما بالإخفاء بدون تشديد (مِنَ الْعِلْم مَا لَكَ) لسكون اللام قبل الميم الأولى، أو إدغام كامل مع التشديد (مِنَ الْعِلْم مَّا لَكَ) والأصح ترك التشديد.

٩. مِن وَلِىٍّ وَلَا: ترك الغنة لخلف عن حمزة .

الجمع

١. قالون بالسكون معه هشام وعاصم ويعقوب.

﴿ وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ ﴾ .

٢. ابن ذكوان إمالة (جا//ءَكَ) ينفرد.

﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جا//ءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ ﴾ .

٣. قالون بالصلة معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمُو قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمُو بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ ﴾ .

٤. دوري أبي عمرو إمالة ألف (النَّصَار//ى) مع السكون ينفرد.

﴿ وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَار//ى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ ﴾ .

٥. السوسي بالإمالة والإدغام.

﴿ وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَار//ى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّه هُّوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْم مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ ﴾ .

٦. ورش بالتقليل والنقل والإظهار والإشباع.

﴿ وَلَن تَرْضىٰ/ عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَار//ى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدىٰ/ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَ~٦~اءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَـ~٦~اءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ ﴾ .

٧. خلف حمزة بالإمالة والإشباع وترك الغنة مع ترك السكت على المفصول.

﴿ وَلَن تَرْضىٰ// عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَار//ى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدىٰ// وَلَئِنِ

اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ .

٨. خلاد بالغنة.

﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ .

٩. العاشر إمالة مع التوسط.

﴿ وَلَن تَرْضَى// عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى// حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى// وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ .

١٠. الكسائي بالتوسط وإمالة (تَرْضَى//) و(النَّصَارَى) و(الْهُدَى//) وفتح (جَاءَكَ).

﴿ وَلَن تَرْضَى// عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى// حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى// وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ .

١١. خلف حمزة بالسكت على المفصول.

﴿ وَلَن تَرْضَى// عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى// حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى// وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾

وجوه القراءات

١. ءَاتَيْنَٰهُمُ : مد بدل.

٢. تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ : مد منفصل.

٣. أُو۟لَٰٓئِكَ : وقف حمزة عليها بالتسهيل مع المد والقصر.

٤. يُؤْمِنُونَ : إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين، ولحمزة وقفا.

٥. وَمَن يَكْفُرْ: ترك الغنة لخلف حمزة.

٦. فَأُوْلَٰٓئِكَ: وقف حمزة بتحقيق وتسهيل الهمزة الأولى لضمها بعد الفاء الزائدة المفتوحة، وعلى كلٍّ تسهيل الثانية مع المد والقصر (أربعة أوجه).

٧. ٱلْخَٰسِرُونَ: ترقيق الراء لورش لضمها بعد كسر.

الجمع

١. قالون بقصر المنفصل معه ابن كثير ودوري أبي عمرو ويعقوب.

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ .

٢. السوسي إبدال الهمز الساكن معه أبو جعفر.

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُومِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ .

٣. قالون بالتوسط معه أهل التوسط جميعا.

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ .

٤. خلف حمزة بالإشباع وترك الغنة.

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَّكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ .

٥. خلاد بالإشباع والغنة.

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ

الْخَاسِرُونَ﴾ .

٦. ورش بتوسط البدل والعارض والإشباع والإبدال وترقيق الراء.

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُومِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾

سبق نظيرها في الآية رقم (٤٧) من الثمن الثالث في نفس السورة صفحة (١٢٩).

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون وافقه أبو عمرو ويعقوب.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

٢. قالون بالصلة مع القصر فيوافقه ابن كثير.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمُو وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمُو عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

٣. أبو جعفر تسهيل همز (إِسْرَاايِلَ) مع قصر المنفصل وتوسط وقصر المتصل (إِسْرَآءِيلَ) (إِسْرَاايِلَ)، وصلة الميم.

﴿يَا بَنِي إِسْرَآءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمُو وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمُو عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

﴿يَا بَنِي إِسْرَاايِلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمُو وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمُو عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

٤. قالون بالتوسط مع السكون فيوافقه أهل التوسط.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

٥. قالون بالصلة مع التوسط فينفرد.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمُو وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمُو عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

٦. ورش بالإشباع ويوافقه حمزة.

﴿يَا بَنِي ~ إِسْرَا ~ ئِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي ~ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَـٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ

(١٢٣)

سبق نظيرها في الآية رقم (٤٨) من الثمن الثالث في نفس السورة صفحة (١٣٠) وما بعدها.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه أهل السكون سوى ورش وحمزة

﴿وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة معه أهل الصلة.

﴿وَلاَ هُمُو يُنصَرُونَ﴾ .

٣. ورش بتوسط اللين المهموز والعارض.

﴿وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـ ~ ٤ ~ ـئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُ ~ ٤ ~ ونَ﴾ .

٤. خلف حمزة بالسكت وترك الغنة.

﴿وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـ ~ س ~ ـئاً وَّلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَّلاَ تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَّلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾ .

٥. خلاد بالسكت والغنة.

﴿وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـ ~ س ~ ـئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ هُمْ

يُنصَرُونَ ﴾ .

نهاية الثمن السابع من الجزء الأول

ويليه أول الثمن الثامن إن شاء الله تعالى

بداية الثمن الثامن من الجزء الأول

قوله سبحانه وتعالى :

۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذِ، فَأَتَمَّهُنَّ : وقف حمزة بتحقيق الهمزة وتسهيلها لكسرها بعد الواو الزائدة المفتوحة في الأولى، وفتحها بعد الفاء الزائدة المفتوحة في الثانية، ولا يخفى وقف يعقوب على الثانية بهاء السكت هكذا (فَأَتَمَّهُنَّهْ).

٢. ٱبۡتَلَىٰٓ : أمال ألفها الأصحاب، وقللها ورش بخلف عنه.

٣. ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ : لا يخفى المنفصل.

٤. إِبۡرَٰهِـۧمَ : هكذا قرأ غير ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان بكسر الهاء بعدها ياء ساكنة، حيث قرأ هو بالفتح مع إثبات ألف لمجاورة الراء المفتوحة، هكذا (إِبْرَاهَام)، كذا مواضع سورة البقرة كلها، فهشام يقرأها بالفتح فقط ولابن ذكوان وجهان، وجه كهشام والثاني كالباقين بكسر الهاء وإثبات الياء بعدها على الأصل هكذا (إِبْرَاهِيم)، وانفرد هشام بالفتح بالمواضع الثلاثة بالنساء وآخِر الأنعام، وثلاثة مواضع بسورة مريم (عليها السلام) وموضعان بالنحل كذا موضع النجم والشورى والذاريات والحديد والموضع الأول بالممتحنة وموضع سورة (إبراهيم) عليه السلام وموضعي براءة الأخيرين وآخر العنكبوت، وإليك بيان مواضع ذكر (إِبْرَاهَام) في الآيات المذكورة وهي ثلاثة وثلاثون موضعًا:

(١) ﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهَامَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ البقرة ١٢٤

(٢-٣) ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهَامَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى

إِبْرَاهَامَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ البقرة ١٢٥

(٤) ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهَامُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ البقرة ١٢٦

(٥) ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهَامُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ البقرة ١٢٧

(٦) ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهَامَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ البقرة ١٣٠

(٧) ﴿ وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهَامُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ البقرة ١٣٢

(٨) ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهَامَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ البقرة ١٣٣

(٩) ﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهَامَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ البقرة ١٣٥

(١٠) ﴿ قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهَامَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ البقرة ١٣٦

(١١) ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهَامَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطَ كَانُواْ هُوداً أَوْ نَصَارَى قُلْ

أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾البقرة ١٤٠

(١٢-١٣-١٤) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهَامَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهَامُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهَامُ فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾البقرة ٢٥٨

(١٥) ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهَامُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾البقرة ٢٦٠

هنا في البقرة خمسة عشر موضعا.

والنساء فيها مواضع ثلاثة :

(١٦-١٧) ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهَامَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهَامَ خَلِيلاً ﴾النساء ١٢٥

(١٨) ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهَامَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً ﴾النساء ١٦٣

وآخر موضع في الأنعام :

(١٩) ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهَامَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾الأنعام ١٦١

التوبة الموضعان الأخيران بها :

(٢٠-٢١) ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهَامَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهَامَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ التوبة ١١٤

موضع واحد في سورة (إبراهيم) عليه السلام :

(٢٢) ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهَامُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا الْبَلَدَ آمِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ ﴾ إبراهيم ٣٥

موضعان بسورة النحل :

(٢٣) ﴿ إِنَّ إِبْرَاهَامَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ النحل ١٢٠

(٢٤) ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهَامَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ النحل ١٢٣

ثلاثة مواضع في سورة (مريم) عليها السلام :

(٢٥) ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهَامَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً ﴾ مريم ٤١

(٢٦) ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهَامُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً ﴾ مريم ٤٦

(٢٧) ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهَامَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً ﴾ مريم ٥٨

سورة العنكبوت موضع واحد :

(٢٨) ﴿ وَلَمَّا جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهَامَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ العنكبوت ٣١

سورة الشورى موضع واحد :

(٢٩) ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهَامَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي

إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴾الشورى ١٣

سورة الذاريات موضع واحد :

(٣٠) ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهَامَ الْمُكْرَمِينَ ﴾الذاريات ٢٤

موضع واحد في سورة النجم :

(٣١) ﴿ وَإِبْرَاهَامَ الَّذِي وَفَّى ﴾النجم ٣٧

سورة الحديد موضع واحد :

(٣٢) ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وإِبْرَاهَامَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾الحديد ٢٦

سورة الممتحنة موضع واحد :

(٣٣) ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهَامَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾الممتحنة ٤

فهذه ثلاثة وثلاثون موضعًا قرأها هشام بفتح الهاء بعدها ألف للمجاورة؛ فالراء قبلها مفتوحة وقبلها ألف أيضا، وافقه ابن ذكوان في مواضع البقرة بخلف عنه والباقون قرأوا بكسر الهاء بعدها ياء ساكنة (إِبْرَاهِيم) ومعهم ابن ذكوان في مواضع البقرة الوجه الثاني له، كما وافق هشام الباقين في ما سوى هذه المواضع.

قال الشاطبي :

٤٨٠ – وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلاَثَةٌ ... أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لاَ حَ وَجَمَّلاَ

٤٨١ – وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ ... أَخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلاَ

٤٨٢ – وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ ... وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلاَ

٤٨٣ – وَفِي النَّجْمَ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْـ ـــحَدِيدِ وَيَرْوِي فِي امْتِحَانِهِ الأَوَّلاَ
٤٨٤ – وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا ––––––––––––––––––

٥. لِلنَّاسِ : أمال ألفها دوري أبي عمرو بلا خلاف لجرها.

٦. قَالَ لَا يَنَالُ : أدغم السوسي اللام الأولى في الثانية إدغام مثلين كبير، مع تثليث المد بـــلا روم ولا إشمام.

٧. عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ : قرأ حفص وحمزة بإسكان الياء وقفا مـــع حـــذفها وصـــلا لالتقـــاء الساكنين، والباقون بإثباتها وصلا مع الفتح هكذا (عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ) وإسكانها وقفا.

قال الشاطبي :

٤٠٧ – وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلاَ

الجمع

١. قالون بالقصر و(عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ) يوافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

٢. عطف السوسي من الإدغام.

﴿ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَـــالَ لاَّ يَنَالُ عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

٣. عطف دوري أبي عمرو من إمالة (لِلنّا//س) والإظهار.

﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنّا//سِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

٤. يعقوب من الفتح والوقف على (فَأَتَمَّهُنَّهْ).

﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّهْ ﴾ .

﴿ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

٥. قالون بالتوسط يوافقه شعبة وابن ذكوان في خلفه.

﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

٦. عطف حفص من إسكان الياء (عَهْدِي الظَّالِمِينَ)

﴿ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

٧. دوري أبي عمرو من إمالة (لِلنّا//سِ) مع التوسط و(عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ).

﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنّا//سِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

٨. ابن عامر (إِبْرَاهَامَ) والفتح.

﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهَـٰمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

٩. ورش بالإشباع وتقليل (ابْتَلى/) و(عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ).

﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰ/ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

١٠. حمزة بالإشباع والإمالة إسكان الياء (عَهْدِي الظَّالِمِينَ)

﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰ// إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

١١. الكسائي إمالة (ابْتَلى//) مع التوسط و(عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ) معه العاشر.

﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰ// إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى

قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف حمزة جلي.

٢. وَإِذْ جَعَلْنَا : أدغم ذال (إذ) في الجيم أبو عمرو وهشام من باب المتقاربين الصغير، وأظهرها الباقون.

قال الشاطبي :

٢٥٩ – نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالَ دَلُّهَا ... سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلاَ

٢٦٠ – فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمَهَا ... وَأَظْهَرَ رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلاَ

٢٦١ – وَأَدْغَمَ ضَنْكاً وَاصِلٌ تُومَ دُرِّهِ ... وَأَدْغَمَ مُوْلَى وُجْدُهُ دَائِمٌ وِلاَ

وقال ابن الجزري :

٣٨ – وَأَظْهَرَ إِذْ مَعْ قَدْ وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ ... أَلاَ حُزْ وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلتَّاءِ فُصِّلاَ

ويُعلَم من أبيات الشاطبية أن الحروف التي تظهر عندها ذال (إذ) أو تدغم فيها ستة ، وهي أوائل الكلمات الست التي تلي (إذ) وهي التاء من (تَمَشَّتْ)، والزاي من (زَيْنَبُ)، والصاد من (صَالَ)، والدال من (دَلُّهَا)، والسين من (سَمِيَّ)، والجيم من (جَمَالٍ).

والخلاصة :

أن نافعا وابن كثير وعاصم يُظْهِرون عند الحروف الستة، ومعهم أبو جعفر ويعقوب من الدرة.

وأن أبا عمرو وهشاما يدغمان في الأحرف الستة.

وأن الكسائي وخلادا يظهران عند الجيم ويدغمان في الباقي.

وأن خلفا عن حمزة يدغم في التاء والدال ويظهر في الباقي، ومن الدرة وافق خلف العاشر أصله.

وأن ابن ذكوان يدغم في الدال ويظهر في الباقي.

٣. مَثَابَةً : أمال الكسائي وقفا الباء مع هاء التأنيث بلا خلاف لكونها من كلمة (زينب).

٤. لِّلنَّاسِ : أمال ألفها دوري أبي عمرو لجرها.

٥. وَأَمْنًا : لا يخفى وقف حمزة بتحقيق الهمزة وتسهيلها لكونها مفتوحة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٦. وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ : ترك غنة التنوين مع الواو لخلف عن حمزة.

٧. وَٱتَّخِذُواْ : هكذا قرأ غير نافع وابن عامر بكسر الخاء على أنه فعل أمر، حيث قرأ المذكوران بفتحها هكذا (وَاتَّخَذُواْ)، على أنه فعل ماض.

قال الشاطبي :

٤٨٤ – ---------- وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلاَ

وقال ابن الجزري : مشيرا إلى أبي جعفر حيث خالف أصله وقرأ بالكسر :

٦٩ – وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُدْ --------- ----------

٨. إِبْرَٰهِـۧمَ (معا) : هكذا قرأ غير ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان بكسر الهاء بعدها ياء ساكنة ، وقرأ هو بالفتح مع إثبات ألف هكذا (إِبْرَاهَامَ)، وقد ذكر تفصيل ذلك في الآية السابقة.

٩. إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى :

أ . أدغم السوسي الميم الأولى في الثانية من باب المثلين الكبير مع تثليث المد بلا روم ولا إشمام.

ب. وأمال ألف (مُصَلًّى) وقفاً الأصحاب وقللها ورش بخلف عنه، فيلزم لورش ترقيق اللام مع التقليل وتغليظها مع الفتح لكونها مفتوحة بعد الصاد المفتوحة.

١٠. وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ : مد منفصل.

١١. وَإِسْمَٰعِيلَ : لا يخفى وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لكون الهمزة مفتوحة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

١٢. طَهِّرَا : رقق ورش الراء لفتحها بعد كسر.

١٣. بَيْتِيَ : قرأ نافع وهشام وحفص وأبو جعفر بفتح الياء، والباقون بإسكانها ، ولا يخفى أن هذا في حال الوصل، وأما في حال الوقف فكلهم بالإسكان.

قال الشاطبي – عطفا على الفتح – :

٤١٤ – وَعَمَّ عُلاً وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ لِوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلاَ

١٤. لِلطَّآئِفِينَ : مد متصل متوسط، وقف عليه حمزة بتسهيل الهمزة مع المد والقصر.

الجمع

١. قالون بفتح الخاء (وَاتَّخَذُواْ) والقصر وفتح ياء (بَيْتِيَ) ينفرد.

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

٢. قالون بالتوسط – ينفرد.

﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

٣. ابن ذكوان في خلفه (إِبْرَاهِيمَ) وإسكان ياء (بَيْتِيَ).

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

٤. ورش تقليل (مُصَلًّى/) وترقيق لامها والإشباع وترقيق راء (طَهِّرَا) وفتح ياء (بَيْتِيَ).

﴿ وَاتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى/ ﴾ .

﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

٥. ابن ذكوان (إِبْرَاهَامَ) وإسكان ياء (بَيْتِيَ).

﴿ وَاتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهَامَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَاهَامَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

٦. ابن كثير بكسر خاء (وَاتَّخِذُواْ) و(إِبْرَاهِيمَ) وقصر المنفصل وإسكان ياء (بَيْتِي) يوافقه يعقوب.

﴿ وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

٧. شعبة بتوسط المنفصل وإسكان ياء (بَيْتِي).

﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

٨. عطف حفص من فتح ياء (بَيْتِيَ).

﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

٩. خلاد بإمالة (مُصَلّى//) وقفا مع الإشباع وإسكان ياء (بَيْتِي).

﴿ وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلّى// ﴾ .

﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

١٠. الكسائي بإمالة (مُصَلّى//) وقفا مع التوسط يوافقه العاشر.

﴿ وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلّى// ﴾ .

﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

١١. خلف حمزة بترك الغنة مع الإشباع وإسكان ياء (بَيْتِي).

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَّاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلّى// ﴾ .

﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

١٢. دوري أبي عمرو بإدغام (وَإِذ جَّعَلْنَا) وإمالة (لِّلنّاسِ) وكسر خاء (وَاتَّخِذُواْ) وقصر

المنفصل وفتح (مُصَلًّى) وإسكان ياء (بَيْتِي).

﴿ وَإِذ جَّعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّا//سِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾

﴿ وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

١٣. دوري أبي عمرو بتوسط المنفصل.

﴿ وَإِذ جَّعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّا//سِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾

﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

١٤. السوسي بإدغام (وَإِذ جَّعَلْنَا) و(إِبْرَاهِيم مُّصَلًّى) وفتح (لِّلنَّاسِ) وكسر خاء (وَاتَّخِذُواْ) وقصر المنفصل.

﴿ وَإِذ جَّعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيـمَ مُّصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

١٥. هشام بإدغام (وَإِذ جَّعَلْنَا) وفتح (لِّلنَّاسِ) وفتح الخاء (وَاتَّخَذُواْ) و(إِبْرَاهَامَ) وتوسط المنفصل وفتح ياء (بَيْتِيَ).

﴿ وَإِذ جَّعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهَامَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَاهَامَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ ، فَأُمَتِّعُهُۥ : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل، لكسر الأولى وضم الثانية بعد زائد مفتوح.

٢. إِبْرَاهَامُ : لابن عامر جلي بخلف ابن ذكوان.

٣. بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ ، مَنْ ءَامَنَ : النقل والسكت على المفصول، ولا يخفى ترك الغنة لخلف عن حمزة في (ءَامِنًا وَٱرْزُقْ) ومد البدل لورش في (ءَامِنًا).

٤. مِنْهُم : ميم الجمع.

٥. ٱلْأَخِرِ : النقل والسكت على الموصول ومد البدل لورش.

٦. فَأُمَتِّعُهُۥ: هكذا قرأ غير ابن عامر بفتح الميم وتشديد التاء من (مَتَّعَ) الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف، وقرأ ابن عامر بسكون الميم وتخفيف التاء هكذا (فَأُمْتِعُهُ) من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أَمْتَعَ).

قال الشاطبي :

٤٨٦ – ـــــــــــــ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ فَأُمَتِّعُهُ ـــــــــــــــــــــــــ

٧. أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ : مد منفصل.

٨. ٱلنَّارِ : أمال ألفها أبو عمرو ودوري الكسائي، وقللها ورش بلا خلاف لأنها قبل راء مكسورة متطرفة.

٩. وَبِئْسَ : أبدل الهمزة ياءً ساكنة ورش والسوسي وأبو جعفر في الحالين وحمزة وقفا، هكذا (وَبِيسَ).

١٠. ٱلْمَصِيرُ: رقق الراء ورش في الحالين لكونها مضمومة بعد ياء ساكنة، ووافقه الباقون وقفا.

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر وافقه يعقوب.

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ .

٢. عطف دوري أبي عمرو من إمالة (النّا//رِ).

﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّا//رِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ .

٣. السوسي إمالة وإبدال (وَبِيسَ).

﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّا//رِ وَبِيسَ الْمَصِيرُ﴾ .

٤. قالون بالتوسط والسكون ومعه عاصم وأبو الحارث والعاشر.

﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ~٤إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ .

٥. عطف دوري أبي عمرو من إمالة (النَّا//رِ) مع التوسط معه دوري الكسائي.

﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ~٤إِلَى عَذَابِ النَّا//رِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ .

٦. ابن ذكوان في خلفه (إِبْرَاهِيمُ) و(فَأُمْتِعُهُ) مع توسط المنفصل.

﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمْتِعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ~٤إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ .

٧. خلاد بالوقف على (لاَخِرِ) بالنقل و(فَأُمَتِّعُهُ) والإشباع.

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ لاَخِرِ﴾ ﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ~٦إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ .

٨. قالون بالصلة والقصر معه ابن كثير.

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمُو بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ .

٩. عطف أبي جعفر من الإبدال (وَبِيسَ) مع الصلة.

﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِيسَ الْمَصِيرُ﴾ .

١٠. قالون بالتوسط والصلة – ينفرد.

﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ~٤إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ .

١١. خلف عن حمزة بترك الغنة وترك السكت على المفصول.

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداً آمِنا وَّارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ

ال۳آخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ~إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ .

١٢. ورش بالنقل وتوسط البدل والعارض وإشباع المنفصل وتقليل (النّارِ) وإبدال (وَبِـيسَ) وترقيق الراء.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَدَ نَـٓـامِنا وَارْزُقْ هْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنَـٓـامَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ لآَخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ~إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِيسَ الْمَصِيرُ﴾ .

١٣. سكت خلف على المفصول.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداًۜ۳آمِناً وَّارْزُقْۜ۳أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْۜ۳آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ ال۳آخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ~إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ .

١٤. ابن عامر (إِبْرَاهَامُ) و(فَأُمْتِعُهُ) مع توسط المنفصل.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهَامُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمْتِعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ~إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ ، وَإِسْمَٰعِيلُ : وقف حمزة جلي.

٢. إِبْرَاهَامُ : سبق نظيره قريبا لابن عامر بخلف عن ابن ذكوان.

٣. وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا : أدغم السوسي اللام في الراء من المتقاربين الكبير مع أوجه العارض المضموم السبعة (تثليث المد بالإدغام المحض، ومثلها مع الإشمام، والروم مع القصر) .

٤. مِنَّآ إِنَّكَ : مد منفصل.

الجمع

١. قالون بالقصر معه ابن كثير ودوري أبي عمرو وأبو جعفر ويعقوب.

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

٢. قالون بالتوسط معه ابن ذكوان في خلفه وعاصم والكسائي والعاشر.

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

٣. ورش بالإشباع معه حمزة.

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

٤. السوسي بالإدغام والقصر.

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ ۛ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

٥. ابن عامر (إِبْرَاهَامُ) مع توسط المنفصل.

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهَامُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾

وجوه القراءات

١. ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً ، عَلَيْنَآ إِنَّكَ : مد منفصل.

٢. أُمَّةً مُّسْلِمَةً : أمال الكسائي الميم مع هاء التأنيث في كل منهما وقفا بلا خلاف لكون الميم من كلمة (شمس).

٣. وَأَرِنَا : الفعل أصله فعل أمر (أَرْئِنَا)، حذفت الهمزة ونقلت حركتها إلى الراء قبلها فصارت (أَرِنَا) تخفيفا.

أ . قرأ ابن كثير والسوسي ويعقوب بإسكان الراء مفخمة على الأصل بالنقل (أَرْنَا) و(أَرْنِي) في المواضع الخمسة في الآيات المذكورة بعد، ووافقهم ابن عامر وشعبة في

موضع فصلت.

ب. وقرأ دوري أبي عمرو باختلاس كسر الراء (وَأَرِنَا) في كل ما ذكر جمعا بين السكون والكسر.

جـ. وقرأ الباقون بالكسر الخالص (أَرِنَا) و(أَرِنِي) في كل ما ذكر ، ومعهم ابن عامر وشعبة في غير موضع فصلت.

وإليك المواضع الخمسة :

﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ ﴾ البقرة: ١٢٨

﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ البقرة: ٢٦٠

﴿ يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء: ١٥٣

﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأعراف: ١٤٣

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ فصلت: ٢٩

ومن يقرأ بسكون الراء فهو على أصل الفعل (أَرْنَا) و(أَرْنِي)، وحذفت الهمزة تخفيفا،

أما القراء بكسر الراء فهي على نقل حركة الهمزة إليها بعد حذفها، أما قراءة دوري أبي عمرو فهي باختلاس كسرة الراء جمعا بين السكون والكسر.

قال الشاطبي :

٤٨٥ – وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفاً دُرِّهِ كُلاَ

٤٨٦ – وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ ---------- ----------

وقال ابن الجزري (مشيرا إلى إسكان يعقوب).

٦٩ – ---------- سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِ حُزْ

الجمع

١. قالون بالقصر و كسر الراء (وَأَرِنَا) وافقه أبو جعفر.

﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٢. ابن كثير بإسكان الراء (وَأَرْنَا) معه السوسي ويعقوب.

﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٣. دوري أبي عمرو باختلاس الكسرة والقصر.

﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٤. قالون بالتوسط وكسر الراء (وَأَرِنَا) معه ابن عامر وعاصم والكسائي والعاشر.

﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا ~٤أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ~٤إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٥. دوري أبي عمرو باختلاس الكسرة والتوسط.

﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا ~٤ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ~٤ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٦. ورش بالإشباع وكسر الراء (وَأَرِنَا) معه حمزة.

﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا ~٦ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ~٦ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾

وجوه القراءات

١. فِيهِمْ ، مِّنْهُمْ ، عَلَيْهِمْ ، وَيُزَكِّيهِمْ :

أ . ميم الجمع.

ب. لا يخفى ضم هاء (فِيهِمْ، عَلَيْهِمْ، وَيُزَكِّيهِمْ) ليعقوب، ووافقه حمزة في ضم هاء (عَلَيْهِمْ).

جـ. ولا يخفى أيضا صلة ميم (عَلَيْهِمْ، وَيُزَكِّيهِمْ) لورش، وسكت خلف عن حمزة بخلف عنه.

٢. ءَايَـٰتِكَ : مد بدل.

٣. وَٱلْحِكْمَةَ : أمال الكسائي الميم مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف لكونها من كلمة (شمس).

الجمع

١. قالون بالسكون وافقه أهل السكون عدا حمزة ويعقوب.

﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ

العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ .

٢. ورش بالصلة وتوسط البدل وإشباع المنفصل.

﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمُو ~٦آ~٤يَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمُو ~٦إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ .

٣. حمزة بضم هاء (عَلَيْهُمْ).

﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهُمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ .

٤. سكت خلف على الميم قبل الهمزة وضم هاء (عَلَيْهُمْ).

﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهُمْ ~٣آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ~٣إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ .

٥. قالون بالصلة وقصر الميم ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمُو رَسُولاً مِّنْهُمُو يَتْلُو عَلَيْهِمُو آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمُو إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ .

٦. قالون بتوسط الصلة.

﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمُو رَسُولاً مِّنْهُمُو يَتْلُو عَلَيْهِمُو ~٤آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمُو ~٤إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ .

٧. يعقوب بضم هاء (فِيهُمْ، عَلَيْهُمْ، وَيُزَكِّيهُمْ).

﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهُمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهُمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهُمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾

وجوه القراءات

١. وَمَن يَرْغَبُ : ترك الغنة لخلف عن حمزة.

٢. مِّلَّةِ : أمال الكسائي وقفا اللام مع هاء التأنيث بلا خلاف لكونها من كلمة (لذود).

٣. إِبْرَٰهِـۧمَ : سبق قريبا أن ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان يقرأها (إِبْرَاهَامَ).

٤. ٱصْطَفَيْنَٰهُ : صلة الهاء بواو وصلا لابن كثير.

٥. ٱلدُّنْيَا : أمال ألفها الأصحاب، وقللها أبو عمرو بلا خلاف على وزن (فُعْلَـــى)، وورش بخلف عنه.

٦. ٱلْءَاخِرَةِ :

أ . النقل والسكت على الموصول.

ب. مد بدل وترقيق الراء لورش.

جـــ. أمال الكسائي وقفا الراء مع هاء التأنيث بلا خلاف لكونها من حروف (أكهـــر) وقعت بعد كسر.

الجمع

١. قالون معه ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب.

﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

٢. ورش بتقليل ذات الياء والنقل وتوسط البدل والعارض وترقيق الراء.

﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا/ وَإِنَّهُ فِي لاَ٤خِرَةِ

لَمِنَ الصَّالِحِـ٤ـينَ ﴾ .

٣. أبو عمرو بتقليل ذات الياء والتحقيق وقصر البدل.

﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا/ وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

٤. خلاد بالإمالة مع السكت.

﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا// وَإِنَّهُ فِي الـ٣ـآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

٥. خلاد بالإمالة وترك السكت معه الكسائي والعاشر.

﴿ وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

٦. ابن كثير بصلة الهاء والفتح والغنة وترك السكت.

﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُو فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

٧. ابن عامر (إِبْرَاهَامَ).

﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهَامَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

٨. خلف حمزة بترك الغنة و(إِبْرَاهِيمَ) والإمالة والسكت.

﴿ وَمَن يَّرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا// وَإِنَّهُ فِي الـ٣ـآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾

وجوه القراءات

١. قَالَ لَهُۥ : أدغم السوسي اللام الأولى في الثانية مثلين كبير مع تثليث الألف بالإدغام المحض لكون الحرف المدغم مفتوح.

٢. رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ : مد منفصل.

الجمع

١. قالون بالقصر معه أهل القصر عدا السوسي.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

٢. قالون بالتوسط معه أهل التوسط.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ~٤أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

٣. ورش بالإشباع معه حمزة.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ~٦أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

٤. السوسي بالإدغام مع القصر.

﴿ إِذْ قَـ~٦ـالْ لَّهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾

وجوه القراءات

١. وَوَصَّىٰ : هكذا قرأ غير نافع وابن عامر وأبو جعفر بتشديد الصاد من الفعل المزيد بالتضعيف، وقرأ المذكورون بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين هكذا (وَأَوْصَى) من الفعل المزيد بالهمزة، وأما الألف بعد الصاد فأمالها الأصحاب وقللها ورش بخلف عنه.

قال الشاطبي :

٤٨٦ – ---------- ----- أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلاَ

ووافق أبو جعفر نافعًا من الوفاق.

٢. بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ : مد منفصل، ولا يخفى أن ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان يقرأها (إِبْرَاهَامُ).

٣. بَنِيهِ : صلة الهاء بياء الصلة وصلا لابن كثير.

٤. ٱصْطَفَىٰ : أمال ألفها الأصحاب وقللها ورش بخلف عنه.

٥. وَأَنتُم : ميم الجمع، ووقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لكون الهمزة مفتوحة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

الجمع

١. قالون (وَأَوْصَى) والقصر والسكون – ينفرد.

﴿ وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر معه أبو جعفر.

﴿ وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُمو مُّسْلِمُونَ ﴾ .

٣. قالون بالتوسط والسكون معه ابن ذكوان في خلفه.

﴿ وَأَوْصَى بِهَا ~ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ .

٤. قالون بالصلة والتوسط – ينفرد.

﴿ وَأَوْصَى بِهَا ~ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُمو

مُسْلِمُونَ ﴾ .

٥. ابن عامر (وَأَوْصَى) و(إِبْرَاهَامُ) وتوسط .

﴿ وَأَوْصَى بِهَا ~ إِبْرَاهَامُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ .

٦. ورش تقليل وإشباع.

﴿ وَأَوْصَى/ بِهَا ~ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى/ لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ .

٧. ابن كثير (وَوَصَّى) وصلة الهاء وميم الجمع وقصر المنفصل.

﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِي وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُمُو مُّسْلِمُونَ ﴾ .

٨. أبو عمرو بقصر المنفصل وقصر الهاء وسكون ميم الجمع معه يعقوب.

﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ .

٩. دوري أبي عمرو بتوسط المنفصل معه عاصم.

﴿ وَوَصَّى بِهَا ~ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ .

١٠. حمزة إمالة وإشباع.

﴿ وَوَصَّى// بِهَا ~ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى// لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ .

١١. الكسائي إمالة وتوسط معه العاشر.

﴿ وَوَصَّى// بِهَا ۦٓ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى// لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾

وجوه القراءات

١. كُنتُمْ : ميم الجمع.

٢. شُهَدَآءَ إِذْ : أجمع القراء العشرة على تحقيق الهمزة الأولى من الهمزتين المختلفتين في الحركة إذا وقعتا في كلمتين، واختلفوا في الثانية منهما، ولها صور خمسة، وهذه إحدى صورها وهي الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وحكمها أن نافعا وابن كثير وأبا عمرو وأبا جعفر ورويس سهلوا الثانية، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين، هذا حال اتصالهما، أما إذا انفصلتا بالوقف على الأولى والبدء بالثانية ففيهما التحقيق للكل عدا حمزة وهشام فلهما في الأولى وقفا عليها الأوجه الثلاثة القياس في المفتوح [١].

٣. قَالَ لِبَنِيهِ : أدغم السوسي اللام الأولى في الثانية مع جواز تثليث الألف بالإدغام المحض في العارض المفتوح، ولا تخفى صلة الهاء بياء وصلا لابن كثير.

٤. وَإِلَٰهَ ، ءَابَآئِكَ ، وَإِسْمَٰعِيلَ ، وَإِسْحَٰقَ : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل في الأولى والثالثة والرابعة لكونها مكسورة بعد واو زائدة مفتوحة، أما الثانية فله فيها تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر لكونها متوسطة بعد ألف، ولا يخفى مد البدل فيها لورش.

٥. إِبْرَٰهِـۧمَ : سبق نظيره قريبا وما لابن عامر فيه.

---

١ سبق ذكر الشاهد من الشاطبية والدرة بالتفصيل في شرح الآية رقم (١٣) من نفس السورة صفحة (٤٥) و(٤٦)، فارجع إليها إن شئت.

٦. إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ : ترك الغنة لخلف حمزة.

٧. وَنَحْنُ لَهُ : أدغم السوسي النون في اللام إدغام متقاربين كبير مع الإخفاء أي ترك التشديد تيسيرا، ولكن التشديد فصاحة.

الجمع

١. قالون بالسكون وتسهيل الهمزة الثانية من (شُهَدَاءَ إِذْ) معه دوري أبي عمرو ورويس.

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ .

٢. السوسي بالإدغام.

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِّبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ .

٣. ابن ذكوان في خلفه (إِبْرَاهِيمَ) وتحقيق الهمزتين معه عاصم والكسائي والعاشر وروح.

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ .

٤. ابن عامر (إِبْرَاهَامَ).

﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهَامَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ .

٥. ورش بتسهيل الهمزة الثانية من (شُهَدَاءَ إِذْ) وإشباع المتصل وتوسط البدل والعارض.

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَ~ءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَا~ئِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُو~نَ﴾ .

٦. خلف حمزة تحقيق الهمزتين وإشباع المتصل وقصر البدل وترك الغنة.

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ آبَآئِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَـهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ .

٧. خلاد بالغنة.

﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ آبَآئِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَـهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ .

٨. قالون بالصلة معه أبو جعفر.

﴿أَمْ كُنتُمُو شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَـهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ .

٩. ابن كثير من صلة الهاء.

﴿أَمْ كُنتُمُو شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِي مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَـهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

وجوه القراءات

الآية عشرية إلا ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه أهل السكون.

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة يوافقه أهل الصلة.

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمُو مَا كَسَبْتُمُو وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٣٥﴾

وجوه القراءات

١. هُودًا أَوْ : النقل والسكت على المفصول.

٢. نَصَارَىٰ : أمال الألف بعد الراء أبو عمرو والأصحاب، وقللها ورش بلا خلاف لكونها بعد راء.

٣. مِلَّةَ : أمال الكسائي اللام مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف لكونها من كلمة (لذود).

٤. إِبْرَٰهِـۧمَ : سبق نظيره قريبا وما لابن عامر فيه.

٥. حَنِيفًا وَمَا : ترك الغنة لخلف عن حمزة.

الجمع

١. قالون وافقه ابن كثير وابن ذكوان – في خلفه – وعاصم وأبو جعفر ويعقوب.

﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

٢. ابن عامر (إِبْرَاهَامَ).

﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهَامَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

٣. أبو عمرو (إِبْرَاهِيمَ) وإمالة (نَصَارَى) معه خلاد والكسائي والعاشر.

﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

٤. خلف حمزة بترك السكت وبالإمالة وترك الغنة.

﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَّمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

٥. ورش بالنقل والتقليل.

﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودَنْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

٦. سكت خلف على المفصول.

﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾

وجوه القراءات

١. قُولُوٓاْ ءَامَنَّا ، وَمَآ أُنزِلَ (معا)، إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ ، وَمَآ أُوتِيَ (معا) : مد منفصل ولا يخفى البدل في (ءَامَنَّا ، أُوتِيَ) لورش.

٢. إِبْرَٰهِـۧمَ : سبق نظيره قريبا ما لابن عامر فيه.

٣. وَإِسْمَٰعِيلَ ، وَإِسْحَٰقَ : لا يخفى وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل على كل منهما.

٤. وَٱلْأَسْبَاطِ : النقل والسكت على الموصول.

٥. مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ : أمال الألف فيهما الأصحاب وقللها أبو عمرو بلا خلاف (مُوسَى) على وزن (فُعْلَى) و(عِيسَى) على وزن (فِعْلَى) وقللها ورش بخلف عنه.

٦. ٱلنَّبِيُّونَ : قرأ غير نافع بياء مشددة مضمومة، وقرأ نافع بتخفيف وإسكان الياء وبعدها همزة مضمومة قبل الواو المدية هكذا (النَّبِيئُونَ) وعليه تكون الياء مدها متصلا، والواو مدها بدل وصلا وعارض وقفا [1].

٧. رَّبِّهِمْ ، مِّنْهُمْ : ميم الجمع.

٨. وَنَحْنُ لَهُۥ : أدغم السوسي النون في اللام مع الإخفاء أي ترك التشديد.

الجمع

١. قالون بالقصر و(النَّبِيئُونَ) والسكون – ينفرد.

﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ

١ ذكرنا الشاهد من الشاطبية في شرح الآية رقم (٦١) من نفس السورة صفحة (١٥٥)، فارجع إليها إن شئت.

وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيئُونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

٢. قالون بالقصر والصلة – ينفرد.

﴿ قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيئُونَ مِن رَّبِّهِمُو لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمُو وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

٣. ابن كثير (النَّبِيُّونَ) بياء مشددة والصلة معه أبو جعفر.

﴿ قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمُو لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمُو وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

٤. يعقوب بالقصر والسكون.

﴿ قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

٥. دوري أبي عمرو بالتقليل والقصر والسكون.

﴿ قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى/ وَعِيسَى/ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

٦. عطف السوسي من الإدغام.

﴿ قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسى/ وَعِيسى/ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْن لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

٧. قالون بالتوسط والسكون.

﴿ قُولُواْ ءَآمَنَّا بِاللّهِ وَمَا ءَأُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا ءَأُنزِلَ إِلَى ءَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا ءَأُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا ءَأُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

٨. قالون بالتوسط والصلة.

﴿ قُولُواْ ءَآمَنَّا بِاللّهِ وَمَا ءَأُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا ءَأُنزِلَ إِلَى ءَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا ءَأُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا ءَأُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمُو لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمُو وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

٩. ابن ذكوان في خلفه معه عاصم.

﴿ قُولُواْ ءَآمَنَّا بِاللّهِ وَمَا ءَأُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا ءَأُنزِلَ إِلَى ءَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا ءَأُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا ءَأُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

١٠. دوري أبي عمرو بالتقليل مع التوسط.

﴿ قُولُواْ ءَآمَنَّا بِاللّهِ وَمَا ءَأُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا ءَأُنزِلَ إِلَى ءَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا ءَأُوتِيَ مُوسى/ وَعِيسى/ وَمَا ءَأُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ

وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

١١. الكسائي بالإمالة معه العاشر.

﴿ قُولُواْ ءَامَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسى// وَعِيسى// وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

١٢. ابن عامر (إِبْرَاهَامَ) والفتح.

﴿ قُولُواْ ءَامَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهَامَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

١٣. ورش بإشباع المنفصل وتوسط البدل والعارض والنقل وتقليل ذات الياء.

﴿ قُولُوا۠ ءَآمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَلَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسى/ وَعِيسى/ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيـــُـــونَ مِن رَبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

١٤. حمزة بإشباع المنفصل وقصر البدل والسكت والإمالة و(النَّبِيُّونَ).

﴿ قُولُوا۠ ءَآمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْ أَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسى// وَعِيسى// وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

١٥. خلاد ترك السكت.

﴿ قُولُوا۠ ءَآمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

وَالأَسْبَاطِ وَمَا ~أُوتِيَ مُوسى// وَعِيسى// وَمَا ~أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾

وجوه القراءات

١. فَإِنْ ، وَّإِن ، فَإِنَّمَا : وقف حمزة جلي.

٢. فَإِنْ ءَامَنُواْ : النقل والسكت على المفصول.

٣. ءَامَنُواْ ، ءَامَنتُم : مد بدل.

٤. مَآ ءَامَنتُم : مد منفصل.

٥. ءَامَنتُم ، هُمْ : ميم الجمع.

٦. وَهُوَ : قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر بإسكان الهاء في الحالين تخفيفا هكذا (وَهْوَ)، والباقون بالضم على الأصل هكذا (وَهُوَ)، ووقف عليها يعقوب بهاء السكت هكذا (وَهُوَهْ).

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون و(وَهْوَ) يوافقه أبو عمرو.

﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهْوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .

٢. يعقوب (وَهُوَ) مع القصر.

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .

٣. قالون بالصلة والقصر معه أبو جعفر.

﴿فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُمُو بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمُو فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .

٤. ابن كثير (وَهُوَ) مع الصلة والقصر.

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .

٥. قالون بالتوسط والسكون معه دوري أبي عمرو والكسائي.

﴿فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا ءَآمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .

٦. ابن عامر (وَهُوَ) معه عاصم والعاشر.

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .

٧. قالون بالصلة والتوسط – ينفرد.

﴿فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا ءَآمَنتُمُو بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمُو فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .

٨. حمزة بالإشباع والسكون و(وَهُوَ).

﴿فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا ءَآمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .

٩. ورش بالنقل والإشباع وتوسط البدل والعارض.

﴿فَإِنْ ءَآمَنُواْ بِمِثْلِ مَا ءَآمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمْ﴾ .

١٠. سكت خلف عن حمزة على المفصول.

﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾

وجوه القراءات

١. صِبْغَةَ (معا) : أمال الكسائي الغين وهاء التأنيث وقفا بخلف عنه لكونها من كلمة (ضغاط).

٢. وَمَنْ أَحْسَنُ : النقل والسكت على المفصول.

٣. صِبْغَةً وَنَحْنُ : ترك غنة إدغام التنوين في الواو لخلف عن حمزة

٤. وَنَحْنُ لَهُ : أدغم السوسي النون في اللام مع الإخفاء أي ترك التشديد.

الجمع

١. قالون معه الجميع عدا ورش والسوسي وخلف حمزة في خلفه.

﴿صِبْغَةَ اللّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدونَ﴾ .

٢. عطف السوسي من الإدغام.

﴿صِبْغَةَ اللّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةً وَنَحْن لَهُ عَابِدونَ﴾ .

٣. خلف حمزة بترك السكت وترك الغنة.

﴿صِبْغَةَ اللّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةً وَّنَحْنُ لَهُ عَابِدونَ﴾ .

٤. ورش بالنقل.

﴿صِبْغَةَ اللّهِ وَمَنَ حْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدونَ﴾ .

٥. خلف حمزة بالسكت وترك الغنة.

﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾

وجوه القراءات

١. قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا : النقل والسكت على المفصول.

٢. وَهُوَ : قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر بإسكان الهاء في الحالين هكذا (وَهْوَ)، والباقون بالضم، ووقف عليها يعقوب بهاء السكت هكذا (وَهُوَهْ).

٣. وَرَبُّكُمْ ، وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ : ميم الجمع، وصلة ميم (وَلَكُم) وإشباعها لورش، وسكت خلف حمزة عليها بخلف عنه.

٤. وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا : مد منفصل.

٥. وَنَحْنُ لَهُۥ : أدغم السوسي النون في اللام مع الإخفاء أي ترك التشديد.

الجمع

١. قالون (وَهْوَ) والسكون والقصر يوافقه دوري أبي عمرو.

﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهْوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ .

٢. عطف السوسي من الإدغام.

﴿ وَنَحْن لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ .

٣. قالون بالسكون والتوسط يوافقه دوري أبي عمرو والكسائي.

﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهْوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ .

٤. قالون بالقصر والصلة معه أبو جعفر.

﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهْوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ

مُخْلِصُونَ ﴾ .

٥. قالون بالصلة والتوسط – ينفرد.

﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمُو وَلَنَا ~ أَعْمَالُنَا وَلَكُمُو ~ أَعْمَالُكُمُو وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ .

٦. ابن كثير (وَهُوَ) بالقصر والصلة – ينفرد.

﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمُو وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمُو أَعْمَالُكُمُو وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ .

٧. ابن عامر (وَهُوَ) وإسكان ميم الجمع والتوسط معه عاصم والعاشر.

﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا ~ أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ .

٨. حمزة بالإشباع.

﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا ~ أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ .

٩. يعقوب ضم الهاء (وَهُوَ) مع القصر.

﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ .

١٠. ورش بالنقل (وَهُوَ) والإشباع وصلة ميم الجمع قبل الهمز.

﴿ قُلَ تُحَآجُّونَنَا فِي اللّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا ~ أَعْمَالُنَا وَلَكُمُو ~ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ .

١١. سكت خلف على المفصول.

﴿ قُلْ ۜ أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا ~ أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ ۜ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾

وجوه القراءات

١. تَقُولُونَ : هكذا قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي والعاشر ورويس بتاء الخطاب، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر وروح بياء الغيبة (يَقُولُونَ).

قال الشاطبي :

٤٨٧ – وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلاَ شَفَا ----------

وقال ابن الجزري : (مشيرا إلى رويس)

٦٩ – ---------- خِطَابَ يَقُولُوا طِبْ -------

٢. إِبْرَٰهِـۧمَ : سبق قريبا أن ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان يقرأها (إِبْرَاهَامَ).

٣. وَإِسْمَٰعِيلَ ، وَإِسْحَٰقَ : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لكسر الهمزة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٤. وَٱلْأَسْبَاطَ : النقل والسكت على الموصول.

٥. هُودًا أَوْ ، قُلْ ءَأَنتُمْ ، وَمَنْ أَظْلَمُ : النقل والسكت على المفصول.

٦. نَصَٰرَىٰ : أمال الألف بعد الراء أبو عمرو والأصحاب، وقللها ورش بلا خلاف لأنها ألف ذات راء (بعد راء).

٧. ءَأَنتُمْ : همزتان مفتوحتان من كلمة، وقد اتفق القراء العشرة على تحقيق الأولى لأنها همزة استفهام، واختلفوا في الثانية على النحو الآتي:

أ . فقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلف عنه بتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينها هكذا (أَاانتُمْ).

ب. والوجه الثاني لهشام التحقيق مع الإدخال هكذا (أَأَأَنتُمْ).

جـ. وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل مع ترك الإدخال هكذا (أَأَنتُمْ).

د . ولورش مذهب آخر عن أهل مصر ، وهو إبدالها ألفا مع الإشباع.

وهذا الإشباع مد لازم كلمي شبه مثقل لإخفاء النون الساكنة في الذال، فلا هي مظهرة حتى يكون مخففا ولا هي مدغمة حتى يكون مثقلا هكذا(قُلَ ا۬ ۬ نتُمُو ۬ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ).

في الحالين في كل ما ذكر، وسهلها حمزة بخلف عنه وقفا لكون الهمزة مفتوحة بعد همزة زائدة مفتوحة (أَأَنتُمْ).

هـ .والباقون بالتحقيق مع ترك الإدخال هكذا (أَأَنتُمْ) وهو الوجه الثاني لحمزة وقفا.

قال الشاطبي :

١٨٣ – وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

١٨٤ – وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

وقال :

١٩٦ – وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذَّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ

ودليل التسهيل لحمزة وهشام من الشاطبية :

٢٤٢ – وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

وقال ابن الجزري :

٢٣ – لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلاَ

غير أنه ينبغي أن تعلم مذهب حمزة في الوقف عليه مع (قُلْ).

أ . فأما خلف فله خمسة أوجه نظريا وثلاثة عمليا:

في الهمزة الأولى التحقيق مع السكت على اللام وتركه في (قُلْ)، وعلى كل منهما تسهيل الثانية وتحقيقها فتصير أربعة أوجه ، هكذا :

ترك السكت والتحقيق : (قُلْ أَأَنتُمْ).

ترك السكت والتسهيل : (قُلْ أَأَنتُمْ).

السكت والتحقيق : (قُلْ س أَأَنتُمْ).

السكت والتسهيل : (قُلْ س أَاَنتُمْ).

والوجه الخامس نقل حركة الهمزة الأولى إلى اللام ويتعين عليه تسهيل الثانية، هكذا : (قُلَ اَنتُمْ)، ويمتنع على النقل تحقيق الثانية، ووجه ذلك أن الأُولى إذا خففت بالنقل فالثانية أولى بهذا التخفيف، وإن كان تخفيفها بالتسهيل لا بالنقل.

هذه الأوجه الخمسة نظرية، والتطبيق ثلاثة فقط؛ مع النقل تسهيل (قُلَ اَنتُمْ)، وأما التحقيق فانظر إلى قراءتك؛ فإن كنت تقرأ بالسكت على المفصول فلك وجهان، التحقيق مع السكت (قُلْ س أَأَنتُمْ) والتسهيل مع السكت (قُلْ س أَاَنتُمْ)، وأما إذا قرأت بترك السكت على المفصول فيكون لك وجهان، التحقيق مع ترك السكت (قُلْ أَأَنتُمْ) والتسهيل مع ترك السكت (قُلْ أَاَنتُمْ). فتصير ثلاثة أوجه عملية طبقا للقراءة بالسكت على المفصول أو تركه.

ب. وأما خلاد فلا يسكت في المفصول، وعليه فله ثلاثة أوجه : تحقيق الأولى بدون سكت على اللام مع تسهيل الثانية وتحقيقها (قُلْ أَاَنتُمْ) (قُلْ أَأَنتُمْ)، والنقل وعليه التسهيل فقط (قُلَ اَنتُمْ).

ولا تخفي ميم الجمع في (أَأَنتُمْ) وصلتها لورش وسكت خلف حمزة عليها بخلف عنه.

٨. أَظْلَمُ مِمَّن :

أ . تغليظ اللام لورش لفتحها بعد الظاء الساكنة.

ب. وأدغم السوسي الميم الأولى في الثانية مع الغنة هكذا (أَظْلَم مِّمَّن).

٩. شَهَـٰدَةً : أمال الكسائي الدال مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف لكونها من كلمة (لذود).

الجمع

١. قالون بياء الغيبة (يَقُولُونَ) والتسهيل مع الإدخال (أَاَانتُمْ) وسكون ميم الجمع – ينفرد.

﴿أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَاَانتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة وقصر الميم معه أبو جعفر.

﴿ قُلْ أَاأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

٣. قالون بصلة الميم مع التوسط – ينفرد.

﴿ قُلْ أَاأَنتُمْ~أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

٤. ابن كثير بالصلة والتسهيل بدون إدخال مع القصر.

﴿ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

٥. شعبة بالتحقيق وسكون ميم الجمع ومعه روح.

﴿ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

٦. دوري أبي عمرو إمالة (نَصَارى//) والتسهيل مع الإدخال – ينفرد.

﴿ أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَارى// قُلْ أَاأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

٧. عطف السوسي من الإدغام.

﴿ وَمَنْ أَظْلَم مِّمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

٨. ورش بالنقل والتقليل بإبدال الهمزة الثانية ألفا مع الإشباع وصلة ميم الجمع والإشباع وتغليظ اللام.

﴿ أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَلَسْبَاطَ كَانُواْ هُودَنَوْ نَصَارى/ قُلَ ا~ءَنتُمْ~ءَأَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ ظْلَمُ غلظ لَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ وَمَا اللّهُ

بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

٩. ورش بالتسهيل بدون إدخال.

﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ ظْـلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

١٠. هشام بتاء الخطاب (تَقُولُونَ) و(إِبْرَاهَامَ) والتسهيل مع الإدخال وفتح (نَصَارَى).

﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهَامَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

١١. هشام بالتحقيق مع الإدخال (أَأَنتُمْ).

﴿قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

١٢. ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين بدون إدخال و(إِبْرَاهَامَ).

﴿قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

١٣. ابن ذكوان (إِبْرَاهِيمَ) في خلفه مع التحقيق وترك الإدخال معه حفص.

﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

١٤. رويس بالتسهيل بدون إدخال.

﴿قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

١٥. خلاد بترك السكت وبتحقيق الهمزتين وإمالة (نَصَارى//) ومعه الكسائي والعاشر.

﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارى// قُلْ

أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

١٦. همزة بالسكت على الموصول وإمالة (نَصَارى//).

﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْ۬أَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى// قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

١٧. سكت خلف على الموصول والمفصول وميم الجمع.

﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْ۬أَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا۬ أَوْ نَصَارَى// قُلْ۬ أَأَنتُمْ۬ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ۬ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

سبق نظيرها في الآية رقم (١٣٤) قريبا في هذا الثمن[1].

وجوه القراءات

١. لا تخفى ميم الجمع.

٢. وَلَا تُسْـَٔلُونَ : وقف حمزة عليها بالنقل (وَلاَ تُسَلُونَ).

الجمع

١. قالون بالسكون معه أهل السكون.

﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة معه صاحباه.

﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمُو مَا كَسَبْتُمُو وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

نهاية الجزء الأول من سورة البقرة والحمد لله رب العالمين

[1] صفحة (٣١٣).

الفهرس

رقم الآية	قوله تعالى	صفحة
	مقدمة	١
	رموز اصطلاحية تُعِينُ على فهم ما ورد في الكتاب من أحكام علم القراءات	٣
	سورة الفاتحة	١٠
	بيان أوجه الاستعاذة	١٠
	بيان أوجه المد العارض للسكون	١١
٢	الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	١١
٣	الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ	١٢
٤	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	١٢
٥	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	١٣
٦	اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ	١٤
٧	صِرَاطَ الَّذِينَ أنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّين	١٥
	الأوجه بين السورتين سوى ما بين الأنفال وبراءة	١٧
	سورة البقرة	١٩
١ـ ٢	الم{١} ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ{٢}	١٩
٣	الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ	٢١
٤	والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	٢٣
٥	أُوْلَـئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	٢٧
٦	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ	٢٨
٧	خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	٣٢
٨	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ	٣٥
٩	يُخَادِعُونَ اللّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ	٣٧
١٠	فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ	٣٩
١١	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُوَاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ	٤١
١٢	أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَـكِن لاَّ يَشْعُرُونَ	٤٤
١٣	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوَاْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء ...	٤٤
١٤	وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُوَاْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوَاْ إِنَّا مَعَكُمْ ...	٤٩
١٥	اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	٥٢
١٦	أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُواْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ	٥٤
١٧	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ ...	٥٥
١٨	صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ	٥٧
١٩	أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ...	٥٧
٢٠	يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاء لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ...	٦٠
٢١	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	٦٥
٢٢	الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ...	٦٧
٢٣	وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ...	٦٩
٢٤	فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ...	٧١
٢٥	وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ...	٧٢
	بداية الثمن الثاني من الجزء الأول	٧٦

رقم الآية	قوله تعالى	صفحة
٢٦	إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا ...	٧٦
٢٧	الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ ...	٧٨
٢٨	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	٨٠
٢٩	هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء ...	٨٢
٣٠	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ...	٨٦
٣١	وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ ...	٨٩
٣٢	قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	٩٨
٣٣	قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ ...	٩٩
٣٤	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ ...	١٠٣
٣٥	وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا ...	١٠٥
٣٦	فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُواْ ...	١٠٨
٣٧	فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	١١٠
٣٨	قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ ...	١١٢
٣٩	وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُولَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	١١٤
٤٠	بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي ...	١١٦
٤١	وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ...	١١٨
٤٢	وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ	١٢٠
٤٣	وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ	١٢١
	بداية الثمن الثالث من الجزء الأول	١٢٢
٤٤	أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ	١٢٢
٤٥	وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ	١٢٣
٤٦	الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	١٢٣
٤٧	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	١٢٤
٤٨	وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ...	١٢٦
٤٩	وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوَءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ ...	١٢٩
٥٠	وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ	١٣١
٥١	وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ	١٣٢
٥٢	ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	١٣٤
٥٣	وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	١٣٥
٥٤	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ...	١٣٦
٥٥	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ ...	١٤٠
٥٦	ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	١٤٢
٥٧	وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ...	١٤٣
٥٨	وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً ...	١٤٥
٥٩	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً ...	١٤٩
	بداية الثمن الرابع من الجزء الأول	١٥٢
٦٠	وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ...	١٥٢
٦١	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا ...	١٥٣

رقم الآية	قوله تعالى	صفحة
٦٢	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ ...	١٥٨
٦٣	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ ...	١٦١
٦٤	ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ	١٦٣
٦٥	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَواْ مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ	١٦٤
٦٦	فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ	١٦٥
٦٧	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً ...	١٦٦
٦٨	قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ...	١٧٠
٦٩	قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاء ...	١٧١
٧٠	قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ...	١٧٢
٧١	قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ ...	١٧٣
٧٢	وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ	١٧٦
٧٣	فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	١٧٦
٧٤	ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ...	١٧٨
	بداية الثمن الخامس من الجزء الأول	١٨٣
٧٥	أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ ...	١٨٣
٧٦	وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلاَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُواْ ...	١٨٤
٧٧	أَوَلاَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	١٨٦
٧٨	وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ	١٨٦
٧٩	فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـذَا مِنْ عِندِ اللّهِ ...	١٨٨
٨٠	وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللّهِ عَهْداً ...	١٨٩
٨١	بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ...	١٩١
٨٢	وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُولَـئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	١٩٤
٨٣	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ...	١٩٥
٨٤	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءكُمْ وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم ...	٢٠٠
٨٥	ثُمَّ أَنتُمْ هَـؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ ...	٢٠١
٨٦	أُولَـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ ...	٢١٠
٨٧	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ...	٢١٢
٨٨	وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَّعَنَهُمُ اللّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ	٢١٤
٨٩	وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ ...	٢١٥
٩٠	بِئْسَمَا اشْتَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ ...	٢١٦
٩١	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا ...	٢٢٠
	بداية الثمن السادس من الجزء الأول	٢٢٤
٩٢	وَلَقَدْ جَاءكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ	٢٢٤
٩٣	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُواْ ...	٢٢٧
٩٤	قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ ...	٢٣٠
٩٥	وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	٢٣٢
٩٦	وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ ...	٢٣٣
٩٧	قُلْ مَن كَانَ عَدُوّاً لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللّهِ ...	٢٣٥
٩٨	مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ	٢٣٧

رقم الآية	قوله تعالى	صفحة
٩٩	وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلاَّ الْفَاسِقُونَ	٢٣٩
١٠٠	أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْداً نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ	٢٤٠
١٠١	وَلَمَّا جَاءهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لَمَا مَعَهُمْ ...	٢٤١
١٠٢	وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ ...	٢٤٣
١٠٣	وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُواْ واتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ	٢٤٨
١٠٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُوا ...	٢٤٩
١٠٥	مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم ...	٢٥٠
	بداية الثمن السابع من الجزء الأول	٢٥٣
١٠٦	مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ...	٢٥٣
١٠٧	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ ...	٢٥٥
١٠٨	أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ ...	٢٥٧
١٠٩	وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً ...	٢٥٩
١١٠	وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ ...	٢٦١
١١١	وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ...	٢٦٢
١١٢	بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ ...	٢٦٤
١١٣	وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَىَ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى ...	٢٦٦
١١٤	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا ...	٢٦٩
١١٥	وَلِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	٢٧١
١١٦	وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ...	٢٧٢
١١٧	بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ	٢٧٣
١١٨	وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ لَوْلاَ يُكَلِّمُنَا اللّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم ...	٢٧٥
١١٩	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ	٢٧٧
١٢٠	وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ...	٢٧٩
١٢١	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُوْلَـئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ...	٢٨١
١٢٢	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ ...	٢٨٣
١٢٣	وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ...	٢٨٤
	بداية الثمن الثامن من الجزء الأول	٢٨٦
١٢٤	وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ...	٢٨٦
١٢٥	وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ...	٢٩٣
١٢٦	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ...	٢٩٧
١٢٧	وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ...	٣٠٠
١٢٨	رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ...	٣٠١
١٢٩	رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ ...	٣٠٤
١٣٠	وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ...	٣٠٦
١٣١	إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	٣٠٨
١٣٢	وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ ...	٣٠٨
١٣٣	أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي ...	٣١١
١٣٤	تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	٣١٣
١٣٥	وَقَالُواْ كُونُواْ هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً ...	٣١٤

رقم الآية	قوله تعالى	صفحة
١٣٦	قُولُوٓاْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ...	٣١٥
١٣٧	فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ...	٣١٩
١٣٨	صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدونَ	٣٢١
١٣٩	قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ...	٣٢٢
١٤٠	أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُواْ هُوداً ...	٣٢٤
١٤١	تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ	٣٢٩
	الفهرس	٣٣٠